

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الاثنين ٣٠ تشرين الاول ٢٠٠٠ ■ ٣ شعبان ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤،٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢،٠٠ شيكل ■ 30.10.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע״מ) ■ العدد VOL. 143/57

٢٤ صفحة



النائب بركة: التحقيق معي سياسي والمؤسسة الحاكمة تقلب الحقائق بشكل مقرف

(ص٣)

تصعيد العدوان الدموي، أمس

(٦) شهداء أكبرهم ٣١ عامًا

- طفل في حالة موت سريري وعشرات الاصابات
- تكثيف انتشار الدبابات في مداخل المدن وحشود عسكرية في مناطق مختلفة
- قصف البيرة بقذائف الدبابات
- تشديد الحصار على المدن

(ص٣)

في افتتاح دورة الكنيست اليوم

«الجبهة» تطلب حجب الثقة عن براك

(ص٨)

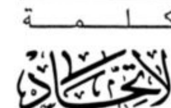
جبهتا ابوسنان وكابول تستعدان للانتخابات غدًا

(ص٢ و٦)

بدء السنة الدراسية في الجامعات

الهدوء يميز اليوم الاول

(ص٩)

كلمة


ليكن النصر حليفنا في ابوسنان وكابول!

* يتوجه اهلنا في كل من ابوسنان وكابول غداً، الثلاثاء، الى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في المجلس المحلي ولادارة شؤون القريتين وسكانهما خلال الخمس سنوات القادمة.

ونأمل لأهلنا في القريتين ان يمارسوا حقهم الدمقراطي بحرية تامة في ظل اجواء هادئة تسودها العلاقات الاخوية والمنافسة الشريفة بين القوى المتنافسة، فالانتخابات يوم اما الاهالي، ومن مختلف هويات الانتماء، فسيعيشون سوية دوم. ففي نهاية المطاف سيكون صوت الناخب القول الفصل في عملية الحسم الدمقراطي التي على كل طرف ان يتقبلها باحترام وبروح طيبة وبتهنئة الفائزين. فبرأينا، ان الحفاظ على وحدة الاهالي والعلاقة الاخوية بين ابنائها، يكتسب اهمية كبيرة، خاصة في هذه الظروف التي يواجه من خلالها شعبنا العربي الفلسطيني ومواطنونا، اشرس هجمة عدوانية دموية وتمييزية تستدعي رص اوسع الصفوف لمواجهتها.

وفي ابوسنان وكابول، كما في باقي مدننا وقرانا العربية، تبرز الهوية المميزة للجبهة، واهمية تعزيز مكانة الجبهة وتمثلها في السلطة المحلية. فطابع الجبهة بكونها تنظيماً سياسياً تقدمياً مكافحاً، وليس تنظيماً فئوياً او عائلياً او طائفياً، قطرياً ومحلياً، يجعلها تتميز بالربط العضوي بين الدفاع عن المصالح الحيوية للجماهير، محلياً وقطرياً، وتحصيل الحقوق من بين انياب سياسة التمييز القومي، وبين الاخلاص المتفاني في خدمة قضايا الاهالي وقيادة عملية التطور العمراني والثقافي الحضاري والاخلاص لقضايا شعبنا الوطنية.

فمن التجربة الممارسة اثبت الجبهويون من خلال نشاطهم في السلطات المحلية وادارتها انهم اهل للثقة والمسؤولية وصيانة الامانة في الخدمة باخلاص لما فيه مصلحة الاهالي دون تفرقة، وبغض النظر عن هوية الانتماء السياسي او العقائدي او الطائفي او العائلي.

وهذا ما اثبته الجبهويون في كل من ابوسنان وكابول. وهذا ما يجسمه شعار «مع الجبهة ابو سنان وكابول بأيد امينة». فمصلحة كابول وابوسنان وطنياً والتطور حضارياً تستدعي تعزيز تمثيل الجبهة في هذه الانتخابات، زيادة تمثيل الجبهة في كابول وايصال المرشح الوطني التقدمي صالح ابداح الى رئاسة المجلس المحلي، وتعزيز مكانة الجبهة واعادة الثقة بمرشحها، علي هزيمة، رئيس المجلس المحلي، لتسلم مفاتيح القيادة والامانة مع الجبهة والتحالف الدمقراطي لادارة المجلس المحلي للدورة الثالثة على التوالي. وليكن النصر حليفكما.

نأمل ان يكون يوم الانتخابات في كلا القريتين غداً عرساً للدمقراطية الحقة ونموذجاً للمنافسة الحضارية وللعلاقة الاخوية بين المتنافسين. وكل انتخابات وشعبنا بخير.

(«الاتحاد»)

براك في جلسة الحكومة امس

هدف الحكومة الأساسي تنفيذ تفاهم شرم الشيخ!

• المفتش العام للشرطة يدعو المواطنين اليهود لتجديد العلاقات مع المواطنين •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصف ايهود براك، امس الاحد، الاوضاع في المناطق الفلسطينية، بالمتدهورة. وقال انه في بعض الاماكن تعمل الشرطة الفلسطينية جاهدة لتقليص حجم المظاهرات والتخفيف من حدتها، لكنه لا يمكن القول ان هناك انخفاضاً ملموساً في «اعمال العنف»، خاصة حجم عمليات اطلاق الرصاص. وقال براك انه ينظر بخطورة بالغة الى قتل المواطن الاسرائيلي في بيتونيا، امس الاول السبت، مشيراً الى ان اعمال التحقيق جارية لمعرفة السبب.

جاء ذلك في البيان الذي القاه براك في جلسة الحكومة امس الاحد، وأشار فيه الى انه بات من شبه المؤكد ان يلتقي الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، قريباً. واكد، ان الامل قوي بإمكانية تنفيذ تفاهم شرم الشيخ الاخير. وقال، ان تنفيذ التفاهم هو هدف الحكومة. واشار الى انه حتى لو تجددت المفاوضات مع الفلسطينيين، لا شك انها ستتأثر بأحداث الايام الاخيرة والعبر التي يجب استخلاصها من ذلك!!

واستمع الوزراء الى تقارير من المفتش العام للشرطة، يهودا ڤيلك، اشار فيها الى وجود معلومات بحوزة الشرطة حول امكانية تنفيذ عمليات انتحارية داخل اسرائيل. ودعا الجمهور الى التحلي باليقظة التامة، مشيراً الى ان الشرطة ليس باستطاعتها حفظ الامن بنسبة مئة بالمئة.

ودعا ڤيلك الجمهور اليهودي الى العودة للحياة الطبيعية وتجديد العلاقات مع الجماهير العربية والزيارات للقرى والمدن العربية، حيث يسود الهدوء.

واكد ڤيلك والمستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، في الجلسة انهما سيعملان بكل قوة ضد التحريض من اي اتجاه كان، واشارا الى ان جزءاً من الاحداث الاخيرة في البلاد، كانت نتيجة للتحريض دفعت بعدد من الاشخاص من العرب واليهود للقيام بأعمال عنف مرفوضة.

وحيا براك خلال جلسة الحكومة الطلاب الجامعيين بمناسبة بدء الدراسة، امس الاحد، وقال ان الحكومة، ستعمل قدر الامكان لتخفيض تكاليف التعليم الجامعي مستقبلاً، وادعى ان هناك (١٥٠) ألف طالب جامعي يحصلون على تخفيضات هذه السنة من رسوم التعليم الجامعي.



• براك أمس في جلسة الحكومة - (و.ص.ف.) •

اعتقالات إرهابية في كفرياسيف!

* عكا – لمراسلنا فوزي شعبان – اعتقلت شرطة عكا، صباح امس الاحد، خمسة شبان من كفرياسيف. وخلال التحقيق معهم وجهت الشرطة لهم تهمة «المشاركة في الاحداث الاخيرة والاخلال بالنظام»!

وعلم مراسلنا انه سيتم اليوم الاثنين تقديمهم الى محكمة الصلح في عكا لتمديد اعتقالهم.

وعرف بين المعتقلين كل من: يوسف شفيق خطيب وماهر خريبو وبلال ناطور وسعد حسين سعد.

وابلغ شهود عيان مراسلنا ان رجال «الوحدة الخاصة» برافقة «حرس الحدود» يقومون في ساعات بعد منتصف الليل والصباح الباكر بعمليات مداهمة البيوت في القرى العربية واعتقال المواطنين بذريعة المشاركة بالاحداث الاخيرة والاخلال بالنظام!

فشل لقاء براك - شارون لإقامة حكومة طوارئ

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارفض الاجتماع الذي عقد امس، الاحد، بين رئيس الحكومة، ايهود براك، ورئيس «الليكود»، اريئيل شارون، في القدس، دون التوصل الى اتفاق حول اقامة حكومة طوارئ، فقد رفض براك قبول املاءات شارون، بالنسبة لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين وعلى اي قاعدة.

ومن المتوقع ان يسافر ايهود براك، قريباً، الى واشنطن، اذا ما تلقى دعوة من الرئيس بيل كلينتون للتداول حول استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، وستكون استناداً الى تفاهم «كامب ديڤيد». واصر اريك شارون، خلال اللقاء، ان يلتزم براك بتغيير التوجه السياسي والتخلي عن تفاهم «كامب ديڤيد» مع الفلسطينيين.

وتجدر الاشارة الى انه جرى خلال الايام الاخيرة وحتى امس الاول السبت، التوصل الى تفاهم بين طاقمي المفاوضات من «الليكود» و«العمل»، وازالة العديد من العقبات، من طريق التوصل الى اتفاق لاقامة حكومة طوارئ، لكن امس الاحد، كانت القضية الجوهرية، وهي المسألة السياسية وعلى اي اساس ستستأنف المفاوضات مع الفلسطينيين، وفشل الجانبان في التوصل الى اتفاق حولها.

وقال شارون لبراك: «ان ترك كامب ديڤيد هو الفرصة الاخيرة لكي تخرج من المصيدة التي دخلت اليها»!!

هذا ويعقد في الحادية عشرة، من قبل ظهر اليوم الاثنين، بدعوة من شارون، اجتماع لقوى المعارضة، بعد فشل لقاء براك وشارون، للتداول في الخطوات القادمة، وفي مقدمتها ستكون خطوة السعي لاسقاط الحكومة.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٠٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

مؤكداً على موقفه: العدالة فوق القانون

النائب بركة: التحقيق معي سياسي والمؤسسة الحاكمة تقلب الحقائق بشكل مقرف!

• حشد من قيادات وكوادر الحزب والجبهة رافقت رئيس كتلة الجبهة متضامنة معه، ومستنكرة الارهاب السلطوي - البوليسي الفاضح • غياب مستهجن للنواب ورؤساء السلطات العرب، رغم قرار المتابعة بالتواجد..! • قوة مدججة من «الوحدة البوليسية الخاصة» تواجدت في المكان!! •

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من أحمد حمدي – أجرت وحدة التحقيق القطرية لشرطة إسرائيل، أمس الأحد، تحقيقًا بوليسيًا ارهابيًا مع النائب الجبهوي رئيس كتلة الجبهة البرلمانية محمد بركة، وذلك في مقر شرطة زبولون في كريات حاييم بالقرب من حيفا. وقد استغرق التحقيق ثلاث ساعات ونصف الساعة، ورافق النائب بركة العشرات من قيادات وكوادر الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية. وقد برز من بينهم سكرتير عام الحزب الشيوعي محمد نفاع والنائب الجبهوي عصام مخول، ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي برفقة وفد جبهوي كبير من مدينة الناصرة، ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي شوقي خطيب، ورئيس مجلس عيلبون حنا سويد، ورئيس مجلس البعينة نجيدات منير حمودة ورئيس مجلس عبلين المحلي يوسف حيدر، والكاتب محمد علي طه والقائم بأعمال رئيس مجلس عين ماهل حمزة علوان والقائم بأعمال رئيس مجلس عرابة المحلي توفيق كناعنة وسكرتيرو وقيادة مناطق الحزب والجبهة في البلاد. كما رافقه المحامون وليد فاهوم وأيمن عودة وجول جمال.

وكان النائب بركة قد وصل إلى مقر الشرطة في زبولون في تمام الساعة الحادية عشرة صباحًا حيث التقى مع الصحفيين قبل دخوله للتحقيق مؤكداً انه مصر على ما قاله بخصوص الدفاع عن المأوى والبيت وأن شعار الدفاع عن البيت أقوى من القانون الجائر الذي يقر هدم البيوت. وبعد ثلاث ساعات ونصف الساعة من التحقيق التقى النائب بركة ثانية مع الصحفيين وقال ان التحقيق الذي جرى معه هو تحقيق سياسي استفزازي وكل التهم التي وجهت اليه مبنية على الكذب. وأضاف: نحن ضحايا العنف ولسنا دعاة عنف، لذلك فإن قلب الحقائق من قبل المؤسسة الحاكمة أصبح مقرفًا.. وأثناء التحقيق أصررت على موقفي المبدئي المناهض لهدم البيوت مؤكداً ان العدالة فوق القانون.

وأضاف بركة: ان المجرم الحقيقي هو الذي يقتل أناسًا ابرياء بدم بارد، وقد طالب بطرد اليك رون، قائد شرطة منطقة الشمال، من منصبه ومحاكمته والتحقيق مع المجرمين الذين اقترفوا المجزرة بحق شعبنا، بقتل ١٣ شهيداً وجرح المئات..

هذا وقد التقى مراسلنا مع عدد من القيادات الجماهيرية التي رافقت بركة للتحقيق، حيث أكدت على استنكارها لهذا التحقيق الاستفزازي.

• شوقي خطيب رئيس مجلس يافة الناصرة: تحقيق معنا كلنا! •

«أولاً، نرى في التحقيق مع محمد بركة تحقيقًا مع كل الجماهير العربية ابتداء من قيادتها إلى أصغر طفل فيها، وأدعو المستشار القضائي للحكومة ان يفتح ملفات تحقيق لكل فرد من هذا الجمهور. فما قاله محمد بركة هو أحد أركان استمرار الانسانية ووجهها الانساني الحضاري. وأن قرار المستشار القضائي بفتح هذا الملف هو محاولة لطمس الفكر الإنساني الحضاري لذلك فصوتنا عالٍ وبحق لأننا لن نتراجع عن قضيتنا وهي حقنا في المأوى وبقاؤنا على أرضنا. وهذا ما طرحه محمد بركة ونحن كلنا معه ومع هذا الطرح حتى النهاية».

(البقية على ص ١٨)

---

(٦) شهداء أكبرهم عمره (٣١) عاما!

• طفل في حالة موت سريري وعشرات الاصابات • تكثيف انتشار الدبابات في مدخل المدن وحشود عسكرية في مناطق مختلفة • قصف البيرة بقذائف الدبابات • تشديد الحصار على المدن •

حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – افاد مراسلنا ثائر ابو بكر ان المواجهات العنيفة التي اندلعت في بلدة يعبد القسام بمحافظة جنين ادت الى استشهاد الشاب هلال جلال نمر ابو صلاح، (٢٠) عامًا، وذلك برصاصة قناصة من اعلى الجبال المحاذية للبلدة، حسبما اكد شهود عيان لـ«الاتحاد». واضاف الشهود ان المواجهات العنيفة اندلعت على مدخل يعبد من جهة باقة ومن جهة جنين، حيث تجمع العديد من المستوطنين وقوات الاحتلال بمحاولة لاقتحام البلدة، فتصدى لهم الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة وقاموا باغلاق مداخل البلدة، فرد جيش الاحتلال من قناصاته وهم على اعلى قم الجبال فأصابوا الشهيد برصاصة في الرأس وتم نقله الى مستشفى جنين. وفي ساعة متأخرة من مساء امس فارق الحياة.

وحتى كتابة هذه السطور كانت المواجهات الضارية ما زالت مستمرة في محاولة من جيش الاحتلال لاقتحام البلدة.

ومن جهة ثانية اندلعت في بلدة عرابة بمحافظة جنين مواجهات عنيفة بين الشبان المنتفضين وبين الجيش الذي اطلق وابل من الاعيرة النارية مما اسفر عن اصابة الشاب ثائر العارضة(٢٠ عامًا) برصاصة في الصدر وجواد رحال (١٩ عامًا) برصاصة في الفخذ، وتم نقلهما الى مستشفى جنين.

وشيع أبناء محافظة جنين، امس الاحد، جثمان الشهيد فادي أمين ضبايا (٢٢عاماً) من مخيم جنين، إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء في المدينة. وكان الشهيد ضبايا استشهد صباح امس في «المستشفى الإنجيلي» في مدينة نابلس، متأثراً بجراحه التي أصيب بها يوم الجمعة الماضي خلال المواجهات الدموية التي جرت بين المواطنين العزل وجنود الاحتلال في شارع جنين– الناصرة على المدخل الشمالي للمدينة، حيث أصيب بعيار ناري في الرأس أطلقه قناص إسرائيلي.

وأنطلق الآلاف من أبناء المحافظة فور سماع نبأ استشهاد ضبايا في مسيرة جماهيرية حاشدة باتجاه المدخل الجنوبي للمدينة بالقرب من منطقة الشهداء، حيث استقبلوا جثمان الشهيد وحملوه على الأكتاف وسط هتافات نددت بالعدوان الإسرائيلي على الأبرياء العزل وتوجهوا نحو المدينة وطافوا شوارعها وهم يرفعون الأعلام الفلسطينية وصور الشهيد. وتوجه الموكب الجنائزي إلى منزل الشهيد في مخيم جنين لوداع أهله وذويه ومن ثم إلى مقبرة الشهداء، حيث ووري جثمانه الطاهر الثرى.

وشهدت مدينة جنين إضراباً تجارياً شاملاً، حيث أغلقت المحال التجارية أبوابها حداداً على روح الشهيد.

وافاد مراسلنا ثائر ابو بكر ان شقيق الشهيد، رائد (١٨ عاما) اصيب برصاصة في ساقه، مكان اصابة الشهيد فادي، على شارع جنين – الناصرة، بمحاذاة الشارع الالتفافي. كما انطلقت مسيرة نسوية، ظهر امس، حدادا على روح الشهيد.

وشددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي امس، من حصارها المفروض على محافظة جنين، ووضعت المزيد من المكعبات الإسمنتية على خطوط التماس. وشمل الحصار مداخل جنين الشمالية والشرقية والجنوبية وبين عدد من البلدات في المحافظة، خاصة شارع قباطية– الزبابدة، وجنين– الزبابدة ومداخل عرابة وجبع، والفندقومية، وعانين. وعززت قوات الاحتلال مواقعها العسكرية بمزيد من الجنود والآليات، وخاصة الدبابات التي ترابط في المعسكرات والمستوطنات المحاذية للمدينة

• شهيدان في نابلس وثمانية مصابين •

واستشهد عصر امس شابان في محافظة نابلس، خلال المواجهات التي اندلعت على شارع القدس في المدينة. واستشهد الشاب شادي عبد الله حسن شولي (٢٣ عاماً) إثر إصابته في الصدر، والشاب عصمت خليل محمد الصابر (٣٤عاماً) إثر إصابته في الظهر وأصيب ثمانية مواطنين خلال المواجهات.

• استشهاد مواطن مريض على «معبر الكرامة» بسبب مماطلات الإغلاق •

وتسببت سلطات الاحتلال الإسرائيلية في استشهاد الشاب رياض يوسف عواد (٢٦عاماً) على «معبر الكرامة» امس، بعد منعه من العودة إلى مسقط

(البقية على ص ١٨)

نشر (١٥) دبابة عند معبر كارني وقناصة حول المدن الفلسطينية



* كارني – مكتب «الاتحاد» والوكالات – نشر الجيش الاسرائيلي، امس الاحد، نحو (١٥) دبابة وعربة مصفحة عند مدخل معبر كارني، بين اسرائيل وقطاع غزة، كما افاد شهود فلسطينيون. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة، ان نشر الدبابات يهدف الى فتح الطريق المؤدية الى مستوطنة نتساريم الاسرائيلية التي يسدها (٤٠٠) متظاهر فلسطيني، كانوا يلقون الحجارة، والسماح لعدة مستوطنين اسرائيليين عالقين في كارني بالتوجه الى نتساريم.

وفتحت الدبابات نيران الرشاشات، لفتح الطريق، وفق مراسل الاذاعة، الذي كان موجوداً في المكان. وافادت مصادر المستشفيات ان ستة فلسطينيين جرحوا في اطلاق النار.

وقد اعاد الجيش الاسرائيلي فتح معبر كارني، وهو الممر البري الرئيسي لمرور البضائع الى قطاع غزة، في ١٩ تشرين الاول الجاري، بعد اغلاقه لمدى اسبوعين تقريبًا. ومعبر كارني مخصص للشاحنات وهو يستخدم في نقل البضائع من اسرائيل الى قطاع غزة فضلاً عن تصدير المنتجات الزراعية من هذه المنطقة الى اسرائيل.

وفي المقابل فإن معبر ايرز، وهو المعبر الرئيسي لمرور الافراد بين اسرائيل وقطاع غزة، لا يزال مغلقًا. ولم ترفع اسرائيل بعد الحصار الذي تفرضه على الاراضي الفلسطينية منذ السادس من الشهر الحالي.

ونشر جيش الاحتلال الاسرائيلي مجموعة من القناصة في محيط المدن الفلسطينية، امس الاحد. واستدعت قيادة جيش الاحتلال وحدات قنص من «قوات الاحتياط» ونشرتها حول المدن الفلسطينية وفي نقاط حساسة. ويهدف العمل الاحتلالي الى تحقيق رماية دقيقة واصابة المواطنين بدقة واحداث القتل او الاعاقة.

استشهاد الصحفي عزيز التنح متأثرا بجراحه

الصحفيون الفلسطينيون يطالبون انان بوقف الاعتداءات المخططة عليهم



• الشهيد الصحفي - عزيز يوسف التنح •

• مسيرة صحفية احتجاجاً على القمع الاسرائيلي ضد الصحفيين - (وفا) •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» ووكالة «وفا» - نعت السلطة الوطنية الفلسطينية ووكالة الانباء الفلسطينية، «وفا»، ووزارة الاعلام الفلسطينية، الصحفي عزيز يوسف ابراهيم التنح، الذي استشهد امس الاول السبت في عمان، متأثراً بجراحه التي اصيب بها في اثناء تأديته واجبه الصحفي في مدينة بيت لحم، بتاريخ ١٩/١٠.

وجاء في بيان وزارة الاعلام: «ان استشهاد عزيز التنح يؤكد الدور الذي تضطلع به الصحافة والصحافيون ورجال الاعلام الفلسطينيون في انتفاضة شعبهم، وفي الكفاح البطولي العادل الذي يخوضه دفاعًا عن ارضه ومقدساته، ومن اجل انتزاع حقه المشروع في الحرية والاستقلال، ونقل الوقائع الحقيقية البشعة التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي وجيشه وقطعان مستوطنيه».

واعرب الصحفيون الفلسطينيون، امس الاحد، عن استنكارهم الشديد للممارسات الاسرائيلية العدوانية ضد الصحفيين، وعموم شعبنا الفلسطيني». واعتبر الصحفيون في مذكرة سلمت الى ممثل المنسق الخاص للامم المتحدة في فلسطين، في اثناء مسيرة احتجاج في يوم «الغضب الصحفي» في يوم تشييع الصحفي عزيز التنح «ان الممارسات الاسرائيلية بحق الصحفيين هي نمط من انماط المعاملة غير الانسانية التي دأبت قوات الاحتلال على انتهاجها بحق الصحفيين والتي تصل الى درجة المس بهم».

ورفع المشاركون في المسيرة التي انطلقت من امام مقر المجلس التشريعي الى مكتب المنسق الخاص في غزة ونظمتها وكالة «وفا» والهيئة العامة للاستعلامات ونقابة الصحفيين وشارك فيها زياد عبد الفتاح، رئيس مجلس ادارة «وفا» رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، صور الشهيد، واليافطات المنددة بالجرائم البشعة التي ترتكبها اسرائيل بحق شعبنا. وقد طالبت المذكرة كوفي عنان، الامين العام للامم المتحدة، بالتدخل الفوري والضغط على السلطات الاسرائيلية لوقف عمليات التعرض المقصود والتخطيط المسبق للمس بالصحفيين الفلسطينيين واصابتهم برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي بهدف منعهم من نقل الصور الميدانية لاطلاع الرأي العام العالمي على طبيعة الممارسات القمعية والتعسفية التي يتعرض لها ابناء شعبنا.

واستنكرت المذكرة تواصل الاعتداءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وخاصة ما يتعرض له الصحفي الفلسطيني من انتهاكات فاضحة لحرية العمل الصحفي التي طالت حياة الصحفيين، حيث اصيب نتيجة لاطلاق النار من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي ٢٤ صحفيًا بالذخيرة الحية وتم اعتقال بعضهم. وناشدت عنان التدخل لوضع حد لهذه الانتهاكات والاعتداءات التعسفية.

واعرب الصحفيون عن املهم ان تقوم الامم المتحدة ممثلة بالامين العام للامم المتحدة بدور اكثر فاعلية وعدم الاكتفاء بإظهار مشاعر القلق، خاصة في ظل استمرار العمليات التعسفية وعمليات القتل بحق الصحفيين ومختلف ابناء الشعب الفلسطيني. واكد الصحفيون ان الصحفي الفلسطيني لن يتوانى عن القيام بعمله في نقل الحقائق الكاملة دون تشويه، رغم سياسة القمع الاسرائيلية.

وانطلق المعتصمون في مسيرة حاشدة تجاه مقر المنسق الخاص للامم المتحدة، حيث سلموا رسالة الى ممثل المنسق الخاص.

ويذكر، ان العديد من الصحفيين المحليين والاجانب اصيبوا خلال قيامهم بتغطية الاحداث المستمرة بين المواطنين العزل وجنود الاحتلال.

ولد التنح في الكويت في ٤/١١/١٩٦٨، وانهى دراسته الجامعية في معهد الصحافة وعلوم الاخبار في تونس عام ١٩٩٤، والتحق بحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ووكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس في عام ١٩٨٨.

توسيع مستوطنة «حنانيت» على حساب اراضي ام الريحان!

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - انعكاسًا لسياسة حكومة براك الاستيطانية والتوسعية في نهب ومصادرة الاراضي، اقدمت، امس الاحد، جرافات الاحتلال على جرف اراض واسعة من اراضي قرية ام الريحان المحاذية للخط الاخضر. وقامت قوات الاحتلال بإحضار بيوت استيطانية جديدة بهدف توسيع مستوطنة «حنانيت» المقامة فوق اراضي القرية في منطقة يعبد بمحافظة جنين.

وافاد شهود عيان لـ«الاتحاد»، امس، بأنهم شاهدوا بيوتًا استيطانية جديدة نقلت الى المكان. ونددت اللجنة الوطنية لمقاومة الاستيطان بهذه السياسة العدوانية والتوسعية داعية الاهالي للتصدي لقطعان المستوطنين.

واقدم مستوطنو مستوطنة «شاكيد» المقامة فوق اراضي قرية عانين بمحافظة جنين، على احضار عشر وحدات سكنية استيطانية جديدة، بعد ان قاموا، وتحت حراسة الجيش، بجرف بعض اراضي القرية وذلك بهدف توسيع المستوطنة.

وما زال حاجز عسكري «ميعامي» يمنع سيارات اهالي عانين والمحركات، من التوجه الى اراضيهم، لقطف الزيتون، وسمحوا بذلك فقط بالتوجه مشيًا على الاقدام.

وفي منطقة طوباس تكبد الاهالي خسائر فادحة في محاصيلهم الزراعية، من لوزيات وزيتون وغيرها، جراء التدمير المتعمد للمستوطنين والجيش للمتلكاتهم.

«فتح» تدعو الى عدم استخدام السلاح في المسيرات وإلغاء الاضرابات الشاملة

* جنين - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا ثائر ابو بكر - في بيان عممته امس الاحد، على كوادرها، دعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، الى عدم اطلاق الاعيرة النارية، واستخدام السلاح في المسيرات، والحفاظ على الوحدة الوطنية الواحدة وتعميقها ورص الصفوف، من اجل التصدي للاحتلال والانفلات الاستيطاني المتواصل ضد المواطنين. ودعا البيان الى عدم الزام التجار بالاضرابات التجارية، باستثناء الحداد في حالة وقوع شهيد في المنطقة نفسها. ودعا البيان، ايضا، الى تشكيل لجان مقاومة شعبية من اجل الوقوف الى جانب قوات الامن الوطني الفلسطيني، ضد الانفلات الاستيطاني.

في رسالة الى منظمة العمل الدولية:

خسائر العمال الفلسطينيين جراء الحصار بلغت (١٠٠) مليون دولار!

* حيفا - خاص بـ«الاتحاد» - بعث شاهر سعد، الامين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين، امس الاحد، برسالة عاجلة، هي الثانية من نوعها خلال الشهر الجاري، الى السيد خوان سومافيا، المدير العام لمنظمة العمل الدولية ومقرها جنيف، تناولت الوضع الخطير الذي وصلت اليه احوال العمال الفلسطينيين الذين حرموا من وظائفهم، وبخاصة داخل الخط الاخضر. واشار الى ان مجموع الخسائر التي يتكبدها العمال الذين فقدوا دخلهم خلال شهور، تقدر بنحو (١٠٠) مليون دولار. واهاب سعد بمنظمة العمل الدولية بتوظيف مسؤولياتها ومكانتها الدولية المرموقة لادانة العقوبات الجماعية التي تفرضها القوات الاسرائيلية ويمطالبة الحكومة الاسرائيلية رفع الطوق الامني والاغلاق وكل اشكال الحصار المفروضة على الاراضي الفلسطينية.

وفي غضون ذلك، ندد الاتحاد الدولي للنقابات العمالية الحرة (ICFTU) ومقره بروكسل، بقيام القوات الاسرائيلية باستخدام اسلحة الحرب ضد المدنيين الفلسطينيين وسقوط عدد كبير من الضحايا الابرياء. واكد الاتحاد الدولي في مذكرة بعث بها الى سعد، على دعمه وتأييده القوي لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني باعتباره حقًا دمقراطيًا وانسانيًا ثابتًا، وجدد دعوته لتنفيذ قرارات الامم المتحدة والالتزامات المتفق عليها في اطار اتفاقيات اوسلو.

وناشد الاتحاد الدولي السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية استئناف المفاوضات الجدية بينهما وايجاد تسوية سياسية للقضايا المتبقية. ويعتبر الاتحاد الدولي للنقابات العمالية الحرة اكبر اتحاد نقابي وعمالي في العالم، ويمثل (١٩٤) اتحاداً نقابيًا وعماليًا منتشرة في (١٣٦) بلداً وتضم في عضويتها (١٢٧) مليون عامل وعاملة.

الجماهير العربية تحيي الذكرى الـ ٤٤ لمجزرة كفرقاسم

• حضور بارز للشباب ومعاهدة الشهداء على مواصلة الصمود على ارض الآباء والاجداد •

* كفرقاسم - لمراسلنا - احيا اهالي كفرقاسم والجماهير العربية، يوم امس الاحد، الذكرى الـ(٤٤) لمجزرة كفرقاسم الرهيبة، التي ارتكبها افراد «حرس الحدود» الاسرائيلي، مساء يوم ٢٩/١٠/١٩٥٦.

وقد عم الاضراب العام والشامل قرية كفرقاسم، واخذت جموع الاهالي بالتوافد على مركز القرية، حيث انطلقت المسيرة نحو النصب التذكاري لضحايا المجزرة. وقد رفعت خلال المسيرة الشعارات المنددة بالمجازر التي ارتكبت وما زالت ترتكب ضد شعبنا الفلسطيني وضد جماهيرنا العربية، وضد سياسة التمييز العنصري والارهاب بحق جماهيرنا.

وتقدم المسيرة حملة الاكاليل من مختلف الاطر السياسية والمؤسسات العامة في القرية.

وعلى النصب التذكاري قرأ الشيخ ابراهيم رابي الفاتحة على ارواح الشهداء، ثم تحدث رئيس مجلس كفرقاسم المحلي، سامي عيسى، حيث دان المجازر بحق شعبنا، معلنًا انه لن يتم السلام الا بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ثم تحدث الشاب رائد محمود عامر، احد احفاد الشهداء، مؤكداً على ان «مجزرة كفرقاسم وكل المجازر الاخرى لن تثنينا عن مواصلة الصمود على ارض الآباء والاجداد». ثم تلاه الطالب احمد مثقال طه، رئيس مجلس طلاب مدرسة كفرقاسم الشاملة، حيث تحدث باسم الجيل الشاب.

وقرأ عريف الاجتماع، الصحفي علاء عيسى، رسالة القائد توفيق طوبي، كاملة، وهي الرسالة السنوية التي يبعثها طوبي الى اهالي كفرقاسم. ثم انطلقت المسيرة نحو مقبرة الشهدا ء، حيث قرأت الفاتحة، وتحدث هناك الشيخ عبد الله نمر درويش.

هذا ولوحظت هذا العام مشاركة واسعة من الجيل الشاب، بشكل منظم، وخاصة طلاب الجامعات والمعاهد العليا، ابناء كفرقاسم. وقد شاركت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي في مسيرة اهالي كفرقاسم، بالاضافة الى النواب احمد طيبي وموسي راز وحسنية جبارة.

وكانت وفود الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة قد قاموا، امس الاول السبت، بزيارة الى كفرقاسم، حيث وضعوا اكاليل الزهور على النصب التذكاري. وتحدث عادل عامر، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، عن مجزرة كفرقاسم وعن المجزرة الاخيرة التي ارتكبت بحق جماهيرنا العربية، وراح ضحيتها (١٣) شهيداً ومئات الجرحى.

ثم عقد لقاء واسع في قاعة نادي الهستدروت مع وفد الجبهة من تل ابيب والشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة وطلاب من المدرسة الثانوية، جرى فيه مناقشة مواقف اليسار الصهيوني المتذبذبة ومواقف القوى الدمقراطية اليهودية. وقد لاقى هذا اللقاء اصداء واسعة تأكيداً على ضرورة تكرار مثل هذه اللقاءات.



• يضعون اكاليل الورود على النصب التذكاري للشهداء في الذكرى الـ ٤٤ للمجزرة •

مخطط لبناء حي يهودي في ام الفحم وآخر لبناء ثكنة عسكرية في وادي عارة!

• نائب رئيس بلدية ام الفحم: هناك قرار من العليا بتخصيص الاراضي لسكان ام الفحم فقط • وزارة «الامن» تعمل على المخطط منذ نصف عام! •

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من شريف محاميد - يخطط رجال اعمال في البلاد، في الفترة الاخيرة، لاقامة حي سكني لمواطنين يهود داخل مدينة ام الفحم. وكان هؤلاء تقدموا بطلبات الى وزارة الاسكان لاستصدار التراخيص اللازمة لذلك، حيث ارفقوا بهذه الطلبات معلومات وكأنه يوجد مواطنون من ام الفحم، على استعداد لبيع قطع ارض من اجل هذا الغرض!!

وقال د. سليمان اغبارية، نائب رئيس بلدية ام الفحم، «ان الحديث يدور حول حي الخانوق الواقع في مدخل مدينة ام الفحم، والذي اعلن عنه في الصحف الرسمية، من اجل شراء الارض والوحدات السكنية، وهذا ينطبق فقط على اهالي ام الفحم». واضاف اغبارية ان هناك اتفاقية عن طريق المحكمة العليا بين بلدية ام الفحم وبين «دائرة اراضي اسرائيل»، وحسب الاتفاق الموقع، يكون هذا المشروع فقط لاهالي ام الفحم، ولا يحق لاي مواطن من خارجها السكن في هذا الحي.

وبالنسبة لوجود مواطنين على استعداد لبيع ارض من اجل اقامة هذه المساكن، قال اغبارية: «لا توجد في هذه المنطقة اية ارض بملكية شخصية، والحديث يدور عن منطقة مساحتها (٤٥٠) دونمًا، وهذه الارض اعلن عنها في الجريدة الرسمية. وتسجل من اهالي ام الفحم حوالي (٢٦٨) شخصًا لشراء هذه الارض».

الناطق بلسان وزارة الاسكان، كوبي بلايخ، اكد رفض الوزارة لمثل هذه الطلبات، وقال ان «هناك طلبات اخرى في مناطق مختلفة في البلاد، مثل قرية رأس علي، جنوب مدينة شفاعمرو، والحي العربي الجديد في مدينة اللد». وقال ان الوزارة ترفض هذه الطلبات رفضًا قاطعًا نظرًا لكون الوزارة حذرة من الاشكاليات في المستقبل بين المجتمعين العربي واليهودي. وقال ان الوزارة تعمل في هذه الايام على استصدار قانون بهذا الشأن، بالرغم من قرار المحكمة العليا بالسماح لمواطنين عرب بشراء شقق سكنية في احياء يهودية.

ومن ناحية اخرى، علم ان وزارة «الامن» تسعى في الآونة الاخيرة لاقامة ثكنة «ماحل» لجنود الجيش بين مستوطنتي حريش وكتسير، القريبة من قرى برطعة وعين السهلة في وادي عارة. وتعمل وزارة «الامن» من اجل تنفيذ هذا المخطط منذ حوالي نصف العام، ومن المتوقع ان يسكن في هذه الثكنة حوالي (١٠٠) جندي. هذا وتنتظر وزارة «الامن» موافقة الحكومة على ذلك ولكنها تتوقع معارضة شديدة من قبل السلطات المحلية العربية، على هذه الخطوة.

بعد الادانة بتلويث مياه البحر والبيئة

غرامة مالية بقيمة (٣٥٠) الف شيكل ضد مصافي النفط في حيفا

• اليوم حملة «الشرطة الخضراء» في الشمال للحفاظ على البيئة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرض قاضي محكمة الصلح في حيفا، كمال خير، غرامة مالية بقيمة (٣٥٠) الف شيكل، على مصافي تكرير النفط في حيفا، «الريفينيري»، بعد ادانتها بتلويث البحر بالزيوت وتلويث البيئة. وفرضت الغرامة في اطار صفقة ادعاء بين وزارة البيئة وادارة الشركة، قبلتها المحكمة.

واعترفت الادارة، في اطار الصفقة، بالتهمة وما تضمنته من حقائق وادينت بناء على ذلك، وتقرر ان تدفع الغرامة في فترة اقصاها (٢٤/١١/٢٠٠٠).

وتبيّن من لائحة الاتهام، انه بتاريخ (١٦/٢/٩٨)، وفي اطار نقل الوقود في الخط الانبوبي، جرى تدفق زيوت من المنشأة الى قناة التصريف البلدية القريبة ومنها الى البحر، دون الاهتمام بمنع ذلك.

• اليوم حملة «الشرطة الخضراء» •

وتجري اليوم في منطقة شمال البلاد، ولأول مرة، حملة تطبيق القانون تنفذها قوات «الشرطة الخضراء»، التي اقيمت مؤخرًا بالتعاون بين وزارة البيئة والشرطة. وسيراقب افراد الشرطة اليوم، ويفحصون، مصانع ووسائط نقل ومحلات عمل، تلوث البيئة وفيما اذا كانت تلتزم بقانون البيئة او تخرقه. وخلال الحملة، تستعين «الشرطة الخضراء»، بالشرطة العامة، وستفتح ملفات تحقيق وتقدم شكاوى ضد الذين يخالفون قوانين البيئة.

وستتضمن اعمال الفحص ايضا، مراقبة كيفية تصريف المياه العادمة وكيفية معالجة القمامة والضجيج وترخيص محلات التشغيل والتخطيط والبيئة الزراعية والمواد الخطيرة والمبيدات.

وتهدف الحملة الى تعميق الوعي الجماهيري ازاء البيئة واهمية الحفاظ على جودتها.

وفقا للتحقيقات الاولية:

وفاة شاب من باقة الغربية دفعه زميله في العمل مزاحًا!

• اعتقال (٢) شبان من باقة في اطار التحقيقات •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا تزال الشرطة تحقق في ظروف وفاة الشاب مرسي قعدان من باقة الغربية، الذي توفي ليلة امس الاول، السبت.

وحسب التحقيقات الاولية التي اجرتها الشرطة، تبيّن ان الشاب المتوفى، والبالغ من العمر ١٩ عامًا، اشترك في مشادة كلامية مع بعض الشبان في مكان عمل الشاب المرحوم، وان احد الشبان قام مازحًا بدفع الشاب المرحوم. ولأسباب غامضة توفي الشاب ونقلته مجموعة من الشبان المتواجدين في مكان الحادث الى مستشفى «هلل يافة» في مدينة الخضيرة، فما كان من الطاقم الطبي الا تسجيل وفاته.

هذا ولا تزال الشرطة تنتظر نتائج التشريح.

وعلى الصعيد ذاته، قامت الشرطة باعتقال (٣) شبان من مدينة باقة الغربية، في اطار التحقيقات حول اسباب وفاة الشاب المرحوم، وذلك في اطار معرفة خلفية الحادث ولتحديد اسباب الوفاة.

في مسيرة المئات من الجبهويين في ابوسنان

الجبهة تستعرض القوة والتنظيم والوحدة والتآخي

• توزيع برنامجي مرشح الرئاسة وقائمة الجبهة • الاهالي يخرجون الى الشارع العام لتقديم التضييف للجبهويين ويرشون الارز من فوق رؤوسهم • برنامجا علي هزيمة والجبهة يستعرضان بالحقائق وعشرات الصور الانجازات الضخمة التي تحققت خلال الدورة الحالية • برنامج عمل غني ومتعدد الجوانب يطرحانه للدورة القادمة •

* ابوسنان – لمراسلنا – انطلق، عصر امس الاول السبت، مئات الجبهويين والجبهويات، والشباب والشابات، في تظاهرة حاشدة جابت شوارع ابوسنان واحياءها. ووزع المشتركون فيها على الاهالي برنامجي الجبهة ورئيس المجلس المحلي ومرشح الرئاسة الذي تدعمه الجبهة، علي هزيمة، لعمل المجلس المحلي للسنوات الخمس القادمة.

وسار في مقدمة التظاهرة الانتخابية هذه رئيس المجلس المحلي وحرمه (ام سليمان) واعضاء ادارة المجلس الجبهويون وعدد كبير من قيادة وقدامى الحزب والجبهة وعدد من مؤيدي علي هزيمة ومئات الشباب والشابات، الذين ارتدوا بمعظمهم بلوزات الجبهة الحمراء والبيضاء، التي كتب عليها «كلنا جبهة» وحرف «الواو».

واسهمت هذه المسيرة الحاشدة والمهيبة في رفع المعنويات الكفاحية لدى الاكثرية الساحقة من الاهالي الامر الذي كان باديًا بوضوح على وجوه الناس عند استقبالهم المشاركين في المسيرة. وقد عبر البعض عن ذلك من خلال الخروج الى الشارع العام لتقديم التضييفات والماء البارد او رش الارز من فوق رؤوس المتظاهرين. ورد الجبهويون على ذلك بالغناء «بالطول بالعرض الجبهة تهز الارض» و«ابو سليمان (علي هزيمة) غالي عالرئاسة طوالي» و«بلادي بلادي لك حبي..» واينما كانت تمر مسيرة الجبهة كان الاهالي يتجمهرون على الشرفات وعلى الشبابيك لرؤية الجبهة في زيها الجميل وفي قوتها وجبروتها وفي انضباطها وتنظيمها وفي وحدتها وتآخي اعضائها.

هذا ولم يدع اعضاء الجبهة بيتًا في ابوسنان دون ان يدخلوا اليه لايصال نشرتي الجبهة ومرشح الرئاسة. وذلك لاطلاع جميع الاهالي على ما تم تنفيذه من اعمال تطوير خلال الدورة الماضية للمجلس المحلي وما يعتزم تنفيذه رئيس المجلس والجبهة الدمقراطية خلال الدورة القادمة وزينت غلاف برنامج مرشح الرئاسة علي هزيمة صورة لاطفال ابوسنان يتوسطهم علي هزيمة وكتب على الصورة «خبطة قدمكم عالارض هدارة انتو الاحبة والكم الصدارة» وكتب تحت الصورة «يدًا بيد نحو ابوسنان مزدهرة من خلال مسيرة المساواة والتطوير». في حين زينت غلاف برنامج الجبهة صورة مظاهرة آلاف الابوسنانيين تضامنًا مع انتفاضة الاقصى وكتب تحت الصورة «المجد والخلود لشهداء شعبنا ومواطنينا الابرار».

وتضمن البرنامجان عشرات الصور الملونة لمشاريع حيوية نفذها المجلس المحلي برئاسة علي هزيمة وادارة التحالف الدمقراطي، التي تقف في مركزها الجبهة.

وجاء في برنامج مرشح الرئاسة علي هزيمة «لا يراودني يا اهلي واخوتي الا امل واحد اعتبره دينًا عليّ ان اردّه لكم ولأطفالنا جميعًا متمثلاً بقريتنا الغالية والعزيزة والتي نرغب ان نراها مكانًا للامن والسلم والسلام، حديقة وروضة مزهرة، مدرسة عصرية متطورة، مركزًا للعلاقات الاخوية الانسانية السامية موطنًا للبسمة التي تعلو شفاه اطفالنا. ومن اجل تحقيق الامل اتوجه الى ضمائركم النقية مؤكدًا انه ولمصلحة خدمة ابوسنان واهلها يشرفني ان انال ثقتكم الغالية لأكون خادمًا للمصلحة العامة». ووجه دعوة للشباب الذين ستتاح لهم فرصة التصويت للمرة الاولى بأن يبدأوا حياتهم السياسية بالخيار الدمقراطي باعتباره حقًا مقدسًا ورفض الاملاءات العائلية او الطائفية البغيضة وتأكيد الانتماء للعائلة الواحدة التي اسمها ابوسنان.





• مسيرة توزيع المنشور في أبو سنان - صورة خاصة •

وتضمن البرنامج الذي اصدره مرشح الرئاسة العديد من المشاريع الحيوية واهمها:

* اتمام مشروع الاوديتوريوم * انجاز بناء المدرسة الجديدة في حي الوادي * البدء في بناء ثلاث روضات جديدة * البدء في بناء مركز لرعاية المعاقين * انجاز مشروع مركز التأهل المهني * اقامة مدرسة صناعية * انجاز التخطيط للمنطقة الرياضية * ترميم المدرسة الشاملة (التي تشمل المدرسة «أ» والاعدادية والثانونية) * انجاز مشروع تصريف المياه العادمة في الوادي الشمالي * انجاز الشارع الذي يربط ابوسنان بيركا * العمل على توفير وحدات سكنية للازواج الشابة والجنود المسرحين * العمل على اقامة خزان مياه عام في المنطقة الجنوبية * التخطيط لخارطة هيكلية جديدة محوسبة * شراء مكنسة وسيارة لمتابعة انسداد خطوط المجاري * العمل على تحويل ابوسنان الى منطقة تطوير أ * مواصلة الحفاظ على ما تبقى من اراض للقرية واستعادة ما سلخ منها * مواصلة المعركة ضد «عابر اسرائيل» * مواصلة دعم قضايا الجماهير العربية عامة ودعم نضالها العادل من اجل السلام والمساواة وتوطيد علاقتنا بكل القوى العربية واليهودية المناضلة من اجل السلام العادل والشامل في منطقتنا.

ودعا هزيمة في برنامجه الى ان يكون يوم الانتخابات، غدًا، عيدًا لجميع الابوسنانيين وعيدًا للدمقراطية الحقة وللوعي والنضوج الفكري، وان يحسن الناخب الاختيار في اللحظة التي يقف فيها لوحده وقت التصويت.

اما برنامج الجبهة فأكد ان المعركة الانتخابية في ابوسنان تجري في ظروف غاية في الصعوبة من ابرز معالمها تصعيد العدوان الدموي لحكومة براك على شعبنا الفلسطيني وعلى جماهيرنا العربية، الامر الذي ادى الى سقوط قرابة مائة وخمسين من الشهداء الابرار الفلسطينيين و(١٣) من الشهداء الابرار من بين المواطنين العرب اضافة الى آلاف الجرحى.

وجاء في البرنامج ان الجبهة الدمقراطية وكتلتها في المجلس وادارته كانتا دائمًا في مقدمة الصف الكفاحي الامامي من اجل تحصيل حق ابوسنان ومجلسها المحلي بالمساواة في الميزانيات والخدمات ولضمان مواصلة التطور الحضاري، العمراني والثقافي.

فخلال السنوات العشر الماضية من وجود التحالف الدمقراطي في ادارة المجلس المحلي عمل بتفان واخلاص وطور ابوسنان في هذه المدة بشكل لا تستطيع مجالس اخرى تحقيقه في مائة عام. لقد ابدى هذا التحالف الحرص مبدئيًا وفي الممارسة على صيانة وتطوير علاقات التعايش والصداقة الاخوية والاحترام المتبادل بين جميع ابناء العائلة الابوسنانية الواحدة من مختلف المشارب السياسية والطائفية والعائلية بعيدًا عن العصبية القبلية والطائفية والعنصرية المقيتة، مؤكدًا ان ما يميز الجبهة ليس مصداقية نهجها في خدمة ابوسنان واهلها فحسب بل حقيقة انها القوة المميزة التي تضم صفوفها وتركيبة قائمتها جميع المستعدين للتضحية وخدمة الصالح العام من مختلف طوائف وعائلات وحارات ابوسنان. وتتطرق البرنامج الى الانجازات خلال الدورة الحالية في مجالات التربية والتعليم والاعمار والتطوير والخدمات العامة والصحة والنشاط الرياضي مرفقًا ذلك بالحقائق والصور.

كما تضمن برنامجًا للعمل خلال الدورة القادمة، من ابرز بنوده:

* اتمام المشاريع العمرانية والثقافية التي بدأ العمل بها في الدورة الحالية.

* العمل على توسيع الخارطة الهيكلية للقرية وضمان السكن للازواج الشابة.

* الحفاظ على اراضي ابوسنان واستعادة ما سلخ عنها من اراض.

* مواصلة اعطاء الاولوية في الرعاية والميزانية لمجال التربية والتعليم.

* مواصلة دعم النشاطات الرياضية والشبابية والنسائية.

* اقامة مركز صحي ومركز اطفائية في القرية * مواصلة دعم الاماكن المقدسة * تخطيط وتنفيذ مشروع تصريف المياه العادمة * العمل لاقامة حديقة عامة * تطوير المنطقة الصناعية * اقامة قرية رياضية * تجهيز بركة السباحة بما يلزم من وسائل تدفئة وغيرها لجعلها قابلة للاستعمال في الشتاء ايضا * مواصلة العمل لتحسين ورفع مستوى جودة البيئة * عدم توطين العملاء في ابوسنان * العمل لافشال اي مخطط للدمج والحفاظ على الهوية المستقلة لابوسنان ومجلسها المحلي.

وجاء في نهاية البرنامج: يدًا بيد ومع الجبهة في مركز ادارة المجلس المحلي تضمن ابوسنان واهلها المستقبل الزاهر والتطور الحضاري العصري.

هذا ونشرت على غلاف البرنامج الاخير قائمة مرشحي الجبهة لعضوية المجلس المحلي التي تضم (٢٢) مرشحًا من مختلف عائلات وطوائف واحياء ابوسنان.





تشكيل لجنة محامين في سخنين للدفاع عن المعتقلين

• واقامة دورة للمستجدات في العلاج الاولي للاطباء والممرضات • ابو ريا: «نرى اهمية كبيرة في جاهزيتنا في جميع المجالات» •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بناء على دعوة بلدية سخنين، واللجنة الشعبية، تم عقد لقاء للمحامين في مدينة سخنين، حضره قرابة الـ(٣٠٠) محاميًا وبحضور رئيس البلدية مصطفى ابو ريا، ونائب رئيس البلدية عبد الله ابو صالح، وعضو الادارة رجا غنطوس، للتشاور حول الاوضاع الراهنة التي تمر بها الجماهير العربية، والتي تعد من اصعب الاوضاع.

وأكد ابو ريا في حديثه: «ان البلدية واللجنة الشعبية عملتا على اقامة اطر، كلجنة الاطباء للطوارئ، واللجنة لشؤون الامن. ودعت المحامين للتجند ومواجهة الاوضاع التي تمر بها سخنين والجماهير العربية. وأشار ابو ريا الى انه «حتى لعبة رياضية لا تتم في سخنين، ومكتب البريد لا يعمل ولا يقدم الخدمات.. وعليه فإننا نرى اهمية كبيرة للجاهزية في جميع المجالات في حياة مجتمعنا. واكد ايضا ان على المحامين الانخراط في الدفاع عن قضايا شعبنا واهلنا المصيرية والاساسية. وقام المحامي محمود شواهنة بتقديم تقرير حول معتقلون يوم الارض.

كما تم اختيار لجنة من المحامين، هم: محمود شواهنة، سليم خلايلة، كريم غنطوس، غزال عثمان وجهاد ابو ريا، واتفق على ان تقوم الاجسام والحركات السياسية في سخنين، بمحاضرات حول حقوق المواطن وبالتأكيد على حقوق المعتقل.

كذلك اصدر نشرة حول الحقوق المذكورة، والالتماس للمحكمة العليا، لانقطاع خدمات البريد عن سخنين وعدم تقديم الخدمات للمواطنين.

دورة للعلاج الاولي

كما افتتحت في سخنين دورة لانعاش الاطباء والممرضات في موضوع العلاج الاولي، حول المستجدات في المجال. وتقوم بالدورة بلدية سخنين ومركز «حياة»، ويشارك فيها اكثر من (٣٠) من الاطباء والممرضات. وتقام هذ الدورة ضمن نشاطات اللجنة الصحية للطوارئ التي اقيمت في الفترة الاخيرة، وتسعى لبرمجة دورات في هذا المجال للمعلمين وقطاعات اخرى.

واكد ابو ريا ان اللجنة تهدف ايضا لوضع رؤيا عامة لكافة الامور الصحية التي تواجهنا كمجتمع عربي، «خاصة ان نسبة وفيات الاطفال اعلى منها في الوسط اليهودي».

وقال د. صبحي شواهنة: «نحن نثمّن عاليًا دور البلدية في تزويد مركز «حياة» بأجهزة علمية لكي تستطيع تقديم الخدمات الكافية، خاصة واننا رأينا الدور الذي اداه مركز «حياة» في سخنين في معالجة الجرحى في سخنين وعرابة في الاحداث الاخيرة».



• المواجهات في سخنين •

في ندوة في شفاعمرو والنائب بركة

قيام حكومة طوارئ يستجيب لمصلحة براك وشارون

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو، مساء امس الاول السبت، بجمهور غفير من ابناء المدينة، حيث شاركوا في اللقاء الذي دعت اليه جبهة شفاعمرو الدمقراطية مع النائب الجبهوي محمد بركة، والتضامن معه، ضد استفزازات الشرطة التي دعته للتحقيق صباح امس الاحد في شرطة زبولون.

والقى النائب بركة محاضرة شاملة حول الوضع السياسي في البلاد على ضوء الاحداث الاخيرة والمواجهات التي وقعت بين الجماهير العربية وقوات الشرطة الاسرائيلية والتي ادت الى سقوط ١٢ شهيدًا والدعوة لاقامة حكومة طوارئ.

وقال بركة، في سياق حديثه، ان براك يسعى الى تعويض عملية السلام وهو يريد سلام حسب شروطه. وان حكومة طوارئ اذا قامت ستقوم على اساس المواقف التي يتبناها الرأسين براك وشارون وعنوان الالتقاء بينهما هو العدوانية على الشعب الفلسطيني. وان وجود شارون. في حكومة كهذه معناه سد الطريق امام عملية السلام وان براك، بعد الاحداث الاخيرة، وصل الى نتيجة انه لا يمكنه الاستمرار بحكومته بدون شراكة مع شارون. وان هذه الحكومة مع شارون معناها ومبرر وجودها هو مواصلة ضرب الشعب الفلسطيني، وان المصلحة من مثل هذه الحكومة هي مصلحة لبراك وشارون. براك من اجل ان يبقى في السلطة وشارون حاجز امام عملية السلام، والاثنين من اجل ضرب الشعب الفلسطيني.

واضاف بركة: اذا اقيمت حكومة من هذا النوع قد ينشأ وضع ستكون فيه جماهيرنا مضطرة للخروج الى الشارع.

وقال بركة: في هذه الظروف الجماهير العربية بحاجة لقيادة حكيمة تقود شعبها بقيادة وطنية حقيقية وتعرف ان لا تجر شعبها الى منزلقات.. واضاف: اننا ندرك اننا ذاهبون الى مرحلة صعبة، وهذه المرحلة بحاجة الى قيادة حكيمة بعيدة عن الجعجعة.

وكان قد افتتح اللقاء، وأداره عضو سكرتارية الجبهة سليمان سلامة. وقد رد محمد بركة على اسئلة الجمهور.

في عام (٩٩)، مقارنة مع عام (٩٨)

السلطات المحلية خفضت العجز المالي بنسبة (٤٧,٢٪)

• رئيس مركز الحكم المحلي، يتهم الحكومة بعدم رصد الميزانيات الكافية لمشاريع خاصة في مجال التعليم والرفاه والبنى التحتية •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبيّن من فحص اجرته لوحدة الاقتصادية التابعة لمركز الحكم المحلي، ان العجز المالي الاجمالي للسلطات المحلية بلغ في عام (١٩٩٩)، (٨٠٨) ملايين شيكل، فيما بلغ في عام (١٩٩٨)، (١,٥٣٢) مليار شيكل، اي ان ذلك شكل انخفاضًا في عام (٩٩)، مقارنة مع عام (٩٨)، بنسبة (٤٧,٢٪).

وتبيّن من الفحص ان انخفاض العجز المالي بهذه لنسبة جاء لعدة اسباب منها، زيادة الدخل من الجباية قيمة (٢٩٤) مليون شيكل. وتنفيذ برامج نجاعة بقيمة (١٣٦) مليون شيكل. وتخفيض وتقليص مصروفات التمويل بقيمة (٣٢) مليون شيكل. والحصول على هبات تقديراً لحسن الادارة وتخفيض العجز بقيمة (٢٦٢) مليون شيكل.

وقال رئيس مركز الحكم المحلي، عادي الدار، تعقيبًا على تلك المعطيات، ان رؤساء السلطات المحلية يعملون كل ما بوسعهم من اجل تقليص العجز المالي، لكن العجز المالي الدائم هو نتيجة مباشرة لعدم رصد الحكومة ميزانيات كافية لتمويل خدمات عامة ورسمية يجب ان تمولها وتحمل السلطات المحلية تمويلها ودون رصد ميزانيات لذلك. ولو مولت الحكومة كما يجب تلك الخدمات، خاصة في مجالي التربية والتعليم والرفاه، لأنهت السلطات المحلية عام (١٩٩٩) بفائض ميزانيات يقدر بمليارات الشواقل وليس بعجز مالي؟! وكان بإمكان السلطات المحلية توجيه تلك المليارات لرفع مستوى الحياة ولتنويع الخدمات التي يجب ان تقدمها ورفع مستواها!!

وقال الدار: «للأسف تواصل الحكومة المس بميزانيات السلطات المحلية، خاصة في مجالات التربية والتعليم والبنى التحتية، لذلك ستنتهي السنة الحالية بعجز مالي اكبر من العجز المالي في عام (١٩٩٩)، ونحن لن نرضى بذلك»!

الاتفاق على تكثيف اللقاءات اليهودية العربية في الشمال

* حرفيش – لمراسل خاص – في اطار اللقاءات العربية اليهودية، التي تعقد في بلدة معلوت – ترشيحا لقرى المجاورة، عقد مساء امس الاول السبت، في بيت كاتب نمر نمر في حرفيش، لقاء حضره حشد من اليهود العرب، الذين يدعون الى تكثيف مثل تلك اللقاءات فصاح عن المواقف والسعي لازالة ما يعكر صفو العلاقات بعد حملة التحريض الرعناء على الوسط العربي خاصة في وسائل الاعلام، المرئية والمقروءة والمسموعة.

وجرى النقاش حول عدة قضايا، ومنها المطالبة بوقف اعمال القتل التي ينفذها جيش الاحتلال ضد الفلسطينيين وتكثيف اللقاءات اليهودية العربية وفي عدة مجالات، منها: الادبية والفنية والاجتماعية، وتوسيع الاعلام في الوسط اليهودي عما يدور من فعاليات تربوية واجتماعية في الوسط العربي للتغلب على الجهل المستشري عند اليهود فيما يتعلق بالتاريخ والحضارة العربيين والآراء المسبقة.

وتقرر بعد النقاش، القيام بمسيرة جماهيرية سلمية مشتركة ومواصلة وتكثيف اللقاءات اليهودية العربية، وحسر القناع عن معاناة الوسط العربي من جراء سياسة الحكومة.

في اجتماع سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية

قريبًا زيارة المناطق الفلسطينية للتبرع بالدم

• شجب التحقيق مع النائب محمد بركة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، اجتماعها الدوري، مساء امس الاول السبت، في قرية حرفيش، وترأسه الكاتب المربي نمر نمر. وقدم البيان السياسي عن الاوضاع والاحداث الاخيرة وابعادها وانعكاساتها، سكرتير اللجنة جهاد سعد.

وبحثت السكرتارية الاستعدادات لعقد المؤتمر العام الذي دعا اليه الكاتب محمد نفاع، واكدت في بحثها ان اللجنة، ومنذ تأسيسها في عام (١٩٧٢)، رفعت ولا تزال وستواصل، رفع مطلب الغاء التجنيد الاجباري المفروض قسراً على ابناء الطائفة العربية الدرزية وجعله اختياريًا، ولقد نجحت اللجنة في جمع (٧) آلاف توقيع على عرائض تطالب بالغاء التجنيد الاجباري عن الشبان العرب الدروز وجعله اختياريًا. ودعت السكرتارية، كافة القوى في الطائفة للانضمام لدعوة الغاء التجنيد الاجباري عن ابناء الطائفة العربية الدرزية وللمشاركة في المؤتمر الذي سيعقد قريبًا.

وقررت السكرتارية القيام بزيارة الى المناطق الفلسطينية من اجل التبرع بالدم لجرحى انتفاضة القدس ولتأكيد رابط الدم القوي، وكون الجماهير العربية الدرزية جزءًا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني.

وقررت سكرتارية لجنة المبادرة استنكار وشجب التحقيق الاستفزازي مع النائب الجبهوي محمد بركة، والسجن الفعلي على رافض الخدمة الاجبارية الشاب محمد جمال زيدان وظاهر غانم من المغار.

والدة رافضي الخدمة في الجيش، نايفة نفاع تحيي رافضي الخدمة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجهت الشيوعية العريقة، السيدة نايفة نفاع، ام هشام، والدة اربعة شباب وهم: هشام وعدي ومروان ووليد، رفضوا الخدمة الاجبارية وقبعوا في السجون وتحرروا منها، اباة برؤوس مرفوعة وقامات شامخة، تحية الى كل من محمد جمال زيدان، ولؤي سعيد نفاع، من بيت جن، على موقفهما الرافض للخدمة الالزامية العسكرية، وتحية الى كل رافضي الخدمة العسكرية الالزامية ولاهداف سيئة، مؤكدة ان الرفض من منطلقات انسانية ومبدئية وقومية وضميرية، خاصة في هذه الايام، ايام المجازر التي تقترفها قوات الاحتلال ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني، الذين يكافحون ببطولة وشموخ ضد الاحتلال ومن اجل الدولة المستقلة وعاصمتها القدس العربية، هو رفض مشرف ويجب ان يتسع ليشمل اكبر عدد ممكن من الشبان.

مع افتتاح دورة الكنيست اليوم

الجبهة تطلب حجب الثقة عن براك

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب محمد بركة، أمس الأحد، برسالة إلى رئيس الكنيست، النائب ابراهام بورغ، يطلب فيها إدراج اقتراح كتلة الجبهة نزع الثقة عن رئيس الحكومة على جدول أعمال الكنيست.

وجاء في الرسالة: «حسب بند (٣٦ أ)، لقانون الكنيست وبند (٢١) لقانون أساس الحكومة، نعبر عن عدم ثقتنا برئيس الحكومة، بسبب قتل (١٣) مواطنًا عربيًا من مواطني الدولة، وبسبب الهجمة الدموية الشرسة ضد الشعب الفلسطيني وخطر اندلاع حرب».

وأكد بركة مسوغًا تقديم اقتراح نزع الثقة: «ان دعم زيارة اريك شارون الاستفزازية في المسجد الأقصى وممارسات القمع والتنكيل البشعة في المناطق المحتلة، التي أسفرت عن سقوط مئتي شهيد فلسطيني وإصابة الآلاف بجروح وقتل (١٣) عربيًا من مواطني اسرائيل، تدفعنا لنزع الثقة عن رئيس الحكومة».

سكرتير كتلة الجبهة البرلمانية، ناظم بدر لـ «الاتحاد»

في رأس سلم أولوياتنا النضال ضد خطر شن حرب

• حاوره: سهيل قبلان •

* تفتتح الكنيست، اليوم الاثنين، دورتها الشتوية، بعد أن أمضى أعضاء الكنيست، باستثناء أعضاء الجبهة الثلاثة، محمد بركة وتمار غوجانسكي وعصام مخول، عطلة صيفية، فقد تواجد الثلاثة، دائمًا، في الميادين الكفاحية، دفاعًا عن الجماهير وحقوقها. ورغم انها دورة شتوية إلا ان الدلائل تشير إلى أنها ستكون ساخنة، بسبب الأوضاع القائمة.

وردًا على سؤال حول التوقعات من الدورة الشتوية، قال ناظم بدر، سكرتير كتلة الجبهة البرلمانية، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»، «من المتوقع ان تكون دورة مميزة، والمتوقع كثير ومنه، كالعادة كل دورة شتوية تضم أهم موضوع يخص الجميع وهو موضوع الميزانية، وكون هذه الدورة تبدأ في آخر شهر تشرين الأول، وهو الأخير بموجب القانون لطرح واقرار الميزانية العامة للدولة، بالقراءة الأولى. وسيبدأ النقاش حولها بعد غد الاربعاء».

*** «الاتحاد» – لقد قدمت كتلة الجبهة، في اليوم الأول للدورة الشتوية، طلب نزع الثقة عن رئيس الحكومة، هل من تنسيق لينال أكبر عدم؟**

– بدر: «بالاضافة إلى الاقتراح المستقل الذي نقدمه اليوم الاثنين، لنزع الثقة وسيعرض للنقاش في الأسبوع القادم، فاننا نفحص امكانية وننسق مع قوى أخرى لاعتبار التصويت على بيان رئيس الحكومة، الذي سيفتتح فيه جلسة الدورة الشتوية اليوم، بمثابة تصويت نزع ثقة».

*** «الاتحاد» – وما هي أهم دوافع تقديم الجبهة اقتراح نزع الثقة؟**

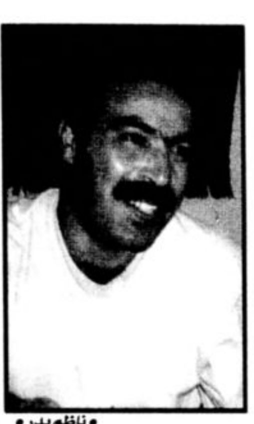
– بدر: «الأسباب لنزع الثقة عن براك عديدة وأهمها وأبرزها، ما آلت إليه الأوضاع من تدهور وخطورة وخطر اندلاع حرب بسبب سياسة الحكومة الكارثية في المجالات كافة، والقمع الهمجي ضد أبناء الشعب الفلسطيني وممارسات التنكيل والمجازر، وكذلك سياسة القمع على صعيد داخلي ضد الجماهير العربية وقتل (١٣) شابًا برصاص الشرطة، وكذلك سعي براك الحثيث لاقامة حكومة طوارئ وبعدها حكومة وحدة قومية مع شارون وقوى اليمين المتطرف والمستوطنين».

*** «الاتحاد» – وما هي الأولويات التي ستكون على جدول أعمال الكتلة الجبهوية؟**

– بدر: «لا شك ان الأحداث الأخيرة وما آلت إليه الأوضاع، والاخطار الكامنة في استمرار السياسة المنسلخة عن الواقع، ستكون في رأس سلم أولويات العمل الجبهوي البرلماني. وستأخذ قضايا المساواة للجماهير العربية، وتطوير القرى والمدن والميزانيات، وقتًا واهتمامًا، لكن القضية الأساسية التي ستأخذ حيزاً أكبر من النشاط الجبهوي، هي ضد خطر شن حرب، في ضوء النهج الحكومي الخطير، وما يجري من حشود عسكرية في الشمال، وذلك ليس مجرد شعار، إنما بمثابة اخطار حقيقية خاصة في ظل التحريض ضد سوريا، وفي ظل شبه الاجماع في الحكومة، التلويح باخطار الحرب، واتهام عرفات بالمسؤولية عن الأوضاع وارتفاع الأصوات لتغييره»!

*** «الاتحاد» – وازاء الأخطار الكامنة، كيف ترى قضية التعاون والتنسيق بين اعضاء الجبهة وآخرين وفي أي قضايا؟**

– بدر: «تشير كل الدلائل إلى ان الدورة ستكون دورة ساخنة، في ضوء الراهن الخطير. ومن الأخطار الكامنة، نهج ومسلك اليمين وبطاقته الرابحة التي يرفعها دائمًا، تحويل كل قضية إلى صراع يهودي عربي والتحريض على العرب، وهذا يفرض علينا ككتلة جبهة، ان نحارب ذلك التوجه وبعدم تمرير هذا المخطط اليميني ونسعى دائمًا لإقامة ائتلاف برلماني واسع يشمل كل قوى اليسار المؤيدة للمساواة للجماهير العربية والمؤيدة إلى حد ما لطروحاتنا. ومهمتنا الإنسانية، كوننا جبهة يهودية عربية، السعي الدائم لتجنيد أكبر عدد من الأعضاء، من أجل السلام وتأييد متطلباته وتعميق التعايش اليهودي العربي المشترك بمساواة واحترام متبادل وإفشال مخططات اليمين»..



• ناظم بدر •

بذريعة «منع إثارة الغرائز»

رفض افتتاح جلسة الكنيست اليوم بالوقوف دقيقة إجلالاً لأرواح الشهداء العرب!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفض رئيس الكنيست، ابراهام بورغ، أمس الأحد، طلب النائب طلب الصانع، افتتاح جلسة الكنيست، اليوم الاثنين، بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء العرب الثلاثة عشر الذين قتلوا برصاص أفراد الشرطة، خلال مظاهرات التضامن مع شعبنا الفلسطيني في انتفاضة القدس والأقصى.

وسوغ بورغ رفضه بأنه فحص الأمر ولم يحدث في تاريخ الكنيست أن جرى ذلك. وقرر أيضًا انه ليس من المحبذ والمناسب افتتاح جلسة الكنيست بقضية لا شك ستثير جدلاً واسعًا وعنيفًا بين أعضاء الكنيست وقد تثير الغرائز أيضًا وستترتب عن ذلك السيئات فقط.

وطالب على الصعيد ذاته أعضاء كنيست من قوى اليمين بافتتاح الجلسة بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح اليهود الذين قتلوا في الأحداث الأخيرة ورفض الطلب.

وأثارت الدعوة لافتتاح جلسة الكنيست بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء العرب الذين سقطوا برصاص الشرطة نقاشًا عبر وسائل الاعلام، فقد أكد النائب ميخائيل كلاينر، «حيروت»، انه في حال تقرر ذلك سينسحب من الجلسة!!

وانتقد النائب ميخائيل ايتان، «ليكود»، الطلب وقال انه لا يمكن ان يقف إجلالاً لمن دعا إلى إبادة الدولة!!

وعبر النائب ايلي غولدشميت، «العمل»، عن موافقته مسوغًا انه في الظروف الأخيرة التي نشأت يجب القيام بمبادرة حسن نية من قبل السلطة تجاه الجماهير العربية!

مع افتتاح الدورة الشتوية اليوم

رئيس الكنيست يخشى من تدهور النقاش إلى اشتباك بالأيدي!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقد رئيس الكنيست، ابراهام بورغ، أمس الأحد، مؤتمراً صحفيًا، عشية افتتاح الدورة الشتوية للكنيست، في الرابعة من عصر اليوم الاثنين، عبر فيه عن قلقه ان تشهد الدورة الافتتاحية نقاشًا ساخنًا وصاخبًا قد يؤدي إلى اشتباك بالأيدي، بين أعضاء الكنيست على خلفية القضايا الساخنة والأوضاع الراهنة!!

وقال بورغ رداً على سؤال، انه سيبذل كل جهد لكي لا تتدهور حرية التعبير عن الرأي إلى درجة خطيرة، وأنه سيستخدم سلاحياته وسيطلب من لجنة الكنيست صلاحيات اضافية لمنع تدهور الأوضاع إلى ما لا تحمد عقباه.

وأصدر بورغ تعليماته، أمس، إلى المنظمين والحراس في الكنيست، لتكثيف تواجدهم في القاعة ولفترة طويلة.

وسيفتتح دورة الكنيست، اليوم، ببيان سياسي من رئيس الحكومة، ايهود براك، يجري بعده نقاش. ونظراً لعدم وجود ائتلاف، وعدد الذين مع براك (٣٠) نائبًا فقط، لا زال من غير الواضح كيف سيكون التصويت على بيان براك. وقد يقف براك في موقف حرج في حال تقرر التصويت على بيانه كنزع ثقة عنه وعن حكومته.



• الجلسة الصاخبة قبل خروج الكنيست الى العطلة - (وص.ف.) •

الجامعيون العرب يستقبلون زملاءهم الجدد ويستعدون لمعاركهم العادلة القادمة..

• «الاتحاد» تستعرض اليوم الدراسي الأول في الجامعات والكليات •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تميز افتتاح السنة الدراسية الجامعية، أمس الأحد، بهدوء كبير قياساً بحملة التحريض التي شنتها أوساط سلطوية وأمنية على الطلاب العرب، وتوجيه مختلف الاتهامات الهوجاء إليهم.. وقد انشغل نشيطو لجان الطلاب العرب والاتحاد القطري، بما سبق وأعلنوه، وهو استقبال زملائهم الجدد، طلاب السنة الأولى، وارشادهم ومساعدتهم من أجل بداية التأقلم في الجو الدراسي الجديد، وإكمال كافة الترتيبات للانسجام في التعليم.

والمعروف أن منظمة الطلاب القطرية تعاونت بشكل مستهجن مع تلك الحملة العنصرية، والتي جرى خلالها تصوير الحركة الطلابية العربية في الجامعات بشكل سلبي جداً، كما يؤكد النشيطون. ولكن، كما ذكر، فان الطلاب يستعدون بكل جدية ومسؤولية لممارسة حقهم السياسي والدمقراطي الأساسي بالتعبير عن قضاياهم وعن قضايا جماهيرهم وشعبهم. وفيما يلي استعراض سريع للجامعات والكليات، كما أفاد لـ «الاتحاد» بالتفاصيل نشيطو اللجان والاتحاد القطري.

*** نهاد بقاعي – جامعة القدس:**

كان قرار الاتحاد القطري باستقبال الطلاب في هذه الفترة. وحين وصلنا الجامعة (أمس) وجدنا عناصر اليمين يغنون «هتكفا» ويحملون الأعلام، وملصقات «كهانا محقّ».. ولكن الطلاب العرب لم تنجرّ خلف هذا الاستفزاز، وتقيدنا بقرارنا. لاحقًا تجمعنا داخل الحرم الجامعي، ووقفنا دقيقة حداد، الأمر الذي أربك ادارة الجامعة. وقبلها وزعنا منشوراً خارج الحرم الجامعي. وفي الساعة الرابعة اجتمعنا مع عدد من المحاضرين منهم بروفيسور باروخ كيمرلينغ وبروفيسور ميخال شليف. ثم اجتمعنا مع عميد الطلبة، حيث طالبناه باعادة النشاط السياسي عامة. وطالبناه بالتراجع عن لوائح الاتهام بحق عدد من الطلاب (على خلفية أحداث العام الماضي). وقد حضر الاجتماع أيضًا مدير عام مكتب رئيس الحكومة يوسي كوتشيك.. وكان توجه العميد ان يتم تقليل فترة حظر العمل السياسي. وخرجنا بنداء، وقعته معظم الكتل، من أجل حرية التعبير وضد العنف. حاليًا سنواصل استقبال طلاب السنة الأولى ضمن التقييدات القائمة.

*** هاني وتد – جامعة حيفا:**

الوضع هادئ، لم تكن أية أحداث خاصة. لكن كالعادة، من ناحية التجمعات، الطلاب العرب مع بعضهم، وكذلك اليهود. ولكن بدون أية احتكاكات. اليوم استقبلنا الطلاب، وسنواصل ارشادهم. بعدها نستعد للنشاطات والفعاليات (تفاصيل أخرى لاحقًا، في هذا الخبر).

*** محمود محاميد – جامعة بئر السبع:**

بشكل عام كان الوضع هادئًا. استقبلنا الطلاب الجدد. وزعنا منشوراً ترحيبيًا بهم، وتطرقنا إلى الأوضاع، وأكدنا على انضمام الطلاب للمطالب الشرعية للجماهير العربية. ودعونا الطلاب الجدد لاجتماع حتى نساعدهم على التأقلم في الجو الدراسي.

*** رنين جريس – الكليات في تل أبيب وجامعة بار ايلان:**

الأوضاع في اليوم الأول كانت هادئة، وهذا استناداً إلى قرار الطلاب العرب أنفسهم باستقبال الطلاب. حسب ردود فعل الطلاب، هناك غضب كبير يسودهم، ونحن سنسعى للقيام بنشاطات من أجل التعبير عن آرائهم كما يليق.

*** عناد زعبي – كلية أورانيم:**

الوضع كان طبيعيًا. لم تكن أحداث خاصة. اليوم سنلتقي مع عدد من الطلاب، للبحث والتعاون في القضايا الطلابية، بالتنسيق مع القيادة الطلابية القطرية.

*** بلال حسان – التخنيون** (افتتحت السنة الدراسية الأسبوع الماضي):

كان افتتاح السنة الدراسية عاديًا. لم تكن نشاطات بعد، ولكن هذا لا يعني انها لن تكون مستقبلاً. باعتقادنا ان هناك مخططًا لتشديد التقييدات على الطلاب العرب خاصة، وكل الطلاب عامة. هذا الجو غير سليم بالمرة! لقد توجهنا كلجنة طلاب عرب إلى ادارة التخنيون، وأكدنا انهم يتنكرون لنا، رغم اننا نمثل الطلاب العرب دمقراطيًا، وان هذا يهدد بأجواء سيئة مستقبلاً.

*** مؤيد ميعاري – جامعة تل أبيب:**

اليوم، في اللجنة استقبلنا الطلاب الجدد. رحبنا بهم وارشدناهم. وشاركنا في مظاهرة بادرت اليها مجموعة طلاب يهود، ضد سياسة كم الأفواه ومنع النشاطات السياسية. هناك فعاليات ونشاطات سنقوم بها في المستقبل القريب، بالنسبة للأحداث السياسية العامة، والمستجدات المستهجنة في الجامعات.

*** سوسن توما – كلية عيمق يزراعيل:**

كان الجو عاديًا. لدينا لجنة للطلاب اسمها وحدة الطلاب العرب (وعد). وقد حاولنا وضع إعلان للطلاب الجدد حتى نساعدهم. ولكن الادارة رفضت ان يكون باللغة العربية. ورغم المحاولات، فلم يكن أي تجاوب منهم!

*** سائدة بلال – كلية تل حاي:**

الوضع كان جيداً. لم تكن أية خطوات غير عادية من ادارة الجامعة. هذا هو الوضع أصلاً. هناك طلاب جدد في الكلية، ولم تكن مشاكل خاصة معهم.

*** رجا زعاترة – رئيس الاتحاد القطري:**

لم تكن أحداث خارجة عن المتوقع. ولكن كان هناك وجود مكثف لقوات الأمن في عدة جامعات وخاصة حيفا، إلى جانب «وجوه غير مألوفة»! في عدة أماكن كانت محاولات استفزازية من قبل عناصر اليمين، ولكنها لم تتطور إلى أكثر من ذلك، لاننا قررنا منذ البداية ان لا ندع اليمين يقرر لنا نشاطنا. التقينا مع عميد جامعة حيفا، بروفيسور أهرون بن زئيف، وخلاله تم الاتفاق على إعادة الفعاليات السياسية خلال الفترة القادمة.

هشام نفاع

صفر مكعّب لإدارات الجامعات

* هذا ما تدّعيه ادارات الجامعات: نحن نخشى وقوع احداث، لذلك فالنشاطات الطلابية والسياسية ممنوعة. ماذا يشبه هذا؟ كما لو انك تخشى حوادث الطرق، ولكن بدلّ ان تستعمل عقلك وتنتبه، تمنع السفر بالباصات والسيارات وتسدّ الشوارع بالباطون.. وما هي نسبة العقل في هذا السلوك؟ – صفر مكعّب طبعًا.

فقرار الجامعات بحظر كل النشاطات، ليس وقائيًا كما تزعم. بل انه قرار سياسي من الدرجة الاولى. ينسجم مع حملة التحريض على الطلاب العرب، وكأنهم يسعون لاثارة «الشغب» و«النطّ على الحيطان»، دون سبب بل لأنهم هكذا فقط! هذا، مع ان الاسباب غير قليلة لتجعل الشابات والشبان العرب في الجامعات يعبّرون عن الغضب على جرائم السلطة والبوليس في قراهم ومدنهم، وعلى سياسة متبلّدة عنصرية تحاول قمع حرياتهم ووضع كرامتهم على رفوف مغبّرة.

وبالمقابل نرى (كالمتوقع؟) المجتمع الاسرائيلي يمرّ بصمت فاضح على القرار الاكاديمي المنافي لابسط الحقوق الاساسية. وتصبح الطامة اكبر حين ترى ادارات الجامعات تنطق من حناجر المخابرات وترتدي بزّات الشرطة. فبدلّ ان تهتزّ اصلاً لكل خطوة قد تمسّ بالحريّات الاساس، نراها تقدم بنفسها على خطوة كهذه. تدوس الحريات بأقدامها لتكشف عن وجهها القاتم.

وهي، حين تقوم بهذا لا تُخجل ايٌ من الطغمات والدكتاتوريات، التي تعلّم طلابها عنها وعن مدى بشاعتها في المساس بالبشر.

اذن، ما الذي يبقى من حداثة وتنوّر تحت الاقدام الاكاديمية الثقيلة هذه؟ وما مصير التبجّح عن وحدانية الدمقراطية الاسرائيلية في هذا الشرق التاعس؟ والى اين نذهب بالنظريات حولّ الدمقراطية في كليات العلوم السياسية والمجتمع والفلسفة، هل نلفّ بها البقدونس؟!

الحقيقة، ان هذه الاكاديمية تسلك بمنطق القوة الاسرائيلي ايّاه. منطق القمع المستنِد دومًا الى «الامن» المزعوم الذي تقيّأناه.

ولا ادري متى سيقوم احد متولّي الاكاديمية ليسألّ نفسه: ماذا يحدث هنا. واين انا؟

ففي الدول المتنوّرة، في النهاية، تقوم الاكاديمية ليس بتخريج المهنيين فقط، بل انها تلعب دوراً نقديًا في مواجهة نزعات الهيمنة والتسلّط لدى المؤسسة الحاكمة. اما هنا في «اسرائيل الفين» فان قرارات الجامعات تتبلور برقابة مباشرة من رئيس السلطة التنفيذية، وبحضور مدير مكتبه يوسي كوتشيك نفسه!

فهل يسمع الصامتون من حملة القاب البروفيسورة والدكتوراة وذوي الاختصاصات الرفيعة؟ ربما من المفيد لهم ان يتعلموا من «المحاضرات» التي سيقدمها الطلاب العرب بعد حين!

تعزية

تعازينا الحارة إلى رافع عارف عبد الوهاب اغبارية واخوانه وابناء الفقيد وآل سعادة في ام الفحم والخارج لوفاة المرحوم

صلاح عارف

له الرحمة ولذويه الصبر وحسن العزاء.
أعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية في ام الفحم

جراء استمرار المظاهرات

توتر العلاقات بين واشنطن وجاكرتا

* جاكرتا - (و.ص.ف.) - شهدت العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة واندونيسيا تدهورا مفاجئا في الوقت الذي اغلقت فيه السفارة الأمريكية ابوابها تحسبًا لاعتداءات محتملة نتيجة استمرار التظاهرات شبه اليومية المعادية لها في جاكرتا احتجاجًا على العنف الدائر في الاراضي الفلسطينية.

ويرى المحللون ان العلاقات بين واشنطن وبين اكبر دولة مسلمة في العالم لم يسبق ان شهدت مثل هذا التوتر منذ الحرب الباردة في الوقت الذي تمر فيه اندونيسيا.

وفي هذا الاطار قررت السفارة الامريكية في جاكرتا التي تستهدفها التظاهرات شبه اليومية المعادية للولايات المتحدة بسبب موقفها من اعمال العنف الدائرة في الاراضي الفلسطينية اغلاق ابوابها امام الجمهور من الخميس الماضي وحتى الثلاثاء، معتبرة انها تتعرض «لتهديد جدي».

واكد السفير، روبرت غيلبارد، للسلطات الاندونيسية انه تلقى تهديداً بالموت، اضافة الى تهديدات بشن هجمات بالقنابل.

ويتظاهر يوميًا عشرات الى مئات الاشخاص امام السفارة حيث يقومون بحرق اعلام امريكية واسرائيلية.

وأمس الاحد توجه متظاهرون مسلمون الى ثلاثة فنادق في مدينة سولو (وسط جزيرة جاوا) عازمين على طرد الأمريكيين المقيمين فيها، حسب ما اعلن موظفو هذه الفنادق.

واوضحت وكالة «ديتيكوم» من جهتها ان اربع مجموعات من المتظاهرين المسلمين الشبان طالبوا برحيل جميع المواطنين الامريكيين من سولو ومن اندونيسيا خلال مهلة ٢٤ ساعة.

وفي ظل هذه الاجواء المتوترة يزيد الدعم الأمريكي لاسرائيل اضافة الى القضايا الداخلية، وشخصية السفير غيلبارد نفسه، من احتدام ازمة اتخذت في الايام الاخيرة اتجاها مثيرا للجدل.

فقد وجه السفير الامريكي، الجمعة الماضي، بالاسم اصبع الاتهام الى وزيري الخارجية علوي شهاب والدفاع محمد محفوظ.

وكان محفوظ، الاستاذ الجامعي الذي عين في هذا المنصب منذ شهرين فقط، قد دعا خصوصا الى تحالف اقليمي للتصدي للنفوذ الامريكي واتهم مواطنا أمريكيًا «بالتجسس» في اقليم اريان جايا الذي يشهد اضطرابات.

وقد نفت السفارة بشدة هذه الاتهامات التي قالت انها مزاعم تسهم في تأجيج «حملة التشهير التي تخلق اجواء آخذة سريعا في التدهور».



مطلوب وقف إطلاق نار الحجارة الفلسطينية.. وصواريخ المقلاع الفلسطيني !!

• د. أسعد عبدالرحمن •

إذ يتابع المرء ما تبثه أجهزة الاعلام الغربية المسموعة أو المرئية، يستعيد كل صور الانحياز التاريخي الممارس ضد القضية الفلسطينية وشعبها وأمتيها العربية والإسلامية، وطبعا، نحن لا نتحدث فقط عن نهج الكيل بمكيالين (وأحيانا بثلاثة وأكثر!!) في معالجاتهم للقضايا العربية! بل نحن نتحدث أيضا عن نهج المساواة بين الجلاد والضحية، بين القاتل والمقتول، بين الصالب والمصلوب!!! نتحدث عن دم يرونه ماء، أو هم في أحسن الأحوال . يفقدونه هويته!! نتحدث عن قيامهم بعجن الأحداث وفق هواهم المريض بالانحياز الظالم!!! عن لجوئهم إلى صياغة وطرح الأخبار على شكل «أومليت» إعلامي تضيع فيه الحدود والفواصل من جهة، وتتداخل فيه الألوان من جهة ثانية. فيمتزج اللون الأصفر للحقد الإسرائيلي مع اللون الأبيض للبراءة الفلسطينية!

.. وأنت حيث يممت وجهك ونظرت أو استمعت تجد أقوالا غثة تصيبك بالغثيان! بل هي تحدث جروحًا جديدة وتعمق جراحا قديمة لطالما أصابك بها ذلك الاعلام الملتصق بالموقف الايديولوجي والسياسي الغربي المعادي لنا بفعل صهيونيته أو تصهينه! ومن الأمثلة الصارخة على ذلك حديثهم الدامع!! عن سقوط ضحايا بريئة في الجانبين أو عن مقتل مائة وسبعة وعشرين وجرح خمسة آلاف من الطرفين!! وفي هذا الطرح تساوى قتل إسرائيل لمئة وأربعة وعشرين فلسطينيًا حتى تاريخه مع مقتل ثلاثة إسرائيليين!!! وكذلك يتساوى قيام جيش إسرائيل . وفي ساحة الميدان . بإعدام المدنيين الفلسطينيين (الذين جاءت غالبيتهم الساحقة من صفوف الأطفال والشبان اليافعين) مع مقتل ثلاثة من الجنود الإسرائيليين الذين خرجوا ليقتلوا.. فقتلوا!!!

كما أن من الأمثلة الفاقعة على الانحياز والتزييف الغربي الصهيوني/ المتصهين حديثهم الدقيق جدا و الموضوعي جدا عن ضرورة وقف إطلاق النار بين الطرفين وعن وجوب وقف القتل والعنف المتبادلين! وهكذا . بقدرة الاعلام الدعائي ذاك . يتساوى جيش وشرطة إسرائيل.. مع أطفال وطلاب مدارس فلسطين!!! وتتساوى فرق الإعدام الاسرائيلية من الهدافين المهرة في الجيش الصهيوني.. مع راشقي الحجارة من الفلسطينيين!! كذلك، يتساوى الرصاص الاسرائيلي الحي والرصاص المغطى بطبقة من المطاط الخفيف والرصاص الخارق الحارق أو المتفجر.. مع الحجر الذي يطلقه الطفل أو الشاب الفلسطيني!!! ثم تتساوى الزجاجة الحارقة الفلسطينية مع الدبابة الإسرائيلية، والمقلاع الفلسطيني مع الصاروخ الإسرائيلي، والأقدام الفلسطينية.. مع الطوفات الإسرائيلية!!! والنقيفة الفلسطينية مع الطائرات الإسرائيلية!!!

.. خلاصة الأمر أن الغرب الصهيوني يطلب من الشرق الفلسطيني قيام هذا الأخير بوقف إطلاق نار.. الحجارة الفلسطينية، ووقف إطلاق صواريخ.. المقلاع الفلسطيني فواعجباه!! وقديمًا قيل: الشرق شرق.. والغرب غرب.. ولن يلتقيا!



الانتفاضة

* نور ساطع بل حارق.. توضأ بالدم قبل صلاة العشق الأخيرة.. فضمخ الأرض وروى عطش الأمة التي تتجرع إهانة العجز والقهر والبطش في كل وقت.. فتحول الخمول الى فعالية نشطة حتى غدت شريكًا فاعلاً في التاريخ وليس مجرد ظل تابع لمن يجرجرونها من هزيمة الى هزيمة.. ومن عار الى عار.. فسقت طريقها وكان دليلها دم فلذات أكبادها الذي يلون مآذن المقدسات ويحرسها من جرافات ودبابات القهر والاستبداد.. حتى غابت الزوايا السوداء ولم يتبق لها حصة من البصر او البصيرة.

فتخلخلت البنى التقليدية المهترئة.. وبان الشريان الحي في النسيج الميت.. وبدأت عملية الأيض فاختفت قدرة المحتل الحربائية.. وبدى حاسر الرأس والهوية وإن حمل بعض رموزه الأسماء اليعربية فلن تلقي الأمة بعد اليوم حجارتها في الآبار.. ولن تبدد طاقاتها في الانتظار والجري وراء السراب.. فقد قررت نحت عكازتها من عظم ساقها.. ولم تعد منظومة رقمية للدمقراطية المشلولة وحسب.. ولن تبقى سماؤها معطوبة أمام عربدة الخصم.. لذلك!!

حرم على الأرض بعد اليوم الصوم عن الدم حتى النصر.. حتى النصر.

• محمود الهيجاوي •
(اليامون/ فلسطين)

• امينة النقاش •

ضد التيار

نتائج متوقعة



* التفاوت الحاد في ردود الأفعال بشأن نتائج قمة القاهرة الطارئة كان متوقعًا. فالأحكام عليها تصدر، مع تصاعد الانتفاضة الفلسطينية، وتزايد ضحاياها من الشهداء والجرحى، وارتفاع خسائرها، بالتدمير اليومي للمدن والقرى المحاصرة، التي لم يتوقف القصف الاسرائيلي لها، بالطيران الحربي منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، فضلاً عن بلطجة «براك»، الذي أوقف عملية التسوية، التي تم إنجازها أصلاً، بتنازلات عربية باهظة، في سعيه المحموم لإنقاذ حكومته من السقوط، وتجنب إجراء انتخابات مبكرة، غير مضمونة النتائج، بالنسبة لحزب «العمل».

وطبيعي، ان الذين يقيسون نتائج القمة، بحجم شلالات الدم الفلسطيني المسفوح، وبحجم الغضب الشعبي المستعر، قد وجدوها أدنى من كل طموحات، ومخيبة للآمال، لأنها أدانت اسرائيل، دون أن تعاقبها أو تضر ضررًا ملموسًا بمصالحها، أو تشير في سطر عابر من بيانها، الى غضبها من الدعم غير المشروط للسياسة الأمريكية لاسرائيل، التي تعرض المنطقة لانفجارات غير محسوبة العواقب، او تبسط غطاء حقيقيًا، للانتفاضة الفلسطينية، كذلك الذي منحته سوريا وإيران لحزب الله، فتمكن من هزيمة اسرائيل في الجنوب اللبناني، بتأمين الاستمرار لمقاومته.

أما الذين رحبوا بنتائجها، فقد نظروا اليها، باعتبارها، محصلة واقعية لطبيعة الأوضاع العربية، التي تعاني طوال عقد كامل من التعنت والتشرذم، والضعف والانزواء. بانعقاد القمة كان حدثًا في ذاته، بعد أن ناوأت واشنطن عقدها، واتفاق المواقف العربية المتباينة، على مبدأ الانعقاد الدوري للقمة هو خطوة يصعب التقليل من أهميتها، فضلاً عن النجاح في الاتفاق على الدعم المالي للانتفاضة وللقدس، والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية لمحاكمة جرائم اسرائيل، وتجميد المفاوضات المتعددة الأطراف، ومنع إقامة علاقات ثنائية معها في المستقبل، وغيرها من المقررات التي تشكل في مجملها إدانة قوية لاسرائيل، لم يعهدها من قبل النظام السياسي العربي بشكل جماعي.

لكن التقييم المنصف للقمة الطارئة، لا ينبغي ان يتوقف عند بيانها الختامي فحسب، بل الى ما سيتلوه من خطوات فعلية، تترجم هذا البيان الى إجراءات عملية، خاصة مع تأكيد وزير الخارجية عمرو موسى انه كلما تصاعد الموقف من قبل اسرائيل، فإن الموقف العربي، سوف يتصاعد بدوره، فضلاً عن التلويح بتجميد العلاقات الدبلوماسية القائمة. ولا شك أن قرار تونس بإغلاق مكتب المصالح الاسرائيلية لديها، وسحب مكتبها من اسرائيل، وإبداء قطر الاستعداد للقيام بخطوة مماثلة، هو إحدى النتائج المباشرة لهذه القمة، التي يعد انعقادها جزءًا من الصراع بين العرب واسرائيل بشأن قواعد التسوية النهائية، والانتفاضة الفلسطينية، التي يستخدم فيها الشعب الفلسطيني قدراته الفذة على التضحية والعداء، ومواصلة النضال وسط أسوأ الظروف وأكثرها قمعية ووحشية، هي رد على أن تسوية لا تقيم الدولة، ولا تعيد اللاجئين والقدس، مآلها الإخفاق والفشل.

والشيء المؤكد ان حركة التضامن العربي الواسع مع الانتفاضة سوف تتصاعد، كلما ازداد تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه، وكلما زاد إصراره على الاستبسال في مواجهة الطغاة، فالشعوب الحية هي التي تبعث الحيوية في أنصارها وحلفائها، وهي التي تضعهم حيث تريد.

(عن الزميلة «الأهالي» المصرية)

السجن الفعلي على طبيب شجع على نشر المخدرات!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرض قاضي المحكمة المركزية في حيفا، يتسحاق دار، أمس الأحد، السجن الفعلي ست سنوات وثلاثة أشهر على د. غرشون تسورنيل، من حيفا، بعد ادانته بإعطاء وصفات طبية، إلى تجار مخدرات للحصول على مخدرات، وذلك مقابل مبالغ مالية كبيرة.

واعترف تسورنيل بالتهمة الموجهة إليه! وتبين انها ليست المرة الأولى التي يعطي فيها مثل تلك المستندات، فقد اعطاها في السابق وحوكم أكثر من مرة لكنه لم يرتدع!

وأكد القاضي في قراره ان تسورنيل بأعماله شجع على نشر المخدرات، لذلك فإنه يستحق العقاب الملائم.

ايران تعرب عن خيبتها من عدم اكتراث البلدان الغربية بمكافحة تهريب المخدرات

* طهران - و.ص.ف - انتقدت ايران بشدة امس الاحد البلدان الغربية لعدم اكتراثها بمكافحتها تهريب المخدرات القادمة من افغانستان.

وقال محمد فلاح المسؤول الايراني المكلف مكافحة تهريب المخدرات في تصريح نقلته الاذاعة ان «البلدان الغربية تدعمنا سياسيا وبتصريحاتها ولكن مساعداتها المادية في الواقع لا تمثل شيئا ولا تتيح تنفيذ برامج ناجحة لمكافحة هذه الآفة».

واكد فلاح ان تهريب واستهلاك المخدارت في ايران بلغلا «حجما مقلقا جدا».

واعتبر انه «يجب علينا ان نعلم انه لا يمكننا مواجهة هذه الآفة بمجرد اتخاذ تدابير قمعية» مشددا على ان كامل النظام التربوي في البلاد يجب ان يوعي «الشباب في المؤسسات المدرسية».

وتحذر السلطات بانتظام من استهلاك المخدرات المتزايد في اوساط الشباب ولا سيما طلاب الثانويات.

ومنذ عدة ايام تفصح السلطات الايرانية عن اخفاقها في مكافحة المخدرات وتشير الى المشكلات الناجمة عن تهريب المخدرات في الاقاليم الشرقية من البلاد المتاخمة لافغانستان.

القضاء يصدر غدا قراره بشأن الحكم بعدم وجود وجه لاقامة دعوى في قضية الاميرة ديانا



* باريس - و.ص.ف - تصدر غرفة الاتهام في محكمة الاستئناف في باريس غدا الثلاثاء حكمها بشأن قرار عدم وجود وجه لاقامة الدعوى الذي صدر في حق المصورين والصحافيين العشرة في اطار التحقيق في حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا في ٣١ آب ١٩٩٧ في باريس.

وفي حال ثبتت غرفة الاتهام قرار عدم وجود وجه لاقامة الدعوى الذي اصدره قضاة التحقيق في الثالث من ايلول ١٩٩٩، سيعتبر القضاء الفرنسي ان ملف التحقيق حول وفاة الاميرة ديانا مطوي الا اذا رفع طلب امام محكمة التمييز.

وفي حال ردت هذا القرار قد يعيد تحريك القضية عبر مطالبتها بمزيد من التحقيقات او احالة هؤلاء الاشخاص امام محكمة الجنح بتهمة «القتل غير العمد والتسبب بجروح وعدم مساعدة اشخاص في خطر».

توقيف جدة لمحاولتها بيع حفيدها في روسيا

* موسكو - و.ص.ف - ذكر التلفزيون «ان تي في» الروسي انه تم توقيف جدة لمحاولتها بيع حفيدها البالغ من العمر خمس سنوات ب٩٠ الف دولار في ريازان في وسط روسيا لكي يستخدم في عمليات زرع اعضاء.

واوضح التلفزيون انه تم القاء القبض على لاريسا كاشيفا التي كانت برفقة ابنها سرغي بينما كان الاثنان يستعدان لتسليم الطفل الى زبون لم تكشف هويته. وكان هذا الاخير ينوي بحسب التلفزيون استخدام جسم الطفل لـ«عمليات زرع اعضاء».

وقال الطفل اندري للشرطة ان جدته وعدته باصطحابه الى ديزني لاند.

وكان الطفل قد تخلت عنه امه لدى ولادته.

٤٤٠ عاما لسفاح أمريكي

* سياتل (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - حكم القضاء الامريكي على روبرت لي ياتيس المتهم بقتل واغتصاب ١٣ شخصا في السنوات الـ٢٥ الماضية بالسجن لاكثر من ٤٤٠ عاما وبدفع غرامة قيمتها ستون الف دولار.

ونجا ياتيس (٤٨ عاما) من عقوبة الاعدام باعترافه بجرائمه الـ١٣ اذ اشار المدعي العام ستيف تاكرجادج الى انه اتفق مع المتهم على ذلك لقاء اعتراف هذا الاخير بارتكاب جرائمه.

وواجه المتهم وهو اب لخمسة اطفال اهالي واصدقاء ضحاياه خلال مثوله امام المحكمة في سبوكين، شرق واشنطن (شمال غرب).

وصاحت فيه اوندرايا سميث والدة احدى الضحايا ساني اوستر التي عثر على جثتها في ١٩٩٨ «ستشوى في نيران جهنم».

وبدا ياتيس غير مكترث طيلة الجلسة حتى طلبت ابنته البكر ساشا (٣٣ عاما) الصفح من عائلات الضحايا فقام بدوره بالاعتذار منهم.

ومن المقرر ان تتم محاكمة ياتيس عن جريمتي قتل اخريين يمكن ان يحكم عليه فيهما بالاعدام.

فيلم «دولي» الغابوني يحـ… التانيت الذهبي لأيام قر…

• الجمهور يهتف: «فلسطين عربية» ف…



* تونس - و.ص.ف - اختتمت الدورة الثامنة عشرة لأيام قرطاج السينمائية عروضها مساء السبت، بمنح جائزتها الكبرى «التانيت الذهبي» الى فيلم «دولي» للمخرج الغابوني ايمونغا ايغانغا.

يتطرق الفيلم الى ظروف حياة الشبان والمراهقين العاطلين عن العمل في العاصمة الغابونية ليبرفيل، السائرة في طريق النمو والتي تعاني من النزوح والفقر والبطالة، عبر تتبع خطوات مجموعة من المراهقين العاطلين والمتشردين وتدرجهم في طريق الانحراف.

يتصدى الفيلم لمشاكل هذه الفئة من الشباب الضائع الذي يرفض واقعه ويبحث عن ذاته وعن متنفس لتحقيق احلامه، إلا انه يصطدم بمشاكل الحياة فلا يجد لنفسه مخرجا الا القيام بسرقة المحال التجارية ثم ما هو أكبر وأوفر.

و«دولي» هو الفيلم الطويل الاول لإيغانغا الحائز على درجة الاستاذ في الاداب من جامعة ليبرفيل في الاختصاص السمعي البصري.

ومن جهة اخرى منحت لجنة التحكيم التي يترأسها الاديب احمد كروما (ساحل العاج) جائزة «التانيت الفضي» الى فيلم «الابواب المغلقة» للمخرج المصري عاطف حتاتة والذي يلقي الضوء على ظاهرة التطرف الاسلامي وتشكلها داخل المجتمع المصري من خلال قصة الطفل المراهق محمد الذي يعيش وسط كثير من التناقضات والصراعات ابان حرب الخليج. فقد طلق ابوه امه وعمل في تصدير العمال الى الخارج عبر عقود مشكوك فيها. وانقطعت اخبار اخيه الاكبر في العراق اثناء الحرب وفقدت امه عملها في بيت أحد الاثرياء.

وفي هذه الظروف الخانقة، سقط الطفل محمد الذي يبحث عن شيء يعلق عليه آماله، فريسة سهلة في مصيدة «جماعة اسلامية متطرفة» تستغله في عمليات ارهابية خطيرة. وينتهي الفيلم باقدام محمد على قتل استاذه الذي ادخله في هذه الدوامة وامه التي وجدها في احضان «الاستاذ».

وفاز بجائزة التانيت البرونزي فيلم «حلو ومر» للمخرج التونسي ناصر الكتادي. يروي الفيلم معاناة الفنان في صراعه المضني مع نفسه ومع المجتمع من خلال قصة الثلاثي صلاح وعائشة وامال.

يمر صلاح بأزمة نفسية شديدة وعلى رغم نصائح طبيبه بالراحة، يصر على انجاز مسرحية «السد» للكاتب التونسي محمود المسعدي. وذات ليلة وهو في حالة من التوتر والارهاق، تصدم سيارته فتاة تدعى عائشة. وعلى اثر هذا الحادث، تكونت علاقة صداقة قوية بينهما سرعان ما تحولت الى قصة حب. وعندما اكتشفت امال زوجة صلاح هذه العلاقة آثرت التعامل معها بحكمة.

وحصلت الممثلة المغربية سليمة بن مؤمن على جائزة افضل ممثلة عن دورها في فيلم «ضفائر» للمخرج جيلالي فرحاتي، في حين فاز الممثل بسام سمرة بجائزة افضل ممثل عن دوره في فيلم «المدينة»

عدم إقبال على نشاطات المسرح الآخر في عكا

* عكا – لمراسلنا فوزي شعبان – استكمل طاقم مهرجان المسرح الآخر، في عكا، الاستعدادات لافتتاح فعاليات المهرجان، بعد غد الاربعاء، في عكا، والذي تأجل افتتاحه عدة أسابيع بسبب الأحداث الأخيرة.

وعلم من مصدر موثوق في ادارة المسرح، ان الاقبال على المسرح ليس كبيرا، فقد بيعت حتى الآن (٥٠٠) تذكرة فقط، فيما كان يشارك الآلاف في المهرجانات السابقة.

تمديد إعتقال مدمن مخدرات سرق ليمول حاجته!

* عكا – لمراسلنا فوزي شعبان – جرى في محكمة الصلح في عكا، أمس الأحد، تمديد اعتقال شاب من المدينة، سبعة أيام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي السرقة لتمويل حاجته من المخدرات.

وجاء اعتقاله كما تبين من ملف التحقيق، على خلفية اقتحامه قبل يومين، حانوتا في المدينة والسرقة منها لتمويل حاجته من المخدرات. وتبين انه مدمن مخدرات منذ عشر سنوات. وملفه حافل بالسرقات.

اصابة ١٢ طالبا وأستاذهم بجروح في انفجار في مختبر للكيمياء في جامعة الكويت

* الكويت – و.ص.ف – ذكرت الصحف الكويتية، امس الاحد، ان ١٢ طالبا واستاذهم جرحوا في انفجار سبب اضرارا في مختبر للكيميا، في معهد للتكنولوجيا في جامعة الكويت.

وقد وقع الانفجار عندما قام الاستاذ الجامعي بمزج الكحول مع حامض النتريك لاعداد مادة يمكن ان تستخدم في تنظيف المعادن.

وقال الاستاذ عبد اللطيف الشطي «اقوم بهذا العمل منذ عشرة اعوام ولكنني لا اعرف ماذا حدث هذه المرة».

وذكرت صحيفة «القبس» الكويتية ان عشرة طلاب اصيبوا بجروح طفيفة بينما ابقي اثنان آخران والاستاذ في المستشفى لمعالجتهم من حروق وجروح، موضحة انهم ليسوا في حالة خطرة.

وقد اعلن وزير التعليم العالي يوسف الابراهيم فتح تحقيق في الحادث بينما دعا اتحاد الطلاب الى اعتصام للمطالبة بشروط امنية افضل في الجامعة.

انتشال جثث اخرى من غواصة كورسك



* سيفيرومورسك (روسيا) – و.ص.ف – اعلن ناطق باسم اسطول الشمال الروسي، امس الاحد، ان فريق الغواصين انتشل جثثا اخرى من بين جثث البحارة ضحايا غرق الغواصة النووية «كورسك» ولكنه لم يحدد عددها.

وقال ايغور ايفانوف ان الجثث المنتشلة كانت في المقصورة رقم ٩ حيث لجأ اخر البحارة بعد الانفجارين اللذين تسببا في غرق الغواصة.

وقد تم اكتشاف جثث اربعة بحارة الاربعاء والخميس وافادت ملاحظة عثر عليها الغواصون فوق احدى الجثث المنتشلة ان ٢٣ بحارا على الاقل لم يموتوا على الفور بعد غرق الغواصة.

وقال المتحدث ان الجثث التي انتشلت اخيرا نقلت الى منصة ريغاليا النروجية المتموقعة فوق الغواصة المنكوبة (على بعد ١٥٠ كم من السواحل الشمالية الشرقية الروسية) ولم تنقل بعد الى اليابسة.

هذا واقيم امس الاحد في سيفيرومورسك حفل تأبيني لضحايا الغواصة كورسك الـ ١١٨.

اعتبار منطقة غرب الهادىء خالية من شلل الاطفال

* طوكيو – و.ص.ف – اعلنت منظمة الصحة العالمية في اليابان، امس الاحد، ٣٧ دولة في آسيا الشرقية واوقيانيا خالية من شلل الاطفال حيث لم تسجل اي حالة جديدة منذ ثلاث سنوات.

وبذلك اصبحت منطقة غرب الهادىء، حيث يعيش ١.٦ مليار نسمة ثاني منطقة خالية من شلل الاطفال بعد الامريكيتين اللتين اعلنتا خاليتين من المرض في ١٩٩٤.

وقال شيجيرو اومي المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في غرب الهادىء «نحتفل اليوم بتحقيق انتصار كبير في مجال الصحة العامة في منطقة غرب الهادىء. ولكن عملنا لم يتوقف، لان علينا الحفاظ على خلو المنطقة من شلل الاطفال عبر المراقبة والمتابعة، وتعميم تجربتنا حتى يصبح العالم كله خاليا من المرض بحلول ٢٠٠٥».

وقالت المنظمة ان الاعلان لا يشمل مع ذلك كوريا الشمالية واندونيسيا.

وشلل الاطفال مرض فيروسي معد ينتقل من شخص الى شخص عبر الاحتكاك بافرازات الانف والفم او البراز الملوث.

ويهاجم المرض الذي يصيب خصوصا الاطفال تحت سن ثلاث سنوات، الجهاز العصبي ويسبب شللا في غضون ساعات. ويمكن تفادي شلل الاطفال من خلال التحصين عن طريق نقط في الفم او الحقن.

واطلقت منظمة الصحة العالمية حملة واسعة لاجتثاث شلل الاطفال في ١٩٨٨ بعد نجاح حملتها في اقتلاع الجدري في ١٩٧٩.

ونجحت الحملة العالمية في تخفيض حالات الشلل المسجلة من ٣٥٠ الفا في ١٩٨٨ الى حوالي ٧ آلاف في نهاية ١٩٩٩. الا ان منظمة الصحة العالمية تعتبر ان العدد الحقيقي يصل الى ٢٠ الف حالة.

ويتوقع ان تكون اوروبا المنطقة التالية التي يتوقع ان تعلن خالية من الشلل في حين لا تزال الهند وافريقيا اكثر المناطق معاناة.

وبالاضافة الى مساهمات الدول، كان نادي روتاري اكبر المنظمات المساهمة في الحملة العالمية للقضاء على شلل الاطفال حيث جمع ٣٧٨ مليون دولار لهذا الغرض منذ ١٩٨٥ ويتوقع ان ترتفع مساهمته الى ٥٠٠ مليون حتى ٢٠٠٥.

فابوني يحصل على جائزة
لأيام قرطاج السينمائية

طين عربية» في حفل اختتام المهرجان»



للمخرج المصري يسري نصر الله.

وفازت الممثلة التونسية سنية العاتي بجائزة افضل دور ثاني عن دورها في فيلم «حلو ومر» للناصر الكتاري، في حين حصل الممثل التونسي فتحي الهداوي على جائزة افضل دور ثان عن فيلم «حب محرم» لنضال شطا.

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة، لفيلم «الصحافيون» للمخرج الجزائري كريم طرايدية. ويروي الفيلم قصة صحافي جزائري تتميز مقالاته بالشجاعة والنقد مما يعرض حياته للخطر في وطنه بعد نجاته بمعجزة من محاولات اغتيال عدة. اما جائزة افضل عمل اول فقد منحت الى فيلم «حب محرم» باكورة اعمال المخرج التونسي نضال شطا.

وكانت جائزة التانيت الذهبي للافلام القصيرة من حصة فيلم «مبروك من جديد» لهاني طنبة من لبنان، بينما منح التانيت الفضي لـ «تابوت» لناجي محمد ابو سبعة من ليبيا والتانيت البرونزي لـ «الفصل ١٥ مكرر» لبالوفا باكويا من جمهورية الكونغو الدمقراطية.

ومنحت خلال ايام قرطاج السينمائية جوائز عدة، منها ما قدمتها المنظمة العالمية لحماية الملكية الثقافية، ومقرها جنيف، لكل من الممثلة رغدة والممثل عزت العلايلي والمخرج المالي شيخ عمر سيسكو والى مؤسس ايام قرطاج السينمائية طاهر شريعة.

كذلك منحت التظاهرة في ختام المهرجان المصور الفلسطيني طلال حسن ابو رحمة جائزتها التقديرية عن الصور التي التقطتها عدسته لمأساة استشهاد الطفل محمد الدرة على ايدي الجنود الاسرائيليين ابان انتفاضة الاقصى. وتسلم الشهادة سفير فلسطين في تونس. ورفعت في قاعة الكوليزيه التي احتضنت حفل الاختتام شعارات مساندة لفلسطين منها «فلسطين عربية» و«لا حلول استسلامية».

ونوهت لجنة التحكيم بالفيلم اللبناني «طيف المدينة» للمخرج جان خليل شمعون «لمحاولته هذه وشجاعته ومساهمته الابداعية».

واختتمت ايام قرطاج السينمائية التي بدأت في ٢٠ تشرين الاول الجاري بعرض فيلم «دولي» الفائز بالتانيت الذهبي.

وتنافس خلال المهرجان ٢٠ فيلما طويلا و١٥ فيلما قصيرا من ٨ دول عربية و٧ افريقية.

وتضمن المهرجان نشاطات اخرى منها «بانوراما» عرض خلالها ١٢ فيلما و«القسم الدولي» الذي عرض فيه فيلم «الرقص في الظلام» الفائز بجائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان في دورته الاخيرة.

واقيمت ندوة فكرية حول «العلاقات الجديدة بين التلفزيون والسينما في ظل نظامي الانترنت والرقمي».

وكرم المهرجان المخرج المالي شيخ عمر سيسكو الى جانب تكريم السينما اللبنانية والفرنسية الشابة والسينما الآسيوية والفيلم الغنائي المصري.

الشباب في ليبيا عاطلون عن العمل ويعانون الملل

بقلم: ديبورا باسمانتييه

* يعاني الشبان الليبيون الذين يمثلون نصف السكان وتربوا على مبادىء «الكتاب الاخضر» وتعاليمه، للعقيد معمر القذافي، البطالة والملل ويحلمون باقتناء السيارات الامريكية الفاخرة.

وفي حزيران الماضي، كشفت مجلة ان «البطالة المقدرة بـ ١١ في المائة من اليد العاملة في ١٩٩٩، تشمل في الواقع ٢٠ الى ٣٠ في المائة، منهم ٩٩ في المائة من الشبان باعتراف السلطات نفسها».

وتقل اعمار ثلاثة ارباع الليبيين عن ٣٥ عاما، و٦٥ في المائة هم دون الـ ٢٥. وتعتبر نسبة الدخول الى المدرسة مرتفعة لكن المستوى التعليمي متدن على رغم الجامعات المجانية الاربع عشرة في كافة انحاء ليبيا.

وقال دبلوماسي غربي ان «المدارس تقفل خمسة اشهر في السنة، ويتعلم التلامذة الشعارات السياسية في المقام الاول».

ويختار الشبان الاوسع ثراء الدراسة في الخارج على غرار اولئك الذين ينجحون في الحصول على منح دراسية من الدولة، هي كناية عن ١٤٠٠ دولار في الشهر للطالب العازب. ويدرس آلاف منهم في جامعات بريطانيا والمانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا.

ويتابع الآخرون دروسا لا تنتهي او يعتاشون من الاعمال الصغيرة، وفيما يتراجع سن الزواج، يتعذر على الازواج الشبان العثور على مسكن بسبب ازمة السكن الخانقة.

والمفارقة في نظر الدبلوماسيين الاجانب، هي ان الشبان الليبيين المتشبعين من مبادىء «الكتاب الاخضر» الذي يعلي من شأن الاسلام وينادي بالقومية العربية وسلطة الشعب، والمتأثرين بسنوات الحصار السبع، اصبحوا «تواقين الى الاقتداء بالسلوكيات الامريكية ومتمسكين بالأمور المادية».

وكشف مصدر غربي ان «الشبان يحلمون بامتلاك السيارات الفاخرة والسكن في الفيلات الجميلة والسفر الى الولايات المتحدة او كندا، اما الشابات فيردن العثور على زوج ثري في الجامعة».

ومع انتشار الاطباق اللاقطة المثبتة على نوافذ المنازل البيضاء والخضراء المصراعين حتما، قبل خمس او ست سنوات، وافتتاح حوالى عشرين مركزا لشبكة الانترنت في طرابلس منذ بداية السنة، خرج الشبان من محيطهم الضيق وانفتحوا على آفاق العالم الخارجي.

وقال شاب لم يشأ الكشف عن هويته وهو يستمع الى الموسيقى الغربية على احد مواقع الانترنت «نحن نعشق كل ما هو امريكي». لكن الذين يجيدون اللغات الاجنبية ما زالوا قلة. ويؤكد دبلوماسي ان الشبان يشعرون بملل قاتل في ليبيا التي تحظر الخمر ولا يتساهل مجتمعها مع فكرة التحدث الى الفتيات في الشوارع.

وقالت شابة ليبية «لا نحسد على شيء هنا. الثقافة معدومة وكذلك وسائل التسلية. والنساء لا يستطعن الذهاب بمفردهن الى المطاعم او دور السينما».

ويكثر عدد المتحجبات في الاحياء القديمة بوسط مدينة طرابلس، لكن عددهن يتضاءل في احياء حديثي النعمة، او في محيط برج الفاتح الذي يضم مكاتب حديثة ومتاجر انيقة.

ويبدو الكورنيش المزروع بما لا يحصى من صور القائد، كما في كافة انحاء ليبيا، المكان المفضل لهؤلاء الشبان العاطلين عن العمل، فيتسكعون شبانا وفتيات على ارصفته في المساء او يحتسون القهوة على صوت بوب مارلي.

(و.ص.ف)



استقبال متفاوت للحكومة اللبنانية الجديدة

بقلم: نائلة رزوق



* تفاوتت ردود المعلقين حيال الحكومة اللبنانية الجديدة وانتقد بعضهم استثناء التيارات الرافضة للنفوذ السوري المهيمن في لبنان من التشكيلة الوزارية.

واعلن الوزير المكلف حقيبة الرياضة والشباب سيبوه هوفنانيان رفضه المشاركة في الجلسة الاولى للحكومة واخذ الصورة التذكارية بذريعة تمثيل الارمن بوزير واحد فقط.

وعبر هوفنانيان بموقفه عن اعتراض الطائفة الارمنية (مئتي الف نسمة) التي تعتبر انها لم تمثل كما يجب. ففي الحكومة السابقة المؤلفة من ١٦ وزيرا، تم تمثيلها بوزير واحد، لكن في الحكومات المؤلفة من ثلاثين وزيرا والتي شكلها الحريري قبل ١٩٩٨، كان للارمن وزيران، والحكومة الحالية مؤلفة من ثلاثين وزيرا.

لكن افتتاحيات الصحف اللبنانية اشارت الى ان المشكلة الحقيقية في الحكومة تكمن في انعدام تمثيل التيارات الرافضة للهيمنة السورية.

وكتبت صحيفة «لوريان لو جور» الناطقة بالفرنسية ان «الحكومة تعكس توازن القوى الذي نشأ من خلال الانتخابات التشريعية» وعبرت عن اسفها لاستبعاد الاحزاب والحركات ذات الطابع التمثيلي».

وشددت عل ان تشكيل الحكومة يعكس الى حد كبير ارادة «الوصاية السورية».

واستثنيت الاحزاب المسيحية الكبرى المعارضة بشدة للوجود السوري من الحكومة وخصوصا القوات اللبنانية المنحلة وحزب الوطنيين الاحرار والتيار الوطني الحر.

وغابت ايضا الاحزاب المناهضة لسوريا بدرجة اقل كحزب الكتائب و«الكتلة الوطنية».

ورأى نواب مقربون من سوريا ان هذه الاحزاب استثنت نفسها عبر رفضها المشاركة في الانتخابات او بسبب حصولها على عدد قليل من المقاعد النيابية لا يؤهلها للحصول على حقيبة وزارية.

واعتبر النائب بيار الجميل نجل الرئيس الاسبق امين الجميل وحفيد مؤسس الكتائب الشيخ بيار الجميل الحكومة بمثابة «كارثة».

ورغم هذه الانتقادات، يعلق الناس آمالا على هذه الحكومة لانتشالهم من الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

واعلن وزير الاقتصاد والتجارة باسل فليحان انه «يجب على الحكومة تعديل القوانين البالية التي تعرقل الاستثمارات الاجنبية» مضيفا ان الاولوية «ستكون لمسألة النمو الاقتصادي».

ونجح الحريري في فرض ابرز معاونيه مثل فؤاد السنيورة الذي اوكلت اليه حقيبة المال. وتعرض السنيورة الوزير السابق للاستجواب مرارا في قضايا هدر الاموال خلال حملة مكافحة الفساد التي بدات مع وصول الرئيس الحالي اميل لحود الى السلطة قبل عامين.

انان يطالب المغرب بمنح الصحراء الغربية نوعا من اللامركزية

* نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - اكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان على المغرب ان يمنح بعض اللامركزية في الصحراء الغربية من اجل تحقيق انفراج في المفاوضات مع جبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء «بوليساريو» حول مستقبل الصحراء.

ورأى انان في تقرير رفعه الى مجلس الامن الدولي انه «لسوء الحظ، لا استطيع الحديث عن تحقيق اي تقدم لتجاوز العقبات امام تطبيق خطة التسوية التي اقترحتها الامم المتحدة».

واعتبر انان ان «اجتماعات جديدة بين الطرفين لا يمكن ان تنجح وقد يكون لها نتائج عكسية الا اذا كان المغرب، كونه القوة الادارية، مستعدا لعرض او دعم بعض اللامركزية في الصحراء».

وبخلاف ذلك، اضاف انه يتعين على الامم المتحدة البدء سريعا بالاستماع الى آلاف الاشخاص الذين استأنفوا رفض لجنة التحقيق في الهويات اعتبارهم صحراويين.

وأوصى انان مجلس الامن بتمديد مهمة بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية «مينورسو» اربعة اشهر تنتهي في ٢٨ شباط ٢٠٠١.

وعقدت الدول الاعضاء في مجلس الامن جلسة مغلقة لمناقشة التقرير حضرها وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى.

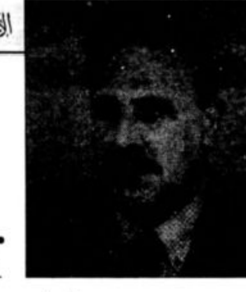
يشار الى ان النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو حول المستعمرة الاسبانية سابقا التي تبلغ مساحتها ٢٦٠ الف كلم مربعا والتي ضمها المغرب العام ١٩٧٥، مستمر منذ ٢٥ سنة.

وكلف حوالى ٣٠٠ مراقب عسكري من الامم المتحدة الاشراف على تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار المبرم بين الطرفين العام ١٩٩١.

ووافق الطرفان عام ١٩٨٨ على خطة سلام للامم المتحدة تمنح الصحراويين الخيار بين الانضمام النهائي الى المغرب او الاستقلال ولكن الاستفتاء، الذي من شأنه ان يحدد هذا الخيار ارجئ مرارا منذ ١٩٩١ بسبب خلاف حول هوية الناخبين الصحراويين.

عن الفرج وملاحظات أخرى

• بقلم: د. حبيب بولس •



• د. حبيب بولس •

(١)

* أفرزت انتفاضة الأقصى الباسلة في فلسطين وأيام الغضب عندنا أمرين أساسيين: ١ - إن الانتصار في المعارك النضالية مهما كانت ضراوتها يكون للذي يحسن استخدام وسائل الإعلام على أنواعها: المرئية والمسموعة والمكتوبة. فالغلبة تكون لمن يعرف كيف يوجّه هذه الوسائل الى الأحداث الساخنة من جهة، وكيف يتعامل معها صورة وحديثًا وكتابة من جهة أخرى.

من هنا رأينا أن الإعلام الفلسطيني هذه المرة استطاع أن ينتصر على خرافة الإعلام الاسرائيلي خاصة في معاقله كأمريكا وأوروبا الغربية.

إن صورة مقتل الفتى محمد الدرة وتوظيفها إعلاميًا رغم ما في ذلك مأسوية، وإعادة بثها على شاشات التلفاز العالمية، هذا الفتى البريء الذي لحق بوالده وحوصر معه قرب «نيتسريم» في خضم إطلاق النار من قبل الجنود الاسرائيليين على الفلسطينيين، ثم طريقة تحنّنه والتصاقه بوالده بغية الحماية من القتل فعلت فعلها في الإعلام المحلي والعالمي، وبوأت قضية الانتفاضة الفلسطينية مركزًا تراجع معه مركز الإعلام الاسرائيلي على شهرته خطوات كثيرة الى وراء. هذا بالاضافة الى ما رافق هذه الصورة من تفسيرات، مع ان الصورة لوحدها تسوى أطنانًا من الصحف والصور الأخرى، ذلك لكثرة ما فيها من تعبير خاصة ذلك الخوف المشفوع بالترجّي الذي شعّ من عينيّ الطفل وعينيّ الوالد معًا. ولعل ما أفقد السلطة العسكرية الاسرائيلية صوابها ومن ثم السلطة السياسية هو انهزامهما امام الرأي العالمي في معاقلهما التقليدية كما ذكرت آنفًا، لا بل حتى في الجاليات اليهودية. ففقدان الصواب هذا أدى بهاتين السلطتين الى التصرف العشوائي غير المدروس والى التردد في اتخاذ القرارات وأحيانًا الى التناقض بين هذه القرارات. وقد سعت هاتان السلطتان الى تلافي الخطر الداهم من جرا، ما حصل عن طريق إقامة طاقم إعلامي خاص او عن طريق إرسال كبار الدولة المرغوب فيهم في الغرب كشمعون بيرس وغيره لتولّي مهمة مكيجة ما حدث وتجميله، ولكن دون فائدة، وبعد فوات الأوان. فحتى اسرائيل نفسها بدأت تعترف مؤخرا بالإشكالية القائمة وبمأزقها الحرج مع الرأي العام، وكان الدليل على ذلك قراري اللجنة العامة لهيئة الأمم المتحدة اللذين أدانا اسرائيل ولأول مرة.

إن صورة فتى أعزل يحتمي بأبيه من رصاص القناصة استطاعت ان تعطي القضية دفعة الى أمام أكثر بكثير من كل المواجهات. كما أنها استطاعت ان تنتصر على دولة في أكثر الأماكن تحصينا لها إعلاميًا. ولكن هل عرفنا كيف نحافظ على هذا الانتصار الإعلامي الذي جعل السلطة الاسرائيلية تصرخ وتتخبط وتفقد البوصلة؟! إنه سؤال مهم يطرح الآن مع أن الانتفاضة ما زالت في أوجها. لقد حاولت اسرائيل إجهاض هذا المكسب بأكثر من وسيلة، كما حاولت التهرب من المسؤولية، سواء أكان ذلك عن طريق لوْم الفلسطينيين على أنهم هم الذين بدأوا، أم عن طريق إبراز المستوطنين في مستوطناتهم وهم محاصرون يتلقون رصاص الفلسطينيين وحجارتهم، ولكن كل هذه الوسائل وكل الذكاء الإعلامي الاسرائيلي لم يستطيعوا أن يصمدوا أمام صورة واحدة، ربما التقطت صدفة، ولكن عرف الفلسطينيون كيف يوظفونها.

ما ذكر يشي بصدق ما زعمناه سابقًا من أن الحروبات بدأت تغير وجهتها وأسلحتها التقليدية، وصارت حروبًا إعلامية.

ولكن ماذا يمكن للسلطة الاسرائيلية أن تفعل أمام محنتها هذه؟ وأعني المحنة الإعلامية. ما هي الطريقة وقد استنفدت كل وسائلها دون فائدة؟

ماذا يمكن أن نتوقع منها بعد أن انتهت الأحابيل كلها؟! طبعًا راحت تنتظر منا خطأ هنا وخطأ هناك يقع كي تصيده وترفعه وتفخمه وتبالغ في تصويره ليصبح إعلامًا مضادًا. وللحقيقة استطاعت ان تستغل بعض المواقف الخاطئة التي ارتكبناها لتخفف من ضغط الإعلام الفلسطيني والعالمي ضدها. بمعنى انها نجحت في التقاط بعض المواقف التي نفذها الفلسطينيون والتي نفذناها نحن في الداخل، من حيث لا ندري، كي تحرف القضية عن مسارها الصحيح.

لقد كان الأديب والسياسي الراحل إميل حبيبي يقول ما مفاده: «في كل مرة يضيق الخناق على إسرائيل وتحشر في الزاوية، يأتيها الفرج من العرب». وقد أسماه دائمًا بالفرج العربي. وكم كان صادقًا في نظرته وفي بعد رؤيته. وفعلا لقد انتظرت السلطة الاسرائيلية أن يأتيها الفرج اليوم أيضًا من العرب أو منا. من هنا يتوجب علينا ان نقف وقفة انتقادية هادئة نعيد فيها الى أنفسنا عددًا من الأشرطة التي حدثت، كي نرى الى ما قمنا به. هل كان محملاً بهذا الفرج؟ وإن كان كذلك، هل كان بإمكاننا أن نتجنبه؟ هل كان بإمكاننا تفويت الفرصة على السلطة الاسرائيلية في استخدامه ضدنا؟

إن هذه الوقفة اليوم، وقفة محاسبة النفس مهمة خاصة والانتفاضة ما زالت مستمرة، كي لا نندم على فعلة تفقدنا أرباحنا الإعلامية، إذ يكفينا ما خسرناه من ضحايا. وكي نلامس هذا الأمر علينا قبل ذلك أن نشير الى أمر آخر أفرزته الانتفاضة.

٢ - إن الأمر الثاني الذي برز أيضًا بعد اندلاع الانتفاضة وأيام الغضب في رأيي هو قضية الضحية، وأعني ان الشعب الفلسطيني ولا جدال في ذلك هو ضحية احتلال بشع لا يرحم. ونحن أيضًا في الداخل ضحية تمييز قومي شرس متفاقم على مدار عقود خمسة، بحيث ولد حصارًا اقتصاديًا وثقافيًا واستلابًا حضاريًا. إن الاحتلال الاسرائيلي بعد عام سبعة وستين واتباعه القبضة الحديدية في التعامل، وتضييق الخناق على أهلنا في الضفة والقطاع وأعني الخناق الاقتصادي والسياسي، إضافة الى غطرسة. قومية فوقية استعلائية تجلت في تصرفات المستوطنين، والى سياسة إذلال قومي وإفقار، ثم التراجع عن العملية السلمية والمراوغة فيها رغم التنازلات الفلسطينية الكثيرة وبالتالي تدنيس الحرم القدسي الشريف، كل هذه الممارسات المتراكمة ولّدت مرارة في البطن وفي الحلق وجدت لها متنفسًا بانتفاضة الأقصى في فلسطين وبأيام الغضب عندنا. عقود خمسة عندنا من الحياة المشتركة، لم تكن كافية لتبرهن للسلطة اننا هنا مواطنون متساوو الحقوق لا رعايا، عقود خمسة من النضال لم تكن كافية لتبرهن للسلطة الاسرائيلية اننا لا يمكن لنا أن نتخلى عن أهلنا في فلسطين، فنحن فلسطينيون قبل كل شيء وان كل هزة تقع في فلسطين سيكون لها تأثير مباشر علينا. كما ان عقودًا ثلاثة من الاحتلال للضفة والقطاع لم تكن كافية لتبرهن للسلطة الاسرائيلية، انه مهما طال ليل الاحتلال مصيره أن ينجلي، وأنه كلما اشتد الضغط على المحتل وعلى الضحية كلما استبسلت أكثر في المطالبة بحقوقها.

من هنا مهما حاولت السلطة الاسرائيلية تزيين تصرفاتها تجاه إخوتنا الفلسطينيين وتجاهنا هنا سنظل نحن الضحية وهي المعتدي القوي. شعب أعزل يواجه آلة حرب عسكرية منظمة وشرسة. شعب أعزل إلا من إيمانه بحقه المشروع يواجه جيشًا منظمًا بكل عدته وعتاده. فمن هو الملوم إذن؟ هل يقع اللوم على الضحية أم على جلادها؟ وهل يمكن ونحن مقبلون على الألفية الثالثة أن نسكت على هذا التعامل؟ هل يمكن ان يقبل الفلسطيني وبعد هذه التجربة المرة الطويلة سياسة ابناء السيدة وأبناء الجارية؟ هل يمكن له بعد كل الذي حصل أن يقبل بأن يكون مركوبًا؟ هل يمكن له أن يرضى سياسة الكيل بمكيالين؟ هذه السياسة التي تجلت واضحة عندنا في أيام الغضب، سياسة اليد الحديدية للعرب واليد الحريرية لليهود. ان اتباع هذه السياسة الاضطهادية التي تقوم على التمييز القومي الصارخ وعلى الغطرسة والاستعلائية والفوقية جعلت منا نحن الفلسطينيين كأقلية قومية في اسرائيل لها هويتها وميزاتها وحضارتها وتاريخها ضحية احتلال ومن المحتل جلادًا لا يرحم. فعلى من يقع اللوم؟ على هذه الأقلية الضحية أم على الأكثرية القوية؟ ولكن كوننا الضحية في هذه الحالة لا يعني ان نتصرف كيفما نشاء. بمعنى كوننا الضحية لا يعني اننا معصومون عن الخطأ. فالضحية ايضا تخطئ، ولأن الأمر كذلك، عليها - أي الضحية - أن تكون ولنفس السبب حذرة في التعامل وفي التصرف كي تستطيع ان تحصل على أكثر ما يمكن من المكاسب بأقل ما يمكن من الخسائر. أي كوننا ضحية علينا ان نعرف كيف ندير نضالنا لأن كل ثغرة نفتحها في جداره تنفذ منها السلطة لضربنا ولإجهاض هذا النضال الصحيح والمشروع فتنقلب الأمور علينا ونتكبد الخسائر. إن الخطأ المقصود وغير المقصود يشكل رغم كل المكاسب مخرجًا للسلطة الغاصبة، وعندها نخسر معاركنا النضالية ويروح دم ضحايانا هباء، وهذا شيء لا نرضاه. من هنا فإن محاسبة النفس قبل فوات الأوان أمر مهم. محاسبة النفس على صعيد القيادة وعلى صعيد الشعب. ومحاسبة النفس لا تعني انتقاصًا لحق أو تقليلاً لدور.

فما هو الحاصل بعد كل هذا الكلام؟!

في الحقيقة هنالك ثلاث ملاحظات عن مواقف معينة لا بد من ذكرها ارتفعت خلال الانتفاضة وأيام الغضب. هذه المواقف جعلتنا نخسر كثيرًا مما كسبناه. وكادت لولا القليل من الحكمة والكثير من الحظ ان تتد جميع مكاسبنا الإعلامية. أرى من المفيد هنا إيرادها من باب تشخيص المرض وعلاجه قبل استفحاله لأنه من عرف الداء هان عليه فيما بعد توصيف الدواء. فما هي هذه المواقف؟

١ - مع اندلاع شرارة انتفاضة الأقصى ووقوع الضحايا الأوائل هبّ العرب الفلسطينيون في الداخل احتجاجًا على ما يجري للأهل في فلسطين. فسارت المظاهرات الغاضبة المنددة ببشاعة الاحتلال وبتدنيس الأقصى الشريف، ورفعت الشعارات المنادية بإقامة الدولة المستقلة. وانطلقت المسيرات التي ضمّت كل الأحزاب السياسية الفاعلة على الساحة العربية لأن الجرح كان أكبر بكثير من الخلافات بينها، ومنذ اليوم الأول لا بل منذ الساعات الأولى التي انطلقت فيها المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية ورغم التحذير الذي أطلقته لجنة المتابعة والإنذارات التي أرسلها رؤساء السلطات المحلية وأعضاء الكنيست العرب للشرطة بعدم التدخل وإفساح المجال للاحتجاج والغضب على ما يجري، والخروج من المدن والقرى العربية تحسبًا للمواجهات، إلا أننا رغم كل ذلك وجدنا الشرطة تفعل العكس، تمامًا، فقد كانت تنتظر بكامل وسائلها فحصلت المواجهات العنيفة مع المتظاهرين وسقطت أوائل الضحايا الأمر الذي ادى الى تفاقم الغضب والى الاستهجان والاستنكار. وقد أظهرت هذه المواجهات الحقد المدفون في صدور أفراد الشرطة وحرس الحدود والفرق الأخرى تجاه العرب، كما أظهرت الكره الشديد للعرب على أنهم عرب ليس إلا. وبدلاً من أن يمر يوم الاحتجاج كما كان قد خطّط له وبسبب ما ذكر أعلن الاضراب العام وعم السخط الجماهير العربية على كافة انتماءاتها وطوائفها، واندلعت المواجهات أكثر وجاء رد الفعل أعنف فسقط العديد من الضحايا وجرح المئات، ولم توفر الشرطة وسيلة للقمع إلا واستعملتها بدءًا من الرصاص المطاطي الى الرصاص الحي وانتهاء بالقناصة. وتجلت الصورة واضحة تمامًا فنحن العرب رغم كل المظاهر ليس مرغوبًا فينا، نحن في نظر السلطة لا نسوى شيئًا. شبابنا وصبايانا البواسل واجهوا الحقد بالغضب، ولكن ماذا يمكن للعزل أن يفعلوا أمام جيش منظّم؟!! ماذا يمكن لأقلية ضعيفة إلا من حقوقها ان تفعل امام أكثرية متنفذة تملك كل الوسائل؟! وقد توّج هذا الحقد البوليسي مع كل الذي جرى بالتحريض الأعمى على الأقلية العربية، كما توّج بالتعتيم الإعلامي الاسرائيلي، وبتزييف الحقائق، وبجعل الضحية هي الملومة، وكأنها هي التي سببت المشاكل. وكان واضحًا زيف هذا الادعاء وضحالته ولكن وللأسف انضم الى الحقد والتعتيم والتحريض جوقة من المتشددين كنا نحسبهم يسارًا يرغبون في التعايش أو في الحل السلمي، ونعلق عليهم بعض الآمال في إرجاع الحق وفي ردم الفجوات الكثيرة. وعلى عكس ما توقعنا وجدنا الأمور مفروزة على النحو التالي أقلية قومية هي الضحية وجلاد هو الأكثرية وهو صاحب النفوذ، بدءًا من رئيس الوزراء ومرورًا بوزرائه وانتهاء برؤساء الأحزاب الصهيونية، كلهم وقفوا وقفة واحدة ضدنا. وحاولوا تبرير أعمال العنف والقسوة والحقد التي قامت بها الشرطة. وكأن الشرطة تعمل لوحدها على الساحة. وبدلا من الإدانة والسعي لرأب الصدع ولتهدئة الأوضاع رأينا التحريض الأرعن والكره الشديد والموقف العنصري الحامض، الأمر الذي دفع ببعض اليهود العنصريين متأثرين بذلك الى الإنفلات والتسيب والهجوم على العرب الآمنين في بيوتهم وإلحاق الضرر بممتلكاتهم وإطلاق النار عليهم، كل هذا والشرطة تقف معهم ولا تحاول صدّهم مما أدى الى سقوط المزيد من الضحايا وعشرات الجرحى وقد جاء هذا الهجوم المنفلت والعنيف ليس فقط دون مبرر وإنما بعد أن كان الوضع قد هدأ وعادت الحياة الى مجراها الطبيعي. هذه الأمور جميعها مزّقت ذلك النسيج الذي حكناه على مدى نصف قرن من الزمان من العلاقات العربية اليهودية وفهمنا معها أننا رغم نضالنا الدؤوب من اجل أخوة الشعبين والعيش المشترك، هذا النضال قد ذهب سدى. فالحقد مستفحل والغطرسة القومية متجذرة. واليهودي مهما فعل هو ابن سيدة بينما نحن أبناء جارية، هو الراكب ونحن المركوب. كل هذا جرى والسلطة الاسرائيلية وقفت متفرجة، لا بل كانت تصب في كثير من الأحيان الزيت على النار، ولكن رغم كل ذلك ورغم الضحايا التي سقطت في هذه المواجهات ورغم التعتيم الإعلامي نجحنا في فضح سياسة الحكومة من جهة، وفي إعادة اللحمة الى صفوفنا بعد أن أصابها التصدع في كثير منها خاصة بعد الانتخابات الأخيرة. وقد برزت الشرطة الاسرائيلية في الإعلام شرطة حاقدة كارهة، كما برزت الحكومة الاسرائيلية على أنها حكومة لليهود فقط حيث لا يهمها من المواطنين العرب سوى الولاء المذل. هذا الفضح الصارخ لسياسة الحكومة ولكل اليسار الاسرائيلي المفتعل اعلاميًا أطار صوابهما، وقد سجلنا به مكسبًا عالميًا هامًا، بينما وقف الإعلام الاسرائيلي عاجزًا مبلبلاً متخبطًا، فرغم تعتيمه استطعنا ان نخترقه وأن نوصل كلمتنا الى العالم أجمع عن طريق التصرف الصحيح ولكن الأمر الوحيد الذي لم نعمل له حسابًا وكذلك لم تفكر به قيادة الجماهير العربية في اسرائيل هو انفلات بعض العناصر عندنا والتي ركبت على الموجة والتي كادت بتصرفاتها ان تقلب كل ما ربحناه الى خسارة، وأن تحوّل دم ضحايانا الى لا شيء. إذ أن عددًا من هؤلاء عديمي المسؤولية بتصرفاتهم الحمقاء المسيئة كادوا يقلبوا لنا الميزان رأسًا على عقب، فبدلاً من الانصياع الى التعليمات رأيناهم ينفلتون دون أن يحسبوا حساب ما يمكن ان تؤدي أعمالهم من خراب ومن ضرر يلحق بكل إنجازاتنا. هذا النفر غير المسؤول الذي كاد يحرف مسار نضالنا بتصرفاته الصبيانية غير المسؤولة هي الأخرى والتي تجلت بالاعتداء على مؤسساتنا وممتلكاتنا ومحلاتنا التجارية ومصارفنا وسياراتنا سواء أكان ذلك بتكسيرها أم بحرقها أم بنهبها، هذا النفر لم يسأل نفسه وهو يفعل ذلك ما الفائدة من هذا العمل؟ ومن الخاسر؟ وماذا يضيف هذا العمل الى نضالنا؟ لم يفكّر هؤلاء حتى في الضحايا التي قدمناها وبالدم الزكي الذي أريق. لم يحسب هؤلاء حساب أن السلطة تنتظر مثل هذه الأعمال كي تبرزها وتضخمها وكي تظهر بواسطتها للعالم صدقها وتبريرها للتعامل العنيف لا بل الوحشي معنا. وفعلاً قد وجدت الشرطة والسلطة في هذه الانفلات غير المسؤول الفرصة فتركز إعلامهما عليه بغية كسر الصورة الصحيحة التي أوصلناها للعالم أجمع من جهة، وكي تجهض المكاسب التي حققناها من أخرى، وكي تضع اللوم على الضحية من ثالثة. نجحت هذه السلطة بسبب الذي ذكر في تغيير نظرة الكثيرين محليًا وعالميًا.

ومن هنا علينا ان نسأل أنفسنا من المسؤول عن كل ذلك أولاً؟ كي نحاسبه، وثانيًا كيف يمكن أن نتجنب مثل هذا الأمر فيما لو وقع ثانية.

(يتبع)

(الناصرة)

«الوثائق الحرير» - مجموعة دراسات حول توفيق زيّاد

* عن مؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والإبداع صدر، مؤخراً، كتاب بعنوان «الوثائق الحرير» بضم مجموعة دراسات حول توفيق زياد وعالمه الشعري.

أعد الكتاب (٢٥٨ صفحة من القطع الكبير) الدكتور حبيب بولس، الذي ساهم فيه أيضًا بدراسة خاصة بقلمه. أما المساهمون الآخرون فهم د. حسني محمود (جامعة اليرموك) ود. عبد الكريم أبو خشان (جامعة بير زيت) ويحيى زكريا الآغا (من جامعة الدوحة) والمرحوم شهاب الدين عبد الله حسين يغمور (من جامعة القديس يوسف في لبنان).

وقدم للكتاب د. حبيب بولس.

ومما جاء في مقدمته:

«تباينت آراء الدارسين واختلفت في شعر توفيق زيّاد، فمنهم من تحمس له ومنهم تحمّس عليه. وهذا التباين نابع من رؤية كل فريق لوظيفة الشعر ومهامه. فالذين منهم رأوا الى وظيفة الشعر على أنها وظيفة اجتماعية أكبروا هذا الشعر ورأوا فيه شعراً ناضجًا ذا رؤية ثورية واعية كما يراه عز الدين اسماعيل، حيث يقول عن توفيق زياد الشاعر: «إنه انضج شاعر في فلسطين». أو كما يراه نسيب نشاوى، وهو يقارن شعره بشعر آخر، حيث يقول: «لا يسمو دومًا في أشعاره الى مستوى الشموخ الفني الذي وصل اليه زيّاد». اما الذين منهم رأوا الى فنية الشعر وشعريته، فقد رأوا في شعر زيّاد: «أنه اقل مستوى من شعر زملائه»، كما يرى مصطفى خالد علي.

هذا الاختلاف في وجهات النظر كان يدركه توفيق زيّاد تمامًا، فهو يقول: «الشاعر يكتب لذاته، لشعبه، وينطق كل ما يشعر به، لا يمنعه من قول ما يريد ناقد».

لقد جاء مفهوم زياد للشعر من كونه عاش قضيته بكل ملابساتها وانخرط فيها وتمرغ شاعراً ومناضلاً وسياسيًا وقائداً جماهيريًا، بحيث لم يكن يفصل بينها من جهة، ومن كونه إبنًا للجماهير التي ربته ومن إيمانه بالواقعية الاشتراكية من أخرى».



وجاء أيضًا: «يعتبر شعر توفيق زيّاد شعراً متميزاً فريداً، فهو حالة شعرية متفردة اكتسبت فرادتها وخصوصيتها من فرادة وخصوصية القضية التي عبر عنها هذا الشعر، ومن هنا يكون الحكم على شعر زياد. بمعنى أن أي مقاربة لهذا الشعر لا يمكن لها إذا أرادت أن تكون موضوعية ان تسلخه عن واقعيه اي عن واقع الاحتلال، وعن الظروف التاريخية التي جاء فيها، شأنه في ذلك، شأن معظم شعراء المقاومة في العالم.

يقول فيصل دراج: «لا يمكن تطبيق المعايير الفنية المطلقة والمنسقة، على شعر (زيّاد) لأنه لا يعيش في زمن منسق بل يعيش زمنًا مفعمًا بالمتناقضات والمتميز بمأساة دم». والمقصود بالزمن المفعم بالتناقضات «والمتميز بمأساة دم» هو ما ذكرناه سابقًا.

صحيح ان هذا اللون من الشعر - الشعر المقاوم - و - ذي المهمة الاجتماعية، لا يحفل بالفنية بقدر اهتمامه بالفكرة وبانفعالية الموقف، لذلك يجيء عادة تحريضيًا، حيث ان نبرته التحريضية تنبع عادة من مسؤولية المعركة مع العدو كما هو كل شعر مقاوم. وصحيح كذلك ان هذا اللون من الشعر يأتي محملاً بالتقريرية وبالمباشرة وبالمنبرية والنثرية أحيانًا لكن هذه الأمور جميعها فرضتها ظروف المرحلة التي عاش فيها توفيق زياد والقضية التي ناضل فنًا وحياة وجسداً من أجلها وبالرغم من كون الأساليب المباشرة بما تملكه من سهولة وبساطة وعذوبة، تفتقر الى الصور والأخيلة التي هي من أهم ميزات الشعر، بالرغم من كل ذلك «استعاض شعر توفيق زياد عن غياب تلك الأخيلة بحرارة العاطفة وصدق التجربة، وهما الميزتان اللتان أكسبتا شعره الحيوية، كما يقول مصطفى بدوي».

من أعلام النهضة العربية الحديثة

زينب فواز: أديبة ومفكرة لم تأخذ حقها

* هناك أشخاص يظلمهم التاريخ ولا يعطيهم حقهم من الذكر. فتتناساهم الأجيال المتعاقبة من دون معرفة. ومن هؤلاء الأشخاص الأديبة والمفكرة زينب فواز التي كانت في زمانها علمًا من أعلام الأدب في دمشق ومصر. لكن المؤرخين الحقوا بها الكثير من الغبن من دون أسباب واضحة. وتتوقع الكاتبة ان السبب يرجع الى انها امرأة أولاً. ولأنها من عائلة بسيطة من بيئة ريفية. فما يميز زينب عن سواها من رائدات النهضة عصاميتها. فقد خاضت قضية تحرير المرأة لنفسها وبنفسها وحدها من دون رعاية. فتعالت باختيارها الأدب والفكر على الفقر. في عصر تميز بالجهل والأمية والاقطاع السياسي. ومن المؤسف ان الأثار الأدبية الفكرية التي تركتها زينب غير متوافرة فما طبع منها للمرة الأولى ومنذ قرن فقدت آثاره. والباحث عن نتاج هذه الأديبة والمفكرة لا يظفر الا بالقليل.

وقد بذل المجلس الثقافي للبنان في الجنوب. جهداً مهمًا في كشف وجمع التراث الزينبي المتناثر في لبنان وسوريا ومصر. فكان أول هيئة تميط اللثام عن هذه الرائدة. حيث تم نشر اثرين في مؤلف واحد وهما «حسن العواقب او غادة الزهراء» ومسرحية شعرية بعنوان «الهوى والوفاء».

لقد واجهت زينب واقعًا اجتماعيًا متدنيًا يحتقر المرأة. وقد عبرت في روايتها «حسن العواقب» الصادرة العام ١٨٨٩ - وهي أول رواية عربية - عن الأنموذج الذي ينسجم مع افكارها. التي تؤيد ضرورة التعليم والعمل للمرأة، واحترام عقلها وحقها في اختيار اسلوب حياتها. وهي كذلك تنادي في «الرسائل الزينبية» بمسلمات جديدة في موضوعات المرأة مثل سن قوانين تنظم حياة المرأة. وتضمن لها حقها بالعلم والعمل. وبذلك سبقت قاسم أمين، اذ ان رسائلها الزينبية كانت تنشر في الصحف المصرية قبل العام ١٨٩٢ م بينما لم ينشر قاسم امين كتابه الا العام ١٨٩٩.

حول هذه الشخصية المتميزة صدر كتاب: «زينب فواز: رائدة من أعلام النهضة العربية ١٨٤٦ - ١٩١٤» عن وزارة الثقافة في دمشق من تأليف زينب نبود بحبوح التي ذكرت ان زينب ظهرت في عصر تميز بنهضة رواده وتطلعهم نحو مستقبل افضل خالٍ من المفاهيم والمعتقدات التي تعوق تقدم الأمة. والتي خلفها الحكم العثماني. ففي تلك الفترة تعاظم الدور الأوروبي الذي كان له وجه آخر غير وجه الاحتلال العسكري. كان يقدم وجها جديداً للتجارة ونقل العلوم والمعارف. وكذلك أسهمت إصلاحات محمد علي باشا في مصر، وابنه ابراهيم في بلاد الشام في فتح المجال للنهوض العربي.

وقد اتخذ عدد من المفكرين العرب نساء ورجالا من مصر مقراً لنشاطهم الفكري والأدبي والسياسي، ووضعوا منطلقات لمشروعهم الأساسي اهمها كان القضاء على الأمية والجهل، وملاحقة ركب التصنيع والدعوة الى العقلانية والسعي الى الدمقراطية والمساواة وتحرير المرأة. اما في بلاد الشام فكانت الأيديولوجية الدينية الصوفية هي السائدة. والعلاقات الاقطاعية هي المسيطرة هناك. اما في جبل عامل حيث ولدت وترعرعت الأديبة زينب فواز فقد كان يسود بؤس الفلاحين واستغلال الاقطاع الذي كان يسيطر بشكل شديد على المنطقة حيث انهم كانوا يحلون مكان الدولة في جباية الضرائب وسن القوانين. وقد تأثرت الحركة الفكرية بهذه الأوضاع، فكانت متأثرة بالفكر الديني التصوفي.

ضمن هذه الاجواء ولدت زينب فواز في مجتمع لا يحترم المرأة. وينكر استقلاليتها كإنسان، واستطاعت ان تتميز ضمن هذه الظروف، وتصبح من مفكري عصرها الداعين لتحرير المرأة وتطور المجتمع.

ولدت زينب بنت علي بن حسين فواز في جبل عامل جنوب لبنان ١٨٤٦ وتوفيت العام ١٩١٤، وهي رائدة من أعلام النهضة العربية، اديبة ومفكرة وناقدة وشاعرة، اضافة الى اهتماماتها بالقصة والمسرحية والتاريخ والتراجم.

عاصرت عدداً من رواد النهضة الذين دافعوا عن تحرر الوطن وحقوق الانسان امثال: بطرس البستاني، جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، قاسم امين.. وقد اشتهر هؤلاء على حين توارت اسماء زينب وعائشة التيمورية وعفيفة كرم وغيرهن وتسأل الكاتبة سؤالاً مشروعًا عن سبب تجاهل الكتابات النسائية التحررية التي لعبت دوراً في تقدم المجتمع والمرأة.

ان معظم ما كتبته زينب فواز طبع قبل مائة عام وهو غير موجود كاملاً في أي مكتبة من المكتبات التي تعنى بالتراث ومن أهم مؤلفاتها:

١ - كتاب الدر المنثور في طبقات ربات الخدور العام ١٨٩٢. ويعتبر هذا الكتاب من أكبر وأشهر مؤلفات زينب فواز، ويقع في ٥٥٢ صفحة من القطع الكبير، طبع العام ١٨٩٣، وترجمت في هذا الكتاب لعدد من النساء الشهيرات في الشرق والغرب، وجمعت مادته من كتب تاريخية وأدبية تقرب من أربعين مؤلفًا. ويعتبر هذا الكتاب مصدراً معتمداً لكل من يؤلف في موضوعه.

٢ - «الهوى والوفاء» العام ١٨٩٣ وهي مسرحية من أربعة فصول، عبارة عن قصة حب تدور حوادثها في العراق بين البصرة وبغداد. وتتخللها آراء ومواعظ ذات مغزى خلقي. وقد نالت هذه المسرحية استحسان كثيرين من أدباء تلك الفترة.

٣ - «كشف الازار في مخبئات الزار» (مفقود)، وهو عبارة عن مقالات نشرت تتحدث فيها عن آفة الزار الاجتماعية التي سيطرت على المجتمع المصري.

٤ - «حسن العواقب او غادة الزهراء» وهي أول رواية عربية، صدرت طبعتها الأولى العام ١٨٩٩ حسب المعلومات المتوافرة. لكن الكاتب المصري حلمي النمنم، اعتبر ان طبعتها الأولى في ١٨٩٢، ويبدو انها كتبت قبل ذلك لوجود قصيدة شعرية في مدح تلك الرواية مؤرخة العام ١٨٨٥. وهذا يعني انها سبقت رواية «زينب» لمحمد حسين هيكل، بأكثر من ربع قرن.

٥ - كتاب «الرسائل الزينبية» العام ١٩٤٠ م.

٦ - «الملك قورش أو ملك الفرس» رواية تاريخية ١٩٠٥.

٧ - ديوان من الشعر لم يعثر عليه. لكنها أودعت كتبها بعض قصائده. ولها آثار مخطوطة ذكرتها المراجع.

نالت زينب تربيتها في بيت أحد البكوات نظراً لفقر والديها، حيث قضت سنوات من عمرها ملازمة لنساء آل الأسعد. واسترعت الفتاة اهتمام السيدة فاطمة الخليل زوجة علي الأسعد. فاهتمت بها وعلمتها القراءة والكتابة وشجعتها على طلب العلم. ومن ثم دخلت زينب بيت الزوجية حيث تزوجت من أحد أقاربها لكن هذا الزواج لم يستمر بسبب التفاوت الكبير في المستوى الثقافي والفكري. وقد كتب الشيخ أحمد عارف الزين عن هذا الزواج، بالطبع لم يكن الفشل فشلها هي، وانما فشل مجتمعها الذي عاشت فيه..

وبعد ذلك انتشرت اخبار عن قريب لها يريد ان يتزوجها من دون رغبة منها. بل حاول خطفها. لكنها سافرت الى مصر لتستزيد من العلم والمعرفة وممارسة نشاطها الأدبي الفكري. وفي مصر ابدت ذكاء خارقًا، فلفتت نظر حسن الطوبراني صاحب جريدة «النيل»، فأخذت عنه علوم الصرف والبيان والعروض. وتلقت علوم النحو والإنشاء عن الشيخ محمد شبلي. فاكتملت شخصيتها الأدبية في مصر. واتخذت من الصحافة منبراً لاسماع صوتها. مطالبة بحرية المرأة وحقوقها.

وقد ظهرت نزعة زينب التحررية من خلال دعواتها للمشاركة في المؤتمرات العالمية للمرأة. وكانت ضد الدعوات الى حصر هم المرأة في منزلها، وإقلاعها عن ممارسة الأعمال الخارجية المختصة بالرجال. فكانت أول من طالب بتحرير المرأة في الوطن العربي. حتى قبل دعوة قاسم أمين. بل كانت اول صوت نسائي في مصر على طريق النهضة والتحرير، فموضوعاتها التي كانت تنشرها في الصحف بدأت العام ١٨٩٢، بينما لم ينشر قاسم امين كتاب تحرير المرأة الا العام ١٨٩٩ م.

لقد كانت زينب شمولية جريئة في التصدي لفكرة نهوض المرأة. وتناولت موضوعات كثيرة، كالصداقة والوطنية والجوع والمرض. هذا بالاضافة الى مواقفها السياسية الجريئة. وصلت شهرة زينب الى سوريا وأعجب بأسلوبها الكاتب السوري اديب نظمي، وكان يتعاطى الصحافة ورئيس جريدة «الشام» أول جريدة اخبارية اجتماعية صدرت في دمشق العام ١٨٩٦، وانتهى هذا الاعجاب بالزواج بعد اتصال كتابي بينهما.

لكن هذا الزواج لم يدم أكثر من ثلاث سنوات، اقامتها في حوران ودمشق، ثم ضاقت ذرعًا بهذه الحياة، وخصوصًا بعد ان علمت ان لزوجها ثلاث نساء غيرها. وهي كانت ضد تعدد الزوجات وكثيراً ما كتبت في مساوئه. فما كان منها الا الطلاق والعودة الى مصر تاركة في قلب اديب نظمي حزنًا شديداً على فراقها.

وفي مصر عادت زينب الى متابعة حياتها الأدبية والفكرية، الا ان كل ما لاقته من شهرة ونجاح لم يستطع ان ينسيها وطنها الأول. فقد كانت دائمة الحنين الى ربوع طفولتها، وعبرت عن شوقها في عدة قصائد. وبعد ذلك ألم مرض بزينب فواز منعها من العودة الى وطنها وبقيت تعاني من هذه الحالة الى أن توفيت في ١٩١٤/١/٢٧. ونعتها معظم الصحف في مصر وبلاد الشام.

وقد أغنت الكاتبة هذا الكتاب بمعلومات عن رائدات في عصر النهضة وتبين ان بعضهن أيضًا لم ينلن حظهن من الشهرة، بسبب تغييب غير مفهوم، بالاضافة الى ذلك أوردت نماذج عن أعمال زينب فواز، تظهر الموضوعية والشمولية التي كانت تتمتع بها هذه الأديبة والمفكرة. فكيف نرد الى زينب حقها.وقد غيب اسمها ما يزيد على مائة عام من دون وجه حق.

كتاب جديد يتناول احداث مجزرة كفرقاسم

* صدر كتاب «كفرقاسم – الأحداث والأسطورة» الذي يتناول احداث مجزرة كفرقاسم من عدة جوانب. وقد صدر الكتاب، الذي جاء في ٢٣٠ صفحة، باللغة العربية عن «منشورات الطلائع»، وباللغة العبرية عن منشورات «هكيبوتس همؤوحاد» بالتعاون مع مجلس كفرقاسم. وقام بإعداده الصحفي روبيك روزنتال وقام بترجمته واعداد النسخة العربية علا عيسى.

يتضمن الكتاب مجموعة من المقالات التي تدور حول مجزرة كفرقاسم التي ذهب ضحيتها ٤٩ من سكان القرية والتي وقعت في ١٩٥٦/١٠/٢٩. ويأتي صدوره في الذكرى الرابعة والأربعين للمجزرة، علماً بأن مجلس كفرقاسم يولي موضوع النشر حول المجزرة اهتماماً خاصاً في السنوات الأخيرة، سعياً لإعادة النظر فيها داعياً للاعتراف بها وتقديم اعتذار عنها.

وقد دعت كلمة منشورات الطلائع في الكتاب الى «أن تقوم الدولة بالاستجابة لمطالب أهالي كفرقاسم بالاعتراف بالمجزرة والاعتذار عنها، كمقدمة لعلاقات تقوم على احترام المواطنين العرب». كما أشارت كلمة غيورا روزين، من منشورات «هكيبوتس همؤوحاد»، الى الرسالة التي وجهها الشيخ عبد الله نمر درويش عام ١٩٩٢ الى رئيس الوزراء آنذاك اسحق رابين، داعياً لأن تقوم اسرائيل باعلان الأسف عن المجزرة. ودعا روزين رئيس الحكومة ايهود براك الى الاستجابة لهذا المطلب.

وقد تضمن الكتاب مجموعة من المقالات منها كلمة رئيس المجلس المحلي سامي عيسى الذي تحدث عن نشاطات المجلس المحلي في إحياء ذكرى المجزرة وأثر تلك المجزرة في نفوس اهالي القرية حتى الآن، ودراسة لروبيك روزنتال تحت عنوان «من قتل فاطمة صرصور؟» تناولت عملية تنفيذ المجزرة بالتفصيل وأعمال وحدات حرس قوة حرس الحدود التي نفذت المجزرة في كفرقاسم والقرى المجاورة، ودراسة للدكتور مصطفى كبها تناولت موضوع المجزرة في الرواية التاريخية العربية الفلسطينية ومراجعة للكتابات الأدبية والشعرية عن المجزرة، ومقالة لميراب ميمون تابعت فيها ما كتب عن المجزرة في الصحافة العبرية، ومقالة مطولة لدالية كاربل تضمنت مقابلات مع المتهمين الأحد عشر الذين ادينوا بالمشاركة بتنفيذ المجزرة وأين هم وماذا يقولون الآن (تاريخ المقالة ١٩٨٦)، ومقالة للشيخ عبد الله نمر درويش يدعو فيها لحضور ممثل رسمي لاسرائيل (رئيس الدولة أو رئيس الوزراء) لكفرقاسم ليقول لأبناء الشهداء وأحفادهم وأهل بلدهم «أخطأنا ونطلب منكم العفو والمسامحة»، ومقالة للشيخ ابراهيم صرصور حول تأثير مجزرة كفرقاسم على تاريخ وهوية القرية، ومقالة لنافا روزين تحت عنوان «تعاطف اختياري» وهي مدرسة قامت بتنظيم لقاءات بين طلاب كفرقاسم وطلاب مدرسة هداريم في رمات هشارون تحت شعار «الاحترام حق لك وواجب عليك».

كما تضمن الكتاب ملحقاً مصوراً شمل صور الشهداء وصوراً أخرى للقرية ومحاكمة المتهمين وغيرها.

مائة شاعر أغلبهم غير معروف.. في مبحث أكاديمي

صورة الشهيد في الشعر الفلسطيني المعاصر

* يظل الجرح الفلسطيني مفتوحاً على الدوام، ليصبح جرحنا جميعاً نحن العرب، لذلك فإن الأبحاث والدراسات التي تتناول هذا الوجع على قدر كبير من الأهمية، كرافد اساسي للثقافة الفلسطينية، لإظهار قدراتها، واسهامها الفاعل في الثقافة الانسانية كلها.

في هذا الاتجاه تصب دراسة «صورة الشهيد في الشعر الفلسطيني المعاصر» كبحث لنيل درجة الدكتوراة قدمه الباحث الفلسطيني عبد البديع عراق، وكان قد حصل على الماجستير العام ١٩٧٩ عن بحثه في «دواوين الحماسة: دراسة تاريخية وفنية» من كلية الآداب في جامعة عين شمس في القاهرة».

قسم الباحث بحثه الى ستة فصول يسبقها تمهيد، ويلحق بها خاتمة، فتناول في التمهيد ثلاثة موضوعات أساسية هي: الخيال الابداعي والصورة الشعرية، حيث أوجز فيه رأي المدرسة الرومانتيكية في الخيال المبدع كما بينه كوليردج. وما اضافه الرمزيون على لسان بودلير ما أسماه «تراسل الحواس»، وغير ذلك من الأفكار والتصورات.



كما تعرض لمفردة الشهيد لغة واصطلاحاً. وجمع عدداً من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تحدد ماهية الشهيد، وقد توقف الباحث في الفصل الأول عند صورة القتيل في الجاهلية الذي لم يكن يرجو ثواباً ولا حساباً، ولهذا ركز الشعراء على صفاته في حياته او يوم قتله، فهو الكريم، الشجاع.. الخ.

أما بعد ظهور الإسلام وتغلغل تعاليمه السمحة في نفوس الشعراء، فقد بدأنا نجد ان القتل لم يعد هماً وغماً، بل هو قضاء وقدر، وان الشهيد حي يرزق عند ربه، وتدفقت في الشعر الفاظ جديدة كالنار والجنة والحساب ويوم القيامة والبعث ولفظ الجلالة والملائكة والنبيين والجهاد في سبيل الله، بالاضافة الى صفات الشجاعة والكرم وغير ذلك مما كان للقتيل في الجاهلية من صفات حميدة.

وأنهى الباحث هذا الفصل بقصيدة ابي تمام في رثاء البطل الاسلامي القائد محمد بن حميد الطائي صاحب الفتوحات في الشرق، التي ضمت الصفات السابقة كلها.

• صفات البطولة •

يعالج الفصل الثاني مسألة الشهيد قبل أن يستشهد، حيث تحدث عدد من الشعراء الفلسطينيين عن صفات البطولة وحب الفداء والتضحية في حياة الشهداء، على أنها كانت اصيلة فيهم قبل استشهادهم، وكأنهم منذورون لها، ومرشحون للشهادة من فرط شجاعتهم ومبادرتهم وحبهم لشعبهم وأمتهم، وحملهم هموم وطنهم، فيترجمون ذلك كله عملاً بطولياً في سبيل الحق والخير والجمال والعزة والكرامة، وهي مما لا يستطيعه كل فرد في الشعب، بل هي وقف على أصحاب هذه الصفات فقط.

وتبين النصوص التي اختارها الباحث انها شملت كل الصفات النبيلة التي وصف بها القتيل في الجاهلية، والشهيد في الإسلام، وجدّ عليها ما يتعلق بالقضية الفلسطينية مثل انقاذ المقدسات في القدس الشريف، ونجدة المشردين في الخيام، كما أضيفت للصورة بطولات أطفال انتفاضة الحجارة ونسائها. فأضافت صورة هؤلاء الأبطال عمقاً وثراء جديدين لصورة البطل العربي وأمدت اللغة الشعرية بألفاظ وتراكيب جديدة ومبتكرة تحسب للشاعر الفلسطيني.

واستخرج الباحث عبد البديع عراق في الفصل الثالث النصوص الشعرية التي تتحدث عن الدم. وقسمها الى اثني عشر معنى لا يغني احدها عن الآخر.

وفي الفصل الرابع أوضح الباحث ما وصل اليه خيال الشعراء الفلسطينيين من تصوير لجراح الشهداء، وما أبدعوه من مجازات وتشبيهات وكنايات، وقسمه الى أربعة أقسام هي:

صورة الجراح الجسدية، وسار الحديث فيه مع أعضاء الجسد الإنساني، واللحم المفتت والعظام المهشمة والأعضاء المعجونة.

صورة الجراح المعنوية، وهي الجراح غير الجسدية، كجراح الوطن والكرامة والكبرياء والشعب المشرد والحقوق المستلبة.

تجليات الصور، وهي صور اختلفت في موضوعاتها ومعانيها عن الجراح الجسدية والمعنوية: كتجسد الجراح، فهي تتكلم وتنادي تبتسم وتبكي وتتمنى وتصحو وتنام وكتأسيس علاقة شعرية بين الجسد الانساني والنبات، فالجرح شجرة او وردة او ثمرة.

صورة نزف الجراح، فالنزف الفلسطيني ابدي لطول أمد الصراع، وهو نزف الأجيال السابقة في أجساد الأبناء والأحفاد، واستمراره هو رهان الوصول الى الأهداف المشروعة في التحرر والنصر. لأن الأوطان تولد من هذا النزف البطولي المقدس.

• صورة الشهيد الكلية •

وخصص الباحث الفصل الخامس لصورة الشهيد الكلية من دون ذكر الأعضاء والجراح والدماء، حيث تألق الشاعر الفلسطيني في رسم صورة الشهيد ورفعه للمكانة التي يستحقها، وغنى لبطولته وعطائه وبذله والمبادئ التي دافع عنها، وقسم الفصل الى ثمانية مباحث هي:

الشهيد حي مخلد: فهو لم يمت. وهو باق. وهو يقاتل مع رفاقه في معنى يجد تحقيقه في تقابل الحياة والموت.

الشهيد الغالي: وهو الذي يرقد غافياً وما يلبث ان يستأنف عمله البطولي، ويصحو ليجدد الفداء.

زفاف الشهيد: وجد الباحث ان لفظة عروس تقال للرجل وللمرأة. وان الشهيد عروس فلسطين زف اليها بالجسد المحنى.

الشهيد وتجدد الحياة: فهو لا يفنى ولا يموت، بل يعود سيرته الأولى كطائر العنقاء ينهض من تحت الرماد.

الشهيد وأمومة الأرض، فالأرض ام يعود الشهيد الى أحضانها سعيداً بلحظات اللقاء.

دواعي الشهادة: ويدور حول النصوص التي ذكرت أسباب الاستشهاد وأدواته المادية كالرصاص والقذائف.

الشهيد والملصق: وهي صورة انفرد بها الشعر الفلسطيني عن غيره في الحديث عن الشهيد الذي تحول الى صورة تلصق على جدران الشوارع والمنازل.

صور متفرقة: جمع فيها الباحث ما لم يأت تحت المعاني السابقة، كالشهيد والشعراء، والوصايا، والشهيد والقمر، والعندليب، واللحن الدموي، وكثرة عدد الشهداء وما إلى ذلك.

• ظواهر وقضايا •

في الفصل السادس والأخير، ناقش الباحث عبد البديع عراق عدداً من القضايا التي تكمل البحث وتغنيه وتثري نتائجه وهي: الشهداء العرب، والنظرة القومية العربية عند الشاعر الفلسطيني وكيف تغنى بالأبطال العرب وبشهداء الأمة في مصر والجزائر واليمن والعراق وسوريا ولبنان، ثم المناضلون العالميون، والنظرة الانسانية العامة عند الشاعر الفلسطيني الذي يرفض الظلم للجميع.

وتحدث الباحث عن ظاهرة توظيف التراث الشعبي في الشعر الفلسطيني من الأغاني والألفاظ العامية والأمثال والحكم، كما تحدث عن التناص في تناول الشاعر الفلسطيني لحادثة او قصة تراثية واسقاط معانيها على الواقع المعاش متلبسة معاني ودلائل جديدة مثل زرقاء اليمامة وحرب البسوس وتغريبة بني هلال.

كذلك نوه الباحث بتعدد الأصوات الشعرية بين كلاسيكي عمودي، وحديث تفعيلي، من دون ان يؤثر هذا التقسيم في القيمة الفنية للشعر. وتحدث بعدها عن اللغة وتشكل الصور الشعرية وأهمية الخيال الابداعي في تشكيل الصور الفنية، لأنه لا شعر من دون خيال مبدع ولا صورة من دون مجاز.

في خاتمة البحث، اثبت الباحث ملاحظات موجزة كثيرة حول النصوص الشعرية المختارة وحول الشعراء وتواريخ استشهاد بعضهم، ومزج النقد الفني للشعر وقضاياه بقضايا السياسة والحرب. وأوضح التزام الشعراء الفلسطينيين بقضايا الوطن والشعب والأمة. وكأنه فرض عين، لا فرض كفاية.. كرثاء الأبطال مثل الشيخ عز الدين القسام، وعبد القادر الحسيني، وابي جهاد وغيرهم، وكالحديث عن المجازر البشعة التي ارتكبت في حق الشعب الفلسطيني في دير ياسين وكفرقاسم وصبرا وشاتيلا وغيرها.

كما أوضح الباحث من خلال هذه الدراسة ان مقولة «الشعر ديوان العرب» ما زالت صحيحة. وان الشعر الفلسطيني المعاصر لا يزال يحتفظ بهذا المسمى فعلاً وعملاً. فقد غطت قصائده ودواوينه كل جوانب القضية الفلسطينية السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية والدينية.

ولعل هذه الدراسة في تقديمها لنصوص حوالي مائة شاعر، أغلبهم من المغمورين وغير المعروفين لكثير من النقاد، تكون قد جاءت بجديد يحمد لها.

(عن صحيفة «الخليج» الإماراتية)

رئـيـس الاتحـاد الآسـيـوي يـشـيـد بـالجـهـود الـتـي بـذلـت لانجـاح الـنـهـائـيـات

* بيروت - (و.ص.ف.) - اشاد رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم سلطان احمد شاه قبيل اختتام الادوار النهائية لكأس امم اسيا الثانية عشرة على ملعب المدينة الرياضية في بيروت أمس الاحد، بالجهود التي بذلت لانجاحها.

ورأى شاه خلال الاجتماع التاسع للجنة التنفيذية للاتحاد «ان الوصول الى لبنان كان مليئا بالمطبات في مناسبات عدة قبل ان تصل كاس امم اسيا الى النهاية السعيدة بفضل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الذي وفى بالوعود لتامين الملاعب والمنشات في الوقت المحدد، واللجنة المنظمة ولجان الامن والاعلام والمواصلات والعلاقات العامة، الى مئات اللبنانيين المتطوعين».

واضاف «ان اللجنة المنظمة للبطولة ذللت المصاعب خصوصا رئيسها الكويتي اسد تقي والقطري محمد بن همام والسوري العميد فاروق بوظو والماليزي بيتر فيلابان امين عام الاتحاد».

وذكر «ان من ايجابيات البطولة انها اعطت لبنان ٣ ملاعب جميلة و١٢ ملعبا مخصصا للتدريب، والعديد من البنى التحتية ومهرجانا كرويا».

وهنأ سلطان احمد شاه الكوري الجنوبي شونغ مونغ جون «على انتخابه رئيسا معاونا للجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم المقبلة التي تستضيفها كوريا الجنوبية واليابان معا بعد سنتين، والسعودية واليابان لوصولهما الى المباراة النهائيات لكاس امم اسيا».

كوريا الجنوبية تهزم الصين في مباراة المركز الثالث وتبقى عقدتها المزمنة

* بيروت (و.ص.ف.) - ظلت كوريا الجنوبية عقدة مزمنة للصين اذ فازت عليها ١-صفر على ملعب المدينة الرياضية في بيروت أمس الاحد فحلت ثالثة في بطولة كأس الامم الاسيوية الثانية في كرة القدم التي اختتمت الاحد في لبنان.

وسجل لي دونغ غوك الهدف في الدقيقة ٧٦.

وهي المرة الثانية تحل فيها كوريا الجنوبية ثالثة بعد عام ١٩٦٤، علما بانها احرزت اللقب عامي ١٩٥٦ و١٩٦٠، وحلت ثانية في الاعوام ١٩٧٢ و١٩٨٠ و١٩٨٨. اما الصين، التي لم تحرز اللقب قط، فحلت رابعة، علما بانها حلت ثانية عام ١٩٨٤، وثالثة في الاعوام ١٩٥٦ و١٩٧٦ ١٩٩٢.

(٦) شهداء أكبرهم عمره (٣١) عاما!

(تتمة من ص ٣)

رأسه في بيت جالا على مدار اليومين الماضيين لتلقي العلاج من مرض اصابه، ومكث الشهيد عواد على الجسر أكثر من أربع ساعات دون السماح بالعودة.

وأكد المواطن جمال عواد، ابن عم الشاب، أن سلطات الاحتلال على الجسر تعمدت تعقيد الاجراءات، ولم يشفع المرض الذي ألم بالفقيد من تسهيل عملية عودته، بل أصرت إدارة الجسر العسكرية على عدم عودته وماطلت في إجراءاتها حتى لفظ أنفاسه على الجسر.

• شهيد في غزة •

انضم مساء امس الشهيد سمير موسى حامد عليوة (٣١ عاماً) من حي الشجاعية في غزة، إلى كوكبة شهداء الانتفاضة، إثر إصابته برصاصة اخترقت صدره.

وكانت مواجهات عنيفة اندلعت امس، عند «معبر المنطار» شرق مدينة غزة بين المواطنين العزل وقوات الاحتلال الإسرائيلي. وأسفرت المواجهات عن إصابة ما يزيد عن ٢٠ جريحاً بالرصاص الحي والمطاطي.

• انفجار يستهدف باحثا اسرائيليا في غزة •

وافاد شهود عيان في مدينة رفح، امس الاحد، ان عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور حافلة اسرائيلية قرب منطقة ميراج جنوب قطاع غزة وان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار بكثافة في اعقاب الانفجار.

وقال شهود عيان ان «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور حافلة اسرائيلية غرب مستوطنة ميراج جنوب قطاع غزة بالقرب من مدينة رفح اعقبها اطلاق نار كثيف من قبل الجيش الاسرائيلي».

واوضح الشهود انهم «شاهدوا سيارات اسعاف اسرائيلية وصلت الى المنطقة وان الجيش الاسرائيلي قام باغلاق الطريق الذي يصل بين خان يونس ورفح بواسطة دبابتين».

• غزة: طفل في حالة موت سريري •

وأعلنت مصادر طبية في «مستشفى الشفاء» أن الطفل حسني حسن النجار (١٤ عاماً) في حالة موت سريري، إثر إصابته بعيار ناري في مقدمة الرأس، أطلقها قناص إسرائيلي عند بوابة صلاح الدين في رفح. وكانت مواجهات عنيفة اندلعت مساء امس، بين المواطنين العزل وقوات الاحتلال الإسرائيلي المدججين بالأسلحة الرشاشة.

* حشود عسكرية في القرارة ورفح *

وأصاب قناصة جيش الاحتلال امس بنيران أسلحتهم ١٧ مواطناً في خانيونس ودير البلح، منهم أربعة في حالة الخطر عندما أطلقوا نيران أسلحتهم بشكل عشوائي عند مستوطنة «جاني طال» و«حاجز التفاح» غرب خانيونس ومستوطنة «كفار داروم» شرق دير البلح.

وأصيب الطفل محمد زقوت ١٣ عاماً بجراح خطيرة، إثر إصابته بعيار معدني في الرأس، والطفل أحمد النجمي ١٣ عاماً بعيار ناري اخترق البطن وخرج من الظهر. وعصر امس أطلق جنود «حاجز التفاح» زخات رصاص حي ومعدني من سلاحهم الكاتم للصوت وألقوا عشرات قنابل الغاز تجاه مساكن المواطنين، مما أصاب العشرات من النساء والأطفال بحالات اختناق.

وعززت قوات الاحتلال من تواجدها في موقعها العسكري قرب القرية، وأضافت دبابتين إليه وتم إنزال أكثر من مئة جندي إضافي للموقع العسكري الذي أقيم على أرض الأغا شمال «كسوفيم».

وعلى الصعيد ذاته زادت قوات الاحتلال الإسرائيلي امس، من تعزيزاتها العسكرية حول منطقة «موارغ» شمال رفح، ووضعت دبابة على مدخل شارع المستوطنة الغربي شمال غرب رفح، وكانت دبابة وضعت على أراضي المواطنين.

• الدبابات الإسرائيلية تفتح نيران رشاشاتها باتجاه المواطنين في البيرة •

وفتحت الدبابات الإسرائيلية المتمركزة في مستوطنة «بيت إيل» نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المواطنين على المدخل الشمالي لمدينة البيرة، خلال المواجهات التي اندلعت بين المواطنين العزل وجنود الاحتلال. كما تجددت المواجهات بعد ظهر امس في بلدة أبو ديس، خاصة في منطقة رأس كبسة القريبة من البلدة.

من جهة ثانية، علق امس طلبة «جامعة القدس» الدراسة لأنه لا يزال العديد من طلبتها وأساتذتها لا يستطيعون الوصول إلى الجامعة بسبب استمرار الحصار والإغلاق المفروض على المدن والقرى الفلسطينية منذ حوالي شهر.

وواصلت سلطات الاحتلال إقامة الحواجز العسكرية على مداخل بلدة العيزرية وأبو ديس وتقوم بتوقيف المواطنين والتدقيق في هوياتهم. كما تمنع سيارات المواطنين من الدخول إلى العيزرية أو الوصول إلى بلدة أبو ديس حيث توجد الجامعة.

وكانت قوات الاحتلال، أغلقت المداخل الترابية المحاذية للحاجز المؤدي إلى القدس بالأتربة والحجارة الكبيرة لمنع المواطنين وسياراتهم من التنقل بين مدينتي القدس ورام الله.

• اقتحام مدارس تقوع وإصابة العشرات من طلبتها •

واقتحمت قوات من جيش الاحتلال الإسرائيلي ظهر امس، مدارس بلدة تقوع وقاموا بتكسير الأبواب والنوافذ وهددت بقصف «مدرسة ذكور تقوع الثانوية».

كما أمطر جيش الاحتلال المدرسة بقنابل الغاز المسيل للدموع، مما أدى إلى إصابة العشرات من الطلبة وتركهم لمقاعدهم الدراسية والتوجه إلى بيوتهم. كما شهد محيط المدارس مواجهات عنيفة بين المواطنين العزل وقوات الاحتلال المدججة بالسلاح.

وفي بيت ساحور، انطلقت صباح امس مسيرة حاشدة بعد الانتهاء من القداس على أرواح شهداء الانتفاضة تكريماً لهم من أمام كنيسة الآباء والأجداد الأرثوذكسية واتجهت المسيرة صوب كنائس الروم الأرثوذكس واللوثرية واللاتين، ثم توجهت إلى الجامع، حيث أقيمت صلاة الغائب وجمعت المسلم والمسيحي.

وما رفعت الأعلام واللافتات التي تندد بالجرائم البشعة التي ترتكب ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل والتي تؤكد أيضاً على وحدة الشعب الفلسطيني مسيحي ومسلم، وجابت المسيرة شوارع المدينة واتجهت صوب مقبرة الشهداء، حيث وضعت الأكاليل من الزهور تكريماً لأرواحهم الطاهرة.

وأكد الأب عيسى مصلح راعي طائفة الروم الأرثوذكس في بيت ساحور على الوحدة الإسلامية المسيحية في فلسطين، منددا بالمحاولات الإسرائيلية للنيل من الوحدة بين أبناء الشعب الواحد.

وأشار إلى أن هذه المسيرة جاءت لتؤكد لباراك وحكومته أن الشعب الفلسطيني واحد لا يقبل الظلم وسيحافظ على حقه الشرعي في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

النائب بركة: التحقيق معي سياسي والمؤسسة الحاكمة تقلب الحقائق بشكل مقرف!

(تتمة من ص ٣)

• سكرتير عام الحزب الشيوعي محمد نفاع: سياسة سلطوية - بوليسية حقيرة •

«أولاً ان هذه التظاهرة التي ترافق النائب الجبهوي محمد بركة والوجود الكبير من المتضامنين هو أكبر دلالة على رفض ونبذ هذه الأساليب الحقيرة التي توجهها السلطة ضد النائب بركة وهذه الأساليب والاتهامات مردودة على أصحابها، من واضعي السياسة الرسمية المتمثلة بمختلف أجهزتها الأمنية. وحيا نفاع النائب بركة وكتلة الجبهة البرلمانية في الكنيست على دورها ونشاطها المتميز».

• الكاتب محمد علي طه: مؤشر على العنصرية •

«ان التحقيق مع النائب بركة هو تحقيق استفزازي وهو موجه ضد الأقلية العربية الفلسطينية وليس ضد محمد بركة وهو مؤشر على الخطوات العنصرية التي بدأت تتخذها السلطة وشلومو بن عامي والمستشار القضائي ضد الجماهير الفلسطينية في البلاد. باعتقادي ان هذه التحقيقات الاستفزازية لن تؤثر سلباً بل ستؤثر ايجابًا على فولذة الجماهير واستعدادها للتضحية والنضال. انا لا أنتمي للجبهة ولكن جئت للتضامن مع قضية وطنية وأساسية ويؤسفني اني لم أجد اعضاء الكنيست العرب من الكتل الأخرى هنا، كما لا أجد رؤساء السلطات المحلية العربية وهذا مؤشر غير مريح ولا يوجد سبب يمنع مشاركتهم».

• رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي: الشرطة تبحث عن البطش •

«هذا التحقيق استفزازي ليس له أي أساس، ان الاصرار عليه في هذا الوقت بالذات يشير إلى أن الشرطة تبحث عن مبرر تراجعي للبطش والعنف اللذين استعملتهما لقمع المتظاهرين في الوسط العربي وقتل ١٣ شهيداً. ان اقوال محمد بركة تمثل كل الجماهير العربية. ولجنة المتابعة قررت ان تصريحات بركة تمثلها ونحن ندعو إلى دعوة كل اعضاء لجنة المتابعة، وأنا منهم، للتحقيق.

وأضاف جرايسي: الأمر المؤسف اني كنت أتوقع أن يشارك في هذا الاعتصام التضامني، خاصة بعد قرار لجنة المتابعة، كل الرؤساء العرب وأعضاء الكنيست العرب وذلك تعبيراً عن وحدة الجماهير العربية. وللأسف فهذا لا يحدث، الأمر الذي قد يشجع السلطة على الاستفراد بهذا القائد أو ذاك، أو هذه الفئة السياسية وتلك الفئة.

• النائب عصام مخول: محاولة إرهاب فاشلة •

بدون شك ان هذا التحقيق يأتي استمراراً وتتويجًا لموجة جديدة من محاولة المس بشرعية الجماهير العربية وقيادتها وافتعال حالات توضع فيها قيادة الجماهير العربية المتمثلة بالنائب محمد بركة بقفص الاتهام. وفي محاولة لتصوير هذه القيادة وكأنها هي التي تهدد أجهزة الدولة وأمنها وهي بذلك تحاول ان تبعد الأنظار عن دور هذه المؤسسات وهذه الأجهزة بارتكاب حمامات دم. ان سياسة هذه الأجهزة تحاول ان تتعامل مع محمد بركة ومع قيادة الجماهير العربية ليس كجزء سياسي او كقيادة تتفاعل مع حالة سياسية، بل مع حالة أمنية. وهذا التحقيق فضلاً عن كونه مسًا حقيقيًا واعتداء على الدمقراطية وحصانة عضو الكنيست ومحاولة خلق جو من الارهاب لمنعه من ممارسة دوره السياسي وتحمله مسؤولياته الوطنية، فإنه محاولة لارهاب الجماهير العربية وتخويف الجمهور اليهودي من شرعية دور الجماهير العربية ومن شرعية المعارك الحياتية التي تخوضها.

• النائبة تمار غوجانسكي •

وعقبت تمار غوجانسكي على التحقيق مع النائب الجبهوي محمد بركة بالقول: لقد قررت السلطات بما في ذلك المستشار القضائي للحكومة عدم تقديم لائحة اتهام ضد راب محترم (المقصود الراب عوفاديا يوسيف) لاعتبارات شعبية، لكن عندما يجري الحديث عن حرية التعبير بالنسبة للنائب بركة فلا مكان لهذه الاعتبارات!! وإنما تقوم الشرطة والمستشار القضائي بمهاجمة بركة محاولين كتم صوته. وقد حظي تصريح غوجانسكي هذا بتصفيق الجمهور الذي احتشد في «بيت سوكولوف» في تل أبيب في اجتماع دعت إليه حركة «سلام الآن» وكان ضيف هذا الاجتماع وزير القضاء يوسي بيلين.

ويذكر ان التحقيق قد جرى مع النائب بركة حول تصريحاته أثناء هدم البيتين مؤخراً في قرية نحف والتي قال فيها ان الحق بالمأوى يتجاوز الانصياع إلى قانون جائر. وأكد بركة بعد التحقيق معه ان ما قاله سيكرره ألف مرة ولن يتراجع عنه لأن هذه هي مبادئنا التي نتمسك بها وندافع عنها.

ومما لفت الانتباه، كما يفيد مراسلنا، ان اعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس المحلية العربية لم يشاركوا أمس بالتضامن مع النائب بركة.. ولم يلتزموا بقرارات لجنة المتابعة التي قررت المشاركة ورغم دعوتهم أمس الأول عبر رسائل خاصة وعبر طريق الصحف للمشاركة ومرافقة بركة في اثناء التحقيق معه، فانهم تخلفوا!

كما توقعنا بالامس

وسام عيسمي انهى مشواره في مكابي الاخاء ورغيد برانسي في طريقه للتوقيع

* كما توقعنا بالامس، وكنا السباقين في ذلك من على صفحات الاسبوع الرياضي، فان المهاجم وسام عيسمي، انهى مشواره بالامس في صفوف فريق مكابي الاخاء.

وكان وسام قد تعرض لهتافات من الجمهور الذي عاتبه على سوء ادائه في المباراة امام اتحاد ابناء سخنين، كما في المباريات السابقة، فرد عليهم بتصرف غير رياضي. وهنا بدا واضحًا ان استمرار اللاعب في الفريق النصراوي اصبح غير ممكن. بالامس لم يحضر وسام الى التدريب، فقام المدرب ايلي محفود بابلاغه عن قراره بالاستغناء عنه.

وعلمنا من مصادر مقربة من اللاعب انه في طريقه للتعاقد مع هبوعيل بيسان، وان كنا توقعنا ان يحط في سخنين. وكان محور ارتكاز توقعنا المعلومات التي وصلتنا عن قرب اتفاق ادارة الاخاء مع المهاجم النصراوي رغيد برانسي، والمحرر من هبوعيل بئر السبع، مع انه كان قد جلس مع ادارة سخنين في نهاية الاسبوع الماضي وعلمنا ان اتفاقًا مع رغيد من المتوقع ان يكون قد تم الليلة الماضية وعلى الاغلب هذا اليوم.

من جهة اخرى قرر اتحاد الكرة تأجيل المباراة المؤجلة مع بيتار بئر السبع والتي كان من المفروض ان تجري غداً على استاد الناصرة عيلوط الى موعد يحدد فيما بعد.



• رغيد برانسي - يسجل محل وسام عيسمي •

عبد ابو ليل

عباس صوان قاطع تدريب سخنين بالامس

• عباس صوان ووراءه سامر ميعاري - هل تفترق طريقهما؟! •

* بعد انتهاء المباراة بين مكابي الاخاء الناصرة واتحاد ابناء سخنين امس الاول، شوهد اللاعب عباس صوان غاضبًا ومتوتراً. وعند سؤالنا عن السبب، فهمنا انه التغيير المبكر الذي اجراه عزمي نصار وقرر استبدال عباس بشادي زبيدات بعد نصف ساعة من البداية.

وقد اكد لنا اللاعب انه لن يعود الى التدريبات، وانه سيطالب بترك الفريق. وقد نفذ اللاعب وعده بالامس ولم يحضر التدريب. واثناء حديثه معنا، بعد المباراة، تواجد بالقرب منا كابتن الفريق سامر ميعاري، الذي تدخل في الحوار وحاول تهدئة اللاعب وقال له: «يجب عليك ان تتصرف كالمحترفين». تعال الى التدريب وقل ما عندك للمدرب كي تنهي المشكلة بينكما».

لكن عباس، لم يقتنع بهذه المحاولة وقال انه لن يحضر وانه سوف يترك الفريق.

نتائج طيبة لفريق الكفوف الذهبية عبلين بطولة إسرائيل للأشبال



• أيوب ابو النيل •

• محمد عودة •

الملاكم ايوب ابو النيل من فريق الكفوف الذهبية عبلين كان أحد الفائزين ببطولة إسرائيل للأشبال مواليد ١٩٨٦ - ١٩٨٧ وزن ٧١ كغم. وجاء فوزه في المباراة النهائية اداريًا. كما حصل الملاكم محمد عودة في نفس البطولة على المكان الثالث لوزن ٦٣.٥ كغم بعد ان خسر المباراة النصف نهائية امام ملاكم روسي وبفارق نقطة واحدة.

جرت البطولة في قاعة «بايس» الرياضية عكا تحت رعاية اتحاد الملاكمة الإسرائيلي. ويذكر ان هذه البطولة هي الأولى بالنسبة للملاكمين الأشبال من عبلين وذلك بعد عام من التدريبات على يد المدرب والملاكم حسن نابلسي والذي فاز هذا العام ببطولة إسرائيل للشبيبة بوزن + ٩١ كغم.

ويشرف على ادارة الفريق مجلس عبلين المحلي ويقوم بدعمه ماديًا ومعنويًا كما يدعو قسم الرياضة في المجلس الأشبال والشباب في عبلين للانتماء إلى الفريق وتقويته وتطويره. الأمر الذي يعود بالفائدة على الرياضيين وعلى ملء ساعات الفراغ وصقل شخصية رياضية قوية والتقدم في مجال الملاكمة محليًا، قطريًا ودوليًا.

(محمد جبر قسوم)

اتحاد شباب يافا يخسر المباراة الاولى امام كفار شليم

* خسر فريق اتحاد شباب يافا اولى مبارياته في الدوري امام هبوعيل كفار شليم بهدفين مقابل لا شيء. واجريت المباراة على ملعب شباب يافا وحضرها مائة وخمسون متفرجًا. سجل هدف كفارشليم افي شيمطوف في الدقيقة ١٢ واوري مايش في الدقيقة السابعة عشرة.

وتعود اسباب الخسارة الى الاعداد غير الكافي للفريق الذي تخبط في مشاكل ادارية ومالية، حتى قبيل بداية الدوري بعدة ايام، وتمكن المدير الفني رفعت ترك من حل قسم منها، بعد ان اوكلت اليه مهمة رئاسة الادارة ايضا.



• رفعت ترك - الكل بالكل في شباب يافا •

بطولة انكلترا: نتائج المرحلة الحادية عشرة

* لندن - «و.ص.ف.» - في ما يلي نتائج مباريات المرحلة الحادية عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم:

مانشستر يونايتد - ساوثمبتون	٥-صفر
ارسنال - مانشستر سيتي	٥-صفر
وست هام - نيوكاسل	١-صفر
ليستر سيتي - دربي كاونتي	٢-١
ابسويتش تاون - ميدلزبره	٢-١
استون فيل - تشارلتون	٢-صفر
تشلسي - توتنهام	٣-صفر
سندرلاند - كوفنتري	١-صفر
ليفربول - ايفرتون	٣-١
برادفورد - ليدز	١-١

كأس الاتحاد الافريقي: شبيبة القبائل الى النهائي

* الجزئر - (و.ص.ف.) - بلغ شبيبة القبائل الجزائري الدور النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم اثر فوزه على ابوانيانوو النيجيري ١-صفر في اياب الدور نصف النهائي أمس الاحد في الجزائر العاصمة.

وسجل حكيم مدان هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٥٠.

وكانت مباراة الذهاب انتهت بتعادل الفريقين ١-١.

وكانت المباراة مقررة يوم الجمعة، بيد انها تأجلت الى الأمس لعدم وصول الاخير الى الجزائر في الموعد المحدد بسبب عدم انتظام حركة مطار ابيدجان الذي كان سيمر الفريق فيه.

وفي النهائي، سيلعب شبيبة القبائل مع الاسماعيلي المصري او استاد ابيدجان العاجي اللذين يتقابلان ايابا في ٥ تشرين الثاني المقبل، علما بان الفريق المصري تقدم ذهابا ٥-صفر.

انصار «حزب الله» يتظاهرون مجددا على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية

* بوابة فاطمة (لبنان) - و.ص.ف - شاركت نحو الفي امرأة وطفل من مناصري «حزب الله» اللبناني، امس الاحد، في تظاهرة اقيمت عند بوابة فاطمة على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية وذلك للمرة الاولى منذ ان اسر الحزب في 7 تشرين الاول الجاري ثلاثة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان.

وعلى بعد امتار قليلة من الشريط الحدودي الشائك هتفت النساء، ومعظمهن محجبات «خيبر خيبر يا يهود نحنا صرنا على الحدود» و «خيبر خيبر يا يهود حزب الله قادمون» وهن يلوحن باعلام «حزب الله» والاعلام اللبنانية والفلسطينية، كما افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وقد لجأ اربعة جنود اسرائيليين كانوا في الجهة المقابلة الى داخل دشمتهم عندما وصلت المتظاهرات على متن باصات ترفع اعلام «حزب الله».

وكانت التجمعات شبه اليومية لانصار «حزب الله» واللاجئين الفلسطينيين في لبنان التي ترافقت مع رشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة قد توقفت اثر اسر «حزب الله» ثلاثة جنود اسرائيليين في مزارع شبعا على السفوح الغربية لجبل الشيخ في 7 تشرين الاول الجاري.



• «نحنا صرنا على الحدود» - من مظاهرات أمس (و.ص.ف.) •

• اطلاق نار قرب الحدود •

تعرض الجيش الاسرائيلي لاطلاق نار من اسلحة آلية مصدرها لبنان امس في بلدة زرعيت الاسرائيلية القريبة من الحدود من دون ان يؤدي ذلك الى وقوع اصابات.

واستهدف اطلاق النار وحدة اسرائيلية ردت على الفور وفق مصدر مقرب من الجيش الاسرائيلي أشار الى أنه الحادث الثاني في غضون أسبوع في هذه المنطقة.

وقال الناطق باسم الجيش لمنطقة شمال اسرائيل «اننا نشهد سخونة ملحوظة في الوضع عند الحدود وقواتنا مستعدة لأي احتمال».

وأضاف في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «ثمة حوادث شبه يومية على طول الحدود. وهذا وضع لم نشهده منذ أشهر عدة».

وقام نائب وزير الدفاع، افرايم سنيه، أمس الأحد، بجولة في منطقة شمال اسرائيل ليتفقد خصوصًا الاجراءات المحلية التي اتخذها الدفاع المدني.

ايران تجري مناورات كبيرة في الخليج

* طهران - و.ص.ف - اعلن ناطق عسكري ايراني ان القوات الجوية-البحرية لحرس الثورة (البسدران) بدأت، امس الاحد، مناورات كبيرة في مياه الخليج وبحر عمان.

وقال الجنرال محمد قولوردي ان هذه التمارين التي سميت وحدة-٧٩ تجري خلال ثمانية ايام في منطقة تبلغ مساحتها خمسة آلاف كم مربع.

ونقلت الاذاعة عن المتحدث ان ثمانية آلاف رجل من البسدران ومن جنود الجيش يشاركون في هذه التمارين.

واعلن مسؤولون عسكريون انه سيتم اختبار صاروخ مضاد للسفن خلال هذه المناورات من دون اعطاء المزيد من التفاصيل.

ويشارك في هذه المناورات التي تجري بحضور مراقبين عسكريين عمانيين، ١٣٠ زورقا و٨٥ مروحية.

الطائرة الفلسطينية تحط في مطار صدام الدولي



• من فلسطين الى العراق - تضامن الاشقاء (و.ص.ف) •

* بغداد - و.ص.ف - ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان طائرة فلسطينية تنقل ثمانية من الجرحى الفلسطينيين بشكل خاص هبطت، صباح امس الاحد، في مطار صدام الدولي في بغداد.

وكان في استقبال الطائرة، وهي اول طائرة فلسطينية تهبط في بغداد، وفد رسمي عراقي برئاسة علي حسن المجيد، عضو مجلس قيادة الثورة، وعضوية وزيري الصحة اوميد مدحت مبارك والمواصلات احمد مرتضى.

وتقل الطائرة وفدا رسميا بقيادة وزير الاشغال العامة الفلسطيني عزام الاحمد. ويضم الوفد اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني وممثلين عن النقابات المهنية والنقابية.

كما تنقل الطائرة ثمانية من الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية.

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان ما بين ثلاثة واربعة آلاف شخص كانوا في استقبال الطائرة ايضا.

نقل المدمرة الامريكية «كول» من مرفأ عدن

* عدن (اليمن) - و.ص.ف - بدأت صباح امس الاحد عملية نقل المدمرة الامريكية «كول» من ميناء عدن (جنوب اليمن) المتوقفة فيه منذ تعرضها لاعتداء ادى الى مقتل ١٧ من البحارة الامريكيين في ١٢ تشرين الاول.

وذكر صحافي من وكالة الصحافة الفرنسية ان اربع قاطرات يمنية قامت بجر المدمرة قاذفة الصواريخ التي تضرر جانبها في عملية التفجير، الى خارج الميناء بعد مناورة استمرت نصف الساعة، قبل ان يعهد بها الى السفينة النروجية «ام في بلو مارلين».

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ٣٠/١٠

• القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - البرنامج الصباحي صباح الخير اسرائيل.
٨.٠٠ - اللغة الفرنسية.
٨.٣٠ - محطة الخيال.
٩.٠٠ - عشرون خطوة لإدارة جيدة.
٩.٣٠ - انا وأنت والأولاد.
١٠.٠٠ - شارع سمسم.
١٠.٢٥ - ببساطة قالوا لي.
١٠.٣٠ - جايا. جل وجيلي.
١٠.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٠.٥٠ - بدون أسرار.
١١.٠٠ - في صلب الموضوع.
١١.٣٠ - رياضيات.
١٢.٠٠ - يوميات ايدي.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص السحري.
١٣.١٠ - ترفيه.
١٣.١٥ - قصص موش.
١٣.٣٥ - في سلة الدمى.
١٤.٥٠ - في غرفة حاني.
١٥.٣٠ - ديجمون.
١٦.٠٠ - جينجي.
١٦.٣٠ - طلطابيز.
١٧.٠٠ - مساء جديد.
١٧.٣٤ - الملتقى.
١٨.٠٠ - ايلي وليلي.
١٨.١٥ - الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ -مجلة الرياضة بالعربية.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - السابعة والنصف برنامج اخباري.
٢٠.٢٥ - توم فلفل وزيت.
٢١.٠٠ - مباط.
٢١.٣٠ - لدى ميني.
٢٢.٣٠ - فيلم وثائقي اسرائيلي - الانتقام.
٢٣.٣٠ - من اليوم الى الغد.
٢٤.٠٠ - الأخبار واختتام.

• القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - ريشت في الصباح.
٩.٠٠ - برنامج ترفيهي.
١٠.٠٠ - روسليندا.
١١.٠٠ - اول ساينتس.
١٢.٠٠ - ليفي وبورشطاين يرقصان.
١٣.٠٠ - وقت الوالدين.
١٣.٣٠ - بريكرس.
١٤.٠٠ - قريب بعيد.
١٤.٣٠ - يلتقطون خطًا.
١٥.٠٠ - يوسي سياس.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٦.٥٩ - الخامسة مع جادي سوكينيك.
١٧.٣٠ - بالقراءة الأولى.
١٨.٠٥ - حرس الخليج.
١٩.٠٥ - حرس الخليج.
١٩.٣٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - تحقيق في بث مباشر.
٢١.٤٠ - فيلم أمريكي.
٢٣.٤٥ - ناش بريدجز.
٠٠.٠٠ - موجز الاخبار.
٠١.٠٠ - برنامج ترفيهي.

حدث في مثل هذا اليوم

١٩١٠: وفاة مؤسس الصليب الاحمر الدولي هنري دونان الحائز على جائزة نوبل للسلام، عن ٨٢ عامًا.
١٩١٨: القوات العثمانية تستسلم للبريطانيين في سوريا.
١٨٢١: ميلاد الروائي الروسي الشهير تيودور دوستويفسكي.
١٩٤٣: القوات السوفييتية تحرر القفقاز من الجيوش الالمانية.
١٩٨٠: اطلاق سراح الزعيم الوطني الجزائري احمد بن بلا الذي وضع قيد الاقامة الجبرية.
١٩٩١: افتتاح مؤتمر السلام في الشرق الاوسط في مدريد يلتقي فيه زعماء اسرائيل وزعماء العرب لأول مرة.
١٩٩٤: افتتاح المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط في الدار البيضاء بمشاركة ٢٥٠٠ مندوب من ٦٠ دولة.

توزيع جوائز اللوطو والسوپربول

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فاز شخص واحد بالجائزة الاولى في سحب اللوطو الذي جرى مساء امس الاول السبت وسيحصل على مبلغ (٧.٥) ملايين شيكل، فيما فاز بالجائزة الثانية شخصان وسيحصل كل واحد منهما على مبلغ (٧٦٢٩٩) شيكلاً. ويحصل الفائز بالجائزة الثالثة على مبلغ (١٦٤١) شيكلاً. وبالجائزة الرابعة على مبلغ (١٠٢) شيكل. وبالجائزة الخامسة على مبلغ (٢٠) شيكلا.
ويلغ مجموع الفائزين بالجوائز الخمس، (٧٩٩٧٧) شخصًا ومجموع المبالغ التي فازوا بها (٩٧٧١٠٩٣) شيكلاً.
ولم يفز اي شخص بالجائزة الاولى في سحب السوپربول، فيما فاز بالجائزة الثانية اربعة اشخاص وسيحصل كل واحد منهم على مبلغ (٢٠) ألف شيكل.
وسيكون مبلغ الجائزة الاولى في سحب اللوطو القادم (٣.٥) ملايين شيكل وفي السوپربول، (٩.٥) ملايين شيكل.

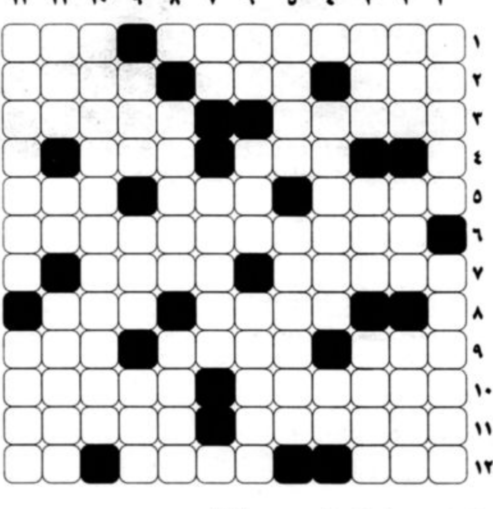
حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - سقراط، مسموح.
٢ - الناموس.
٣ - الصمغ، لانوا.
٤ - وادمدني.
٥ - أغادر، احتكم.
٦ - عديدة.
٧ - المنجل، الأبله.
٨ - أحرار.
٩ - مناسك، أتراح.
١٠ - تناول.
١١ - قوارب أمينة.
١٢ - الصويرة.
١٣ - طيران، قبقاب.
١٤ - الفيومي.
١٥ - راسين، ديدان.

عموديًا:
١ - سوانا، قنطار.
٢ - غاليندو.
٣ - رقصنا، الرأس.
٤ - دونا سمر.
٥ - طاغور، بانان.
٦ - علا.
٧ - انسداد، حسن مصطفى.
٨ - بير.
٩ - امتداد، ألو بيروت.
١٠ - تار.
١١ - مسليًا، أتقيد.
١٢ - حمايتهم.
١٣ - مينوت، ننقاد.
١٤ - كالياري.
١٥ - حمائم، تأبين.

كلمات متقاطعة

• وفاء وريم أحمد ريان - طمرة •



أفقيًا:
١ - مجلة انشأها الأب انستاس الكرملي في بغداد سنة ١٩١١ اشتهرت بأبحاثها اللغوية - عاشق.
٢ - وجهة نظر (معكوسة) - أظن - أنقذ.
٣ - يستعمل للإضاءة - أحيانًا يكون أصدق تعبير.
٤ - وحدة سكنية - لعب.
٥ - وكالة الأنباء الليبية - نبات طفيلي ثماره بيضاء - ثبت عميقًا في الأرض.
٦ - اسم اطلق قديمًا على بحر إيجة.
٧ - التلال الرملية - قذفن.
٨ - أنجز - ظاهرة طبيعية.
٩ - لحن - يوقع (بامضائه) - جزء من واحد صحيح.
١٠ - حيوان من العائلة القطية يعيش في الأدغال (غير معرفة) - راصد وملاحق.
١١ - فيلسوف وعالم إسلامي ولد في الري (٨٦٤ - ٩٢٣) - وحدة وزن.
١٢ - غيظ - سقطت (للأمطار) - قط.

عموديًا:
١ - مدينة فرنسية شهيرة - مدينة فرنسية مشهورة بصناعة الكونياك.
٢ - نزل الى عمق الماء - أذيع - نفيس.
٣ - فر - نعشق - شادي.
٤ - رموز ويافطات - للندبة.
٥ - أستمر بالملاحقة - دول عدم الـ....
٦ - بيت بعض الطيور - صات الحمام - اسمان لنوع من الحمام ونبات أزهاره جميلة تشبه القمر.
٧ - فر و.... (معكوسة) - بصيص (أمل).
٨ - شبه جزيرة على البحر الأسود - تكثر على الشاطئ.
٩ - رب - بركة - قصت.
١٠ - فلكي ورياضي خوارزمي معلم «البيروني».
١١ - سعة - نوتة موسيقية - نبات للزينة تستخرج منه مادة الدبق.
١٢ - من البلدات الفلسطينية التي تعرضت للاعتداءات الاسرائيلية - نبات بري.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
العائلة تقدم لك الدعم الذي تحتاجه لبدء حياتك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
استعد لمواجهة شخص تهربت منه مؤخراً.

** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
تمر بفترة من الوحدة والملل لذا عليك البحث عن وسائل الترفيه

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
شخص جديد يدخل حياتك ويقلبها رأسًا على عقب.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
صديق مميز يقدم لك هدية جميلة جداً.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
الحظ سيكون حليفك هذه الفترة.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
لا تريد الانصياع للأمر الواقع وتفضل العيش في الأوهام.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
لا شيء يمكنه زعزعة استقرارك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
تكثر من انفاق اموالك يمنة ويسارًا.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
قلبك المليء بالحب يجعلك متعبًا هذه الفترة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
لا تنصع لرغبات الشريك وإلا أصبت بصدمة.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
حاول البقاء اكثر الى جانب الشريك فهو يريدك معه.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاثنين، غائمًا جزئيًا ويتوقع سقوط أمطار في الشمال، بعد ساعات الظهر.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ٢١° * تل أبيب وضواحيها ٢٥° * حيفا وضواحيها ٢٤° * إيلات ٣٠° * جبال الجليل ٢٠° * المروج الشمالية ٢٤° * جبال المركز والجنوب ٢٠° * السهل الداخلي ٢٤° * السهل الساحلي ٢٤° * النقب الشمالي ٢٤° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٥° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٨°.
في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة، وتكون المياه مائجة.
ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١١٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة، وفي الجبهة الشرقية مائجة.
وفي خليج ايلات تكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٧ - ٢٨/١٠/٢٠٠٠)

* دولار أمريكي	٤.١٤٠٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٤٣٨٩ ش.ج
* مارك الماني	١.٧٥٨٣ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩٣٦١ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٢٤٣ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨١٦٢ ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٩٠٠ ش.ج
* دولار «أسود»	٤.١٤ - ٤.١٧ ش.ج

انتفاضة الفن المصري من أجل القدس

• كتبت - دعاء سلطان •

* لا شئ يكسرنا وتنكسر المدن على أصابعنا .. تلك كلمات الشاعر الفلسطيني محمود دوريش، التي طالما رددناها نحن الذين لا نملك سوى الكلمات ربما لبث الحماسة في نفوسنا وربما لمؤازرة شعب نرى مأساته بعين التعاطف أحيانا وبعين الخجل في احيان كثيرة ، ورغم أننا كنا ومازلنا مكسورين محبطين لإحساسنا بالعجز الا اننا كنا نردد الكلمة ، إلى ان كسرت الاحداث الاخيرة كل ما فينا ، كسرت كبرياءنا وعنفواننا .. مشاعرنا وأحاسيسنا .. أحلامنا وطموحنا ، فصرنا كطير ذبيح ليس أمامه الا التشبث بالحياة بكل ما يستطيع حتى لو كان هذا التشبث مجرد «حلاوة روح» ، فاشتعلت المظاهرات في كل انحاء الوطن العربي فور اندلاع انتفاضة الأقصى ، وهبت الجموع من كل الفئات مطالبة بالحرب .. بالقتال .. بالتدخل لإنقاذ شعب هو منا ونحن منه ، ومقدسات سيحاسبنا الله عليها اذا تركناها تنتهك من قبل سفاحين وقتلة.

والفنانون المصريون - بصفتهم أحدى فئات الشعب المصرى- كان لهم دور يحسب لهم ولتاريخهم فأثبتوا لنا ان هذا هو الدور المنوط بالفن والذى يجب على كل فنان يسعى لاحترام جمهوره ان يتبناه ، وأول رد فعل اتخذه الفنانون المصريون هو اعتصامهم في نادى الممثلين احتجاجا على ما يحدث فى فلسطين من مذابح للأبرياء العزل وعلى أيدى الجنود الصهاينة والتى بدأت بمجزرة المسجد الأقصى الذى هب أهله للدفاع عنه من الدنس الذى حاول شارون سفاح صبرا وشاتيلا أن يلحقه به بزيارته للمسجد الأقصى، وقد اقيم داخل نقابة الممثلين بالجيزة ضريح رمزي للشهداء الذين سقطوا ثمنا للحرية وأطلق عليه نعش الطفل محمد الدرة الذى أدمى العيون بالصور التى تناقلتها وكالات الأنباء ومحطات التلفزيون قبل ان يسقط ميتا ، فى حضن والده الذى فشل فى حمايته من رصاص الغدر الإسرائيلى رغم كل دموعه وتوسلاته ، وقد أحرق الفنانون المعتصمون اعلام اسرائيل وداسوها بأقدامهم مطالبين بدور لهم يستطيعون تأديته في سبيل القضية الفلسطينية، وقد توقفت جميع العروض المسرحية لمدة خمس دقائق حدادا على أرواح الشهداء بمشاركة جمهور هذه المسرحيات .

وفيما تستمر انتفاضة الأقصى الباسلة في الأراضي الفلسطينية، نجد الفنان المصري المثقف نور الشريف يتحدث باسم فناني مصر وطالب بسحب السفير المصري من اسرائيل وتجميد العلاقات معها واطلاق حرية التعبير عن الغضب الذي يموج في صدور ابناء الشعب المصري لابراز تضامنهم مع اشقائهم الفلسطينيين، وأضاف الفنان ان الاحداث الاخيرة اثبتت ان القلة القليلة التي روجت للتطبيع مع اسرائيل قد تراجعت واصبحت تخشى الظهور في اي برنامج تلفزيوني او اذاعي . ودعا نور الشريف المفاوض الفلسطيني والعربي إلى الاستناد على رد فعل الشارع العربي في مواجهة التعنت الاسرائيلي.

وقبلها بثلاثة أيام نظم حشد كبير من الفنانين المصريين مسيرة حاشدة متجهين إلى منزل السفير الإسرائيلي في القاهرة احتجاجا على المجازر الوحشية التي ترتكبها القوات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة . وطالبوا بطرد السفير الصهيوني من العاصمة المصرية تضامنا مع الانتفاضة. وتأتي هذه المسيرة الغاضبة استكمالا لاعتصام الفنانين المصريين الذي حضره مجموعة كبيرة من الفنانين الذين رفعوا الأعلام الفلسطينية وأحرقوا الأعلام الإسرائيلية .

من ناحية أخرى وتبنيا لنفس الموقف يثبت لنا المخرج العالمي يوسف شاهين أن الفنان الحقيقي ليس اسما يكتب على تيترات الأفلام أو يتردد على شاشات التليفزيون، فرغم اصابته بأزمة قلبية دخل على اثرها المستشفى فقد قرر وهو على فراش المرض أن يتضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في الأراضي المحتلة ويقود تظاهرة للفنانين المصريين تنطلق من ميدان التحرير في قلب العاصمة المصرية باتجاه مدينة رفح على الحدود بين مصر وفلسطين والتقت هذه المسيرة بمظاهرة فلسطينية تنظمها مؤسسات وجمعيات فلسطينية على الجانب الآخر من الحدود. ومن أبرز المشاركين في المسيرة الفنانة المصرية يسرا والمطربة التونسية لطيفة، بالاضافة الى الفنانين خالد النبوي وهاني سلامة وماجدة الخطيب واحمد بدير وعشرات غيرهم .

بينما وجه الفنان يوسف شعبان نقيب الممثلين المصريين نداءً إلى وزراء التعليم العرب يناشدهم بإضافة علم كراهية الصهاينة إلى المناهج وقال: انه لم يعد هناك مجال للتحفظ على ما يفعله اليهود. ومن ناحية أخرى وفي إطار سلسلة خطوات قررت نقابة الممثلين القيام بها ، وشارك فيها يوسف شعبان نقيب الممثلين وجلال الشرقاوي ويسرا وأحمد عبدالوارث وعزت العلايلي الفنانون قام عدد من الفنانين المصريين بزيارة للجرحى الفلسطينيين بمستشفى معهد ناصر بالقاهرة، وقدموا الورود للجرحى. وقام عشرات منهم بالتبرع بدمائهم للجرحى الفلسطينيين وأعلنوا أمامهم تضامنهم معهم ومساندتهم للانتفاضة وادانتهم للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني في اجواء سادتها الحميمية بين الجرحى والفنانين ومن بينهم يسرا ونادية لطفي وصابرين وكريمة مختار وعزت العلايلي ويوسف شعبان نقيب الممثلين المصريين وعبد المنعم مدبولي واشرف زكي. وفي نهاية هذه الزيارة اكدت الفنانة نادية لطفي ان موقف الفنانين المصريين يؤكد على انه لا يمكن مهما حاول البعض عزل الفن عن المجتمع وعزل الفنانين عن موقفهم الداعم الى ابعد حدود لشعب فلسطين وانتفاضته .

وفي موقف لم يكن متوقعا استنكر الفنان العالمي عمر الشريف بشدة المذابح الإسرائيلية ضد الفلسطينيين العزل وأكد أن ما حدث يتعارض مع الأديان السماوية، فلا يوجد دين سماوي يدعو إلى سفك الدماء. وقام الشريف بتوجيه الدعوة إلى الجماهير العربية والنقابات للوقوف إلى جانب الحق الفلسطيني في وجه أعداء الإسلام والإنسانية، وأكد أن القدس عربية وستظل هكذا ولن يفرط فيها المسلمون أبداً .

وعلى صعيد المشاركات الفنية يستعد الفنان الشاب وائل نور لتحويل قصة الطفل الفلسطيني محمد الدرة الذي لقي الشهادة على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي وهو في أحضان والده وشاهده العالم من خلال شاشات التليفزيون إلى فيلم سينمائي يكتبه المؤلف إبراهيم مسعود ويجسد وائل دور والده الإنسان البسيط الذي يعول أسرة مكونة من تسعة أفراد ويعمل في البناء ويرتبط به ابنه محمد الذي لا يفارقه في أي مكان يذهب إليه حتى يلقى الشهادة. وقد أكد نور أنه سيقوم بزيارة والد الطفل الشهيد في المستشفى مع المؤلف إبراهيم مسعود والاستماع لقصة حياته وننقل له تعازي الفنانين المصريين ثم نقوم بزيارة الأسرة في الأرض المحتلة للتعرف على حياتهم واللقاء مع أم الشهيد واخوته.

كما اتفق الشاعر المصري مجدي كامل مع الملحن يحيى غنام على تقديم أغنية تتناول مأساة قتل الشهيد الدرة ويقول مطلعها: قتلوه ولونوا بالغدر نعشه وبالخيانة كفنوه .. قتلوه. المعروف أن هناك أعمالا عديدة مشتركة بين مجدي كامل ويحيى غنام أهمها أغنية «مريم اسم طفلة فلسطينية» وكان يحيى غانم قد أهدى حفله الأخير الذي أقيم في الأوبرا لروح الطفل الشهيد محمد الدرة.

بينما تستعد المطربة اللبنانية ديانا حداد المقيمة في الامارات حاليا لتسجيل أغنية وطنية دعماً لانتفاضة الاقصى ولصمود الشعب الفلسطيني. عنوان الأغنية هو «الحق يكتب من دمي» كتبها الشاعر السعودي سعود الشربتلي ويلحنها سمير صفير وتوزيع طارق عاكف. وتقول كلمات الاغنية : «الحق يكتب من دمي، اسم يردده فمي، يا قدس اني هاهنا، للذود عنك لتسلمي، جند صغارى، هزموا الكبارى، قذفوا الحجارة، فأرهبوا جيش العدو المجرمي». وقد غادر سمير صفير من الإمارات الى القاهرة لبدء التسجيل وبعدها يعود الى دبي لتركيب صوت ديانا على الاغنية. وسيقوم المخرج سهيل العبدول زوج المطربة ديانا حداد بمونتاج الاغنية ليتم عرضها على المحطات الفضائية العربية. وقد أكدت ديانا ان هذه الاغنية هي اقل شيء يمكن ان تقدمه كمساهمة منها في دعم الشعب الفلسطيني. وتساءلت اذا لم نقدم شيئا في هذا الوقت العصيب فما هو الوقت المناسب، وقالت: نحن لا يمكننا ان نشاهد هذه المشاهد عبر شاشات التلفزيون ولا نحرك ساكنا. ونفس الشيء فعلته المطربتان المصرية أنغام والتونسية ذكرى حيث انتهتا اليوم من تسجيل أغنية وطنية تتناول احداث القدس والجرائم الوحشية التى يرتكبها الجنود الاسرائيليون ضد الأطفال والشيوخ فى الأرض العربية المحتلة. الأغنية بعنوان «نحلم ايه» كلمات بهاء الدين محمد لحن خالد البكرى، وتقول كلماتها : إغتيالهم للطفولة مش شهامة ..مش بطولة استحالة علشان جراءته تقتله ، تقتل براءته.

وقد أكدت النجمة أنغام أن أحداث الأقصى كانت من القسوة بحيث لا


• لطيفة في المظاهرة التي دعا اليها يوسف شاهين •


• هاني شاكر قدم أغنية القدس لأطفال فلسطين •

يمكن أن نقف هكذا دون أن نفعل شيئا فالإحساس بالعجز يؤذي المشاعر لذلك قررنا المساهمة بأضعف الإيمان بكلمات بسيطة قد تخفي قليلا خجلنا من أنفسنا .

أما المطربة ذكرى فقد كان من الصعوبة بمكان أن تتحدث وعبرت دموعها بما يجيش في صدرها من انفعالات مكبوتة . ولا يمكننا أن ننسى منظر الفنانة آثار الحكيم التي كانت ترتدي الأسود حدادا على روح الشهيد الصغير محمد الدرة ، وفاضت عيناها بالدموع وهي تقول: انني أشعر أن إبنا من أبنائي قد مات .

ومن ناحية أخرى طالبت الفنانة محسنة توفيق بامتناع العرب عن تصدير البترول لكل الدول المساندة إسرائيل . وقد أكد الفنان صلاح السعدني أن مواجهة الشعب الفلسطيني الأعزل بالدبابات والطائرات عمل إجرامي بشع، وأشار السعدني إلى أن الأمة العربية في غيبوبة لأنها ما زالت تبكي حتى الآن على القدس السليبة دون الكفاح لتحريرها ، ودعا الفنان المعروف إلى إنشاء صندوق للقدس يتم تمويله من عائدات البترول العربي. ونوه السعدني إلى أن الفنانين المصريين طالبوا الرئيس مبارك خلال الاعتصام الذي نظموه بطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة مؤكدا أن الأمة العربية لا يمكن أن تموت، مقللا من أهمية مفاوضات السلام قائلاً: إننا «نريد أرض فلسطين بالكامل».

هكذا يكون الفن وهكذا يكون احترام الفنان لنفسه ولجمهوره الذي يمتد من المحيط إلى الخليج لنظل مقتنعين كما كنا بأن «لا شيء يكسرنا ، وتنكسر المدن على أصابعنا»...

• انتفاضة الأقصى في أغنية •

ثقبت العيون بلون الدماء .. خرقت القلوب قبل أجساد الشهداء برصاص الغدر والخيانة ، بعدها تحركت الأجساد للتعبير عن الغضب المكبوت، فتحركت الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج غاضبة يحركها غضب عميق وإيمان قوي بعدالة القضية الفلسطينية، وكأن الشاعر السوري الراحل نزار قباني قد كان صادقا في حلمه منذ أعوام عندما قال : الغضب الساطع آت .. وأنا كلي إيمان الغضب الساطع آت .. سأمر على الأحزان من كل طريق آت .. بجياد الرهبة آت وسيهزم وجه القوة .. القدس لنا .. البيت لنا .. .. حلم لم تيأس الفنانة اللبنانية ذات الصوت الحزين فيروز من الأمل في تحقيقه طوال أكثر من عشرين عاما ويبدو أنه يوشك على التحقق .

كثيرة هي الأغنيات التي تغنى بها المطربون العرب من المحيط إلى الخليج للقدس وفلسطين وآخر هذه الأغنيات أوبريت «القدس حترجع لنا» الذي ألفه السيناريست المصري د. مدحت العدل وشارك فيه أكثر من عشرين مطربا ومطربة وممثل وممثلة مصرية، وكانت بدايته تقول : «كان شايل ألوانه، كان رايح مدرسته وبيحلم بحصانه وبلعبه وطيارته، وأما انطلق الغدر موت حتى براءته، سال الدم الطاهر على كراسته، من هنا بنقول ارضنا عرضنا دمنا .. أمنا .. وان مات ملايين مننا القدس حترجع لنا..».

هكذا اشتعلت صيحة عشرات الفنانين من نجوم السينما والتلفزيون والغناء والموسيقى فى صرخة وطنية عارمة واحدة تؤكد وتصر على مواجهة الإرهاب الاسرائيلى وترفع صوتها .. صوت الحق قويا عاليا حتى يخرق أذان العالم.. قائلين : «كل العالم يسمع صوتنا الطالع م الأحزان، لازم يبقى سلاحنا فى ايدنا عشان العدل يبان، جيل يستشهد يطلع غيره، والموت للسفاح، الأرض عشان نزرع فيها يا محمد ونموت، بكره الحق حيرجع ليها ، ملعون أى سكوت، صوتك وانت فى موتك عالي، ملعون اى سكوت ..».

انه الإحساس العربى الواحد الذي انفجر فى مصر لدى الفنانين المصريين مثلما حدث فى كل الفئات هذا الاحساس الذى قادهم ليشتركوا في الأسبوع الماضي فى تلك المظاهرة الفنية الضخمة التى عبرت بالكلمة واللحن والغناء عن شعورهم الوطنى العربى الواحد فى الوقوف الى جانب المقاومة الفلسطينية وضد المذابح الأسرائيلية التى حصدت الأرواح بالمئات اغلبهم من الصبية والأطفال الأبرياء ، حصدا جماعيا بالرشاشات والدبابات والطائرات واسلحة ممنوعة دوليا فى مواجهة النبلة والحجارة !!

شارك المطربون والمطربات في تلك المظاهرة الغنائية وهم: هشام عباس وطارق فؤاد ومدحت صالح وغادة رجب وأنوشكا ومها البدرى وخالد عجاج ومريم نوح وايهاب توفيق وصابرين وحكيم وشيماء سعيد وعلاء عبد الخالق، وغيرهم كثيرون، وعلى رأسهم جميعا المطربة الكبيرة هدى سلطان.. وكانت المفاجأة ايضا اشتراك الفنانة المعتزلة منى عبد الغنى، كما هرع اليهم كذلك بنفس الإحساس الوطنى العارم من النجوم والممثلين: يسرا وآثار الحكيم وهنيدى والسقا ومنى زكى والفنانة القديرة نادية لطفى وشريف منير وحنان ترك واسعاد يونس ومحمود ياسين وأمينة رزق وفاروق الفيشاوى ونور الشريف وحمدى غيث وخالد النبوى وكريم عبد العزيز وفؤاد المهندس وسميحة ايوب وغيرهم كثيرون ..

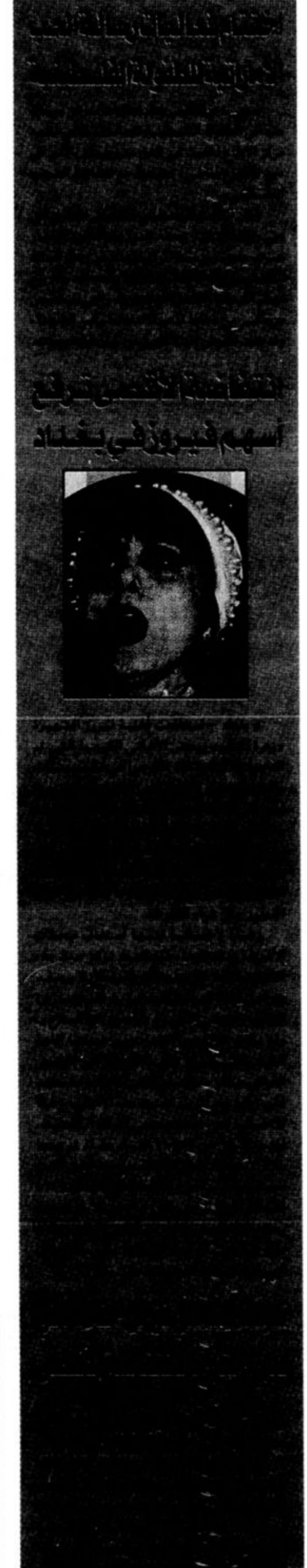
الجميع استفزتهم كلمات الأغنية بعد ان خلعت قلوبهم مشاهد الأفلام التسجيلية التى شاهدوها على شاشات الفضائيات للمذابح الجماعية للأطفال والأبرياء ، فقالوا في صوت واحد : «اب ومد بخوفه ايديه يحمي بعمره ضناه، ولما ارتعش الجسد الطفل وبقى فى أيدين الله، بكت العدرا الأم وصرخت وقالت يا ولداه، عاش الظلم المر الفاجر ، سقط العدل وناح هنا جرجس ومحمد وأصحابه والدين لله» ، لقد استطاع الفنانون المصريون أن يعبروا لنا بأغنية واحدة عن معنى الكفاح من أجل استرجاع الحق الوطنى السليب والتى تبرع كل من ساهم فيها من اجل انتاج شريط غنائى يوزع على كل المحطات الفضائية العربية مجانا أنتجه «العدل جروب» سامي ومحمد ومؤلف الأغنية الرائعة د. مدحت العدل ووضع ألحانها رياض الهمشرى ، ووزعها حميد الشاعرى وأخرجها المخرج السينمائى طارق العريان، وقد تبرع كل المطربين والمطربين بالغناء في هذا العمل الذى اثبت مدى الإحساس الوطنى لدى الفنانين ورغبتهم الأكيدة فى تحقيق شيء حقيقى ملموس يؤدى الى نتيجة سريعة وواضحة فى معاركنا الوطنية وتعبر عن صيحتهم فأنهوا أغنيتهم بصرخة قوية : «من هنا بنقول أرضنا دمنا .. أمنا وان مات ملايين مننا القدس ح ترجع لنا..».

الجدير بالذكر، أن هذا العمل ليس هو الأول ولا الأخير ، حيث سبقه فردية، بعضها باصوات مطرب او مطربة واحدة، وبعضها الآخر بأصوات ثنائيات بدت رائعة فى تبادل التعبير ، بينما راح المخرجون يعكسون معانى الأغنية بمشاهد من المذابح الاسرائيلية، سواء فى انتفاضة الأقصى أو من قانا وصبرا وشاتيلا ودير ياسين وغيرها من المذابح في تاريخ الإرهاب الاسرائيلى الطويل . وأول هذه الأغنيات ذلك الثنائى المتناغم الجديد بين انغام وذكرى وهما ترددان من كلمات بهاء الدين محمد ولحن خالد البكرى وتوزيع أشرف محروس واخراج مجدي عارف، وتقول : «هما ضاعوا وراحو واحنا جرحهم مخنوق في روحنا ، كل حاجة باينة واضحة، يعنى لازم احنا نصحى، اللى مات عشان بلاده، لا مامتش ده يوم ميلاده ».

وعلى غرار فيروز، عندما غنت للقدس، فعل كاظم الساهر الذى طالما وضع صوت لطيفة على طريقه الغنائى الصحيح، فها هو ينتفض على طريقته ويستخرج من أشعار نزار قبانى قصيدته عن القدس ويتبادل مع لطيفة كلماتها في ثنائي يؤكد بنبراته قيمة المعانى، فيقولان معا : «يا قدس ان الموت بيننا موزع، فكل اطفال العرب يرمون فى مقبرة واحدة وبعضهم يقتل فى جنوب لبنان وبعضهم يرقد تحت هضبة الجولان وبعضهم تأكلهم الأسماك فى دجلة والفرات وبعضهم محاصر فى ليبيا بالجوع والأحزان من ينقذ الانسان» .

اما هانى شاكر فقد جعل المصور الفنان محسن أحمد يقف مشدوها امام كلمات الشاعر السعودى منصور الشادي، ويتحول على الفور الى مخرج يعبر عنها بمشاهد تجسد صلف اسرائيل ووحشيتها ، بينما يردد هانى «عيون القدس» التى تتحدث عن الطفل الشهيد .. رمز الشهداء ...محمد الدرة. وتقول كلماتها : «كان صوت الحق فى صرخة ابن فى حضن الموت، تنهيدة اب فى آخر صرخة وآخر صوت، وعيون بتقول القدس هتبقى ومش هتموت، فى ايديهم نار واحنا بأحجار حنخلى ضلام الغدر يفوت، فى سبيل الله ارخصى يا حياه».

(البقية على صفحة ٢٣)





الجالية المصرية في لندن تقيم حفلا للتضامن مع القدس

• الفنان الفلسطيني ابراهيم عزام. يلهب الجمهور •

* لندن – قامت الجالية المصرية في بريطانيا بتنظيم حفل عشاء سنوي بفندق «فورم» بمنطقة كروموبل غرب لندن، حضره عدد كبير من أبناء الجاليات العربية وشخصيات دبلوماسية وإعلامية وأدبية.

وقد شارك في إحياء الحفل مجموعة من الفنانين العرب بينهم المطرب ابراهيم عزام الذي تمكن بأدائه المتميز وأغنياته التي اختارها بما يتناسب مع الأحداث الجارية في القدس من تحويل الحفل الاجتماعي الى حفل حماسي، حيث شاركه الحضور الكبير كلمات قصيدة فلسطين «أخي جاوز الظالمون المدى»، فألهب عزام الحماس وانتزع التصفيق والإعجاب.

وقد شاركته المطربة اللبنانية جينا عيسى الغناء بمجموعة من أغنياتها التي تضمنها شريطها الذي صدر مؤخراً. وقدم الحفل الفنان أحمد الشناوي فأضفى على الحفل لمحات من البهجة. كما شارك في الحفل ايضا عدد من المطربين والموسيقيين من بينهم المطرب ايهاب ماجد.

وفي المناسبة القى رئيس مجلس إدارة الجالية المصرية كلمة، شكر فيها الحضور وشكر قنصل مصر العام الجديد محمد سعد الذي تسلم مهام منصبه خلفًا للسفيرة سميحة ابو ستيت التي عادت الى وزارة الخارجية المصرية.

في الحفل سيطرت اجواء انتصارات اكتوبر المجيد على جو الحفل الحماسي، فأضفت التفاؤل في النصر القريب وعودة الأراضي الفلسطينية الى شعبها.

مهرجان القاهرة السينمائي يكرّم شهداء الانتفاضة

* القاهرة – أكد حسين فهمي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، في مؤتمر صحفي عقده أمس الأول السبت، في القاهرة، تمهيداً لانطلاقة نشاطات المهرجان يوم ٧ تشرين الثاني، ان المهرجان سيكرم شهداء انتفاضة الأقصى بعرض أفلام تسجيلية عن الشعب الفلسطيني.

ومن الأفلام التسجيلية التي سيتم عرضها في هذه المظاهرة التضامنية فيلم «الزيتونة»، الشجرة المقدسة بالنسبة للفلسطينيين، حيث كانت وما تزال مصدراً أساسيًا للغذاء بعد أن كانت قديمًا مصدراً للإضاءة. ويتناول الفيلم الاعتداءات الاسرائيلية على هذه الشجرة، حيث بلغ عدد الأشجار التي اقتلعها الاسرائيليون اكثر من (١٥١٨٠) شجرة. كما سيعرض في هذا الإطار فيلم «فدوى.. حكاية شاعرة من فلسطين» الذي يقدم من خلال حياة الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان جزءاً من التاريخ الفلسطيني الحي منذ قبل حرب الاقتلاع عام ١٩٤٨.

وأعلن فهمي لوكالة الأنباء الفرنسية حضور الفنانة الايطالية صوفيا لورين المهرجان كضيفة شرف لهذه الدورة التي سيعرض خلالها أكثر من (١٢٠) فيلمًا من (٤٠) دولة يشارك (١٨) فيلمًا منها في المسابقة الدولية للمهرجان، من بينها الفيلم المصري «العاصفة» لخالد يوسف والفيلم المغربي «عطش» لسعد شرابي بعد ان كان الأمل مفقوداً في أن تمثل السينما العربية في هذه الدورة للمهرجان. والى جانب ذلك سيتم تقديم عدة محاور في هذا المهرجان اهمها محور تكريم السينما الرومانسية واهداء هذه الدورة لاسم العندليب الراحل عبد الحليم حافظ.


• فدوى طوقان •

انتفاضة الفن المصري من أجل القدس

(تتمة من صفحة ٢٢)

وقبل ذلك بتسع سنوات ينطلق صوت علي الحجار القوي المعبر ليطلق اشجانا ويفتت مشاعرنا وهو يردد كلمات جمال بخيت ولحن فاروق الشرنوبي وتوزيع احمد مصطفى عن فلسطين قائلا : «أنا شاعر لكن قدرى أغنى بارود ياعشاق البراح امتى تكون لى حدود .. سلاحي قبضة معتلة ، وحتى النبضة محتلة».

وأصغر الفنانات اللاتي أنضمت إلى قائمة المطربين والمطربات الذين غنوا للقدس كانت المطربة الرقيقة غادة رجب التي تغنت بأغنية تدعو فيها للسلام من الحان الموسيقار هانى مهنى، كلمات طلعت هاشم واخراج محمد دينا ، وتقول كلماتها : ليه نشوف ابطال بتبكى، وامسحوا دموع اليتامى، وانت يا انسان بتشكى، سرقوا منك الأبتسامة، وانتهينا فى البداية، دى الحقيقة مفيش هروب، ابعدوا عنا الحروب.

هذا بخلاف المطربين والمطربات العرب الذين أعلنوا عن رغبتهم في الغناء للانتفاضة ومنهم ديانا حداد ونوال الزغبي ولطفي بوشناق ، ولكن يحسب للفن المصري مبادرته، وبالطبع هذا لا ينفي ما قدمه مطربون من جنسيات عربية أخرى حيث قدمت المطربة المغربية رجاء بلمليح مع المطرب البحراني خالد الشيخ، دويتو غنائي عن قصيدة للشاعر الفلسطيني سميح القاسم، ومن ألحان خالد الشيخ أيضا ، كما قدم المطرب اللبناني إيهاب توفيق أغنية للحجر لحنها هو بنفسه .

ان انتفاضة الفنانين لا تزال مستمرة ، وما زال هناك آخرون وآخرون سيسيرون على نفس الدرب فالكلمات أحيانا تكون أشد وقعا من طلقات الرصاص، فهي تحرك الوجدان وبه تتحرك العقول التي تحرك بدورها الأجساد لاقتناص الحق المسلوب ، وما زلنا ننتظر اليوم الذي نتسمع فيه أغنية يرددها كل المطربين العرب عنوانها «انتصرنا» ، أو «القدس عادت لنا».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٣٠ تشرين الأول ٢٠٠٠ الصفحة الأخيرة

صورة الشهيد في الشعر الفلسطيني المعاصر

مكتبة الاتحاد (ص ١٧)

انتفاضة الفن المصري من اجل القدس

تفانين (ص ٢٢)

المحطة الفضائية الدولية تتأهب لاستضافة اول طاقم لها

* بايكونور (كازاخستان) - و.ص.ف - تتأهب المحطة الفضائية الدولية لاستضافة اول طاقم لها مع استقبال رائد الفضاء الامريكي وليام شيفارد والروسيين يوري غيدزينكو وسيرغي كريكاليوف الذين سينطلقون يوم غد الثلاثاء بالمركبة سويوز في مهمة تاريخية تستغرق اكثر من ثلاثة اشهر.

وسيتم اطلاق المركبة سويوز وعلى متنها رواد الفضاء الثلاثة من قاعدة بايكونور الفضائية (كازاخستان آسيا الوسطى) وسيفتح ذلك فصلا جديدا في غزو الفضاء.

وقال الناطق باسم وكالة الفضاء الروسية ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية ان «المحطة الفضائية الدولية هي اول محطة صممت بفضل جهود شاركت فيها دول عدة».

وتشارك في المشروع ١٦ دولة وتلعب الولايات المتحدة وروسيا دورا كبيرا فيه. وتتشكل المحطة حاليا من «يونيتي» والمركبتين الروسيتين «زاريا» و«زفيزدا».

وبعد التحام المركبة بالمحطة المقرر الخميس سيبقى الرواد على متنها ١١٧ يوما. ويتوقع ان ينضم طاقم ثان روسي امريكي الى الرواد الثلاثة في ١٧ شباط على متن مكوك امريكي.

وسيعمل الطاقمان جنبا الى جنب لبضعة ايام قبل ان يعود الطاقم الاول الى الارض.

وستحل المحطة الفضائية الدولية بفضل تحولها الى مقر لاقامة الطواقم مكان المحطة مير التي هي حاليا المحطة الفضائية الوحيدة العاملة والتي ستدمر في شباط بسبب عدم توفر اموال لصيانتها.

وقال سيرغي غوربونوف «ان التخلي عن مير لامر محزن لكن في حال لم نقم بذلك الان لن نتمكن من المشاركة في مهمة المحطة الفضائية الدولية» مذكرا بان روسيا لا تملك الوسائل لتمويل المشروعين في الوقت ذاته.

واحد ابرز اهداف هذه المهمة هو تجهيز المحطة بالمعدات التقنية التي نقلتها مركبة بروغرس الروسية ومكوك ديسكوفري الامريكي.

واضاف طاقم ديسكوفري الذي انهى مهمته الثلاثاء الى المحطة جزءين خارجيين جديدين هما هيكل معدني يحمل اجهزة للمحافظة على التوزان والاتجاه ومنصة لعملية التحام المركبات.

وقال الاخصائيون في المركز الروسي لمراقبة الرحلات الفضائية ان «هدف المهمة الجديدة هو تنظيم جميع انظمة المحطة الفضائية الدولية بطريقة تسمح لاجزائها الثلاثة بالعمل كعنصر واحد».

وسيقوم الرواد بعدة اختبارات علمية خصوصا تأثير انعدام الجاذبية على الجسم البشري.

ومنتصف تشرين الثاني سيتم اطلاق مكوك بروغرس الى المحطة لتزويدها بالوقود ونقل الماء والمواد الغذائية الى طاقمها. وسيسمح اطلاق مكوك امريكي جديد مطلع كانون الاول بتجهيز المحطة بصفيحتين شمسيتين لتزويدها بالطاقة الكهربائية.

ويحسب آخر التوقعات سينتهي العمل في محطة الفضاء الدولية في ٢٠٠٦ ليبدأ العلماء سلسلة من التجارب العلمية. ويبلغ طول المحطة المختبر عند اكتمال العمل فيها ١٠٨ امتار وعرضها ٧٤ مترا اما وزنها فيتجاوز ٤٥٠ طنا وستستمر في العمل حتى ٢٠١٣ على الاقل.

صاروخ اريان يضع قمر اتصالات اوروبي في المدار

* باريس - و.ص.ف - نجح صاروخ اريان الاوروبي في وضع قمر الاتصالات الاوروبي يوروبستار ١ في المدار امس الاحد.

واعلن متحدث باسم اريانسبيس ان الرحلة تمت بنجاح. و كانت المهمة اجلت بسبب الاحوال الجوية السيئة بعد ان كان من المقرر ان تجرى صباح امس السبت.

واقلع الصاروخ وهو من طراز اريان-٤ مزود بمحركين نفاثين حديثين من مركز كورو الفضائي في غويانا في الساعة ٥٩ .٥ .٠ ت غ.

وتبلغ زنة القمر ٢ .٤ اطنان ومدة صلاحيته ١٥ سنة. وسيقوم بنقل برامج البث التلفزيوني المباشر ونقل المعلومات ذات الدفق السريع (الخدمة الانترنت والخدمات الاخرى الالكترونية) والاتصالات الهاتفية بين اوروبا وافريقيا الجنوبية والشرق الاوسط والهند وجنوب شرق آسيا.

وبعد هذه المهمة تبقى لدى اريانسبيس اتفاقات لوضع ٤٠ قمرا في الفضاء بموجب عقود تتجاوز ٢٠ مليار فرنك وتسع مركبات اوروبية لنقلها الى محطة الفضاء الدولية.

وهذه المهمة هي المهمة ١٣٤ لبرنامج اريان منذ انطلاقه في كانون الاول ١٩٧٩، وهي المئة لعائلة صاروخ اريان ٤ الذي يتوقع ان يبقى في الخدمة حتى ٢٠٠٢ حيث يتوقع ان يحل محله اريان ٥ الذي بات في الخدمة منذ نهاية ١٩٩٩.

مجلس الشورى الايراني يقر قانونا ينظم زواج القاصرين

* طهران - و.ص. ف - ذكر التلفزيون الايراني ان مجلس الشورى الذي يسيطر عليه الاصلاحيون اقر، امس الاحد، مشروع قانون ينص على ضرورة الحصول على قرار قضائي لاتمام الزواج بين قاصرين.

وليصبح المشروع قانونا يجب ان يقره مجلس صيانة

الدستور الذي يسيطر عليه المحافظون.

وكان الشبان دون الثامنة عشرة والفتيات دون الخامسة عشرة بحاجة الى اذن من والديهما فقط للتمكن من الزواج.

وعارض نواب من الاقلية المحافظة هذا المشروع معتبرين ان الشريعة تتيح تزويج الفتاة اعتبارا من سن ٩ سنوات والشاب من سن ١٤ سنة.

بسبب تلوث الهواء

وقف حركة السير في ميلانو، امس

* روما - و.ص.ف - منعت حركة السير تماما امس الاحد في مدينة ميلانو، شمال ايطاليا، وفي ٣٥ بلدة متاخمة، بسبب ارتفاع نسبة تلوث الهواء فيها.

واكدت مصادر بلدية منع جميع السيارات بما فيها تلك المجهزة بعوادم تنقية من السير من الساعة ٨.٠٠ الى ٢٠.٠٠ والسماح للسكان بالتنقل فقط على دراجات وفي سيارات كهربائية ودراجات نارية مجهزة بعوادم تنقية. واستثني من المنع سيارات الاسعاف والاطفاء.

وقررت البلدية فرض غرامة بقيمة ١٢١ الف ليرة (٥ .٦٢ يورو) على المخالفين.

واضطرت البلدية الى اتخاذ هذه التدابير نظرا لتفاقم تلوث الهواء في العاصمة الاقتصادية الايطالية حيث تجاوزت نسبة الجزيئات العالقة الحد الاعلى المسموح به وهو ٧٥ ميكروغرام في المتر المكعب من الهواء، لتبلغ مائة ميكروغرام.

وافادت عدة دراسات وبائية ان هناك علاقة وثيقة بين انتشار هذه الجزيئات في الهواء، وارتفاع الوفيات الناجمة عن عن امراض القلب والشرايين كما اعلنت منطقة لومبارديا التي تقف وراء قرار منع حركة السير.

واعتبرت جمعيات حماية البيئة مثل ليغامبيانتي ان منطقة لومبارديا وبلدية ميلانو تكتفيان «بادارة الطوارئ من دون مواجهة المعضلة». وقررت الجمعيات تنظيم حملة بين السكان للتوقيع على عريضة تطالب بمنع حركة السير يوميا في وسط ميلانو.